القدس
ALQUDS.COM
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
الأحد ٥ تموز ٢٠٢٦ - الموافق: ٢٠ - محرم ١٤٤٨هـ - العدد ٢٠٤٢٦
SUNDAY July 5- 2026 - No. 20426

تقديرات إسرائيلية باستئناف الحرب على غزة قبل الانتخابات

تل أبيب- وكالات- نقلت القناة الـ١٢ الإسرائيلية عن تقييم إسرائيلي أن الحرب في قطاع غزة قد تُستأنف في غضون شهرين وقبيل انتخابات الكنيست المقررة في تشرين الأول المقبل، بذريعة انتهاك حركة "حماس" اتفاق وقف إطلاق النار، وسط مواصلة إسرائيل خروقاتها. وذكرت القناة العبريةأن إسرائيل تتوقع أن يعلن مجلس السلام، في غضون شهرين إلى ثلاثة أشهر أن " حماس" تنتهك الاتفاق لأنها لا تزال تحتفظ بسلاحها، وفقا للتقديرات. ..تتمة ص ١٥

الرئاسة: إرهاب المستوطنين يتطلب تدخلاً دولياً فورياً قبل خروج الأوضاع عن السيطرة

رام الله- وفا- قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، إن الإرهاب المنظم الذي تشنه عصابات المستوطنين على قرى وبلدات الضفة، بحماية وإسناد مباشر من جيش الاحتلال الذي يواصل سياسة القتل اليومية في قطاع غزة، هو تصعيد إجرامي خطير يتطلب تدخلا دوليا فوريا لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، قبل انفجار الأوضاع بشكل لا يمكن السيطرة عليه.وطالب أبو ردينة المجتمع الدولي، وخاصة الإدارة الأمريكية، ..تتمة ص ١٥

تحت حماية قوات الاحتلال وبمساعدتها

3

"جيش المستوطنين" يوسع اعتداءاته ويحاصر القرويين

جنود الاحتلال يمنعون أهالي قبلان من العودة لمنازلهم وأراضيهم بعد أن أقام مستوطنون بؤرة على أراضي القرية. "أ.ف.ب"

بؤرة استيطانية جديدة أنشأها مستوطنون في قبلان جنوب نابلس. "أ.ف.ب"

أقل الكلام

في فقه الأولويات الوطنية!

■ إبراهيم ملحم

بينما يختنق العباد وتضيق مساحة البلاد المطوقة بالخطوط الصفراء المتنقلة تارة، وطوراً ببوابات العزل والفصل العنصري التي تقطع السوار الريفي من شمال الضفة إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، وفي ظل عمليات سرقةٍ محمومةٍ للثروة الحيوانية والمائية والسلة الغذائية في المنطقة (ج).. في ذات الوقت الذي يتناوب فيه جيش الاحتلال وجيش المستوطنين على عمليات الحسم الجغرافي والديموغرافي الجارية بتسارعٍ مرعبٍ في الضفة، ويتهدد خطرُ التجويع والتهجير المحشورين في ثلث مساحة القطاع المنكوب؛ في هذا الوقت الذي يكابد فيه الناس أوجاعهم، يتصاعد الجدل حول أولويات المرحلة.. بين انتخاباتٍ يُراد منها تجديد الشرعيات، أو توافقاتٍ دونها خرط القتاد، لإنهاء سنوات القطيعة التي تسببت بما أصاب الناس من وجيعةٍ لم ينقطع حبلها منذ ألف يومٍ ويزيد، وبين تدبُّر أمرنا بما تيسَّر من مالٍ في حصّالتنا المثقوبة للحفاظ على استدامة الخدمات، لا سيما في قطاعي التعليم والصحة.

لقد استوقفني ما كتبه الدكتور غسان الخطيب في مقاله المنشور اليوم على الصفحة الثالثة، وما تضمّنه من أفكارٍ تستأهل التوقف عندها، ووضع حزمةٍ من الخطوط الحمراء تحتها، لا سيما تلك المتعلقة بخطر "الضم الصامت" للقرى والبلدات، وما يتعرض له القرويون الطيبون في تلك القرى من ترهيب، وترويع، وإفقارٍ مدروس؛ عبر قطع أشجارهم، وسرقة أغنامهم، وهدم بيوتهم التي هي الأوتاد التي تثبتهم في أرضهم أمام رياح "الحسم" العاتية التي تهب عليهم آناء الليل وأطراف النهار.

وهنا ينهض السؤال: ما فائدة الوطن بلا مواطنين؟ وما حاجتنا لانتخابات بلا ناخبين؟

إن من الضرورات القصوى والملحة اليوم وضع هذا البند في صدارة جدول أعمال الاجتماعات الأسبوعية للحكومة، والاجتماعات الدورية للجنتين التنفيذية والمركزية. وينبغي انخراط الكل الوطني، وبخطابٍ إعلاميّ موحدٍ تشارك فيه جميع وسائل الإعلام وشبكات التواصل محلياً وعربياً ودولياً، في إطار معركةٍ لحماية الناس وتمكينهم في القرى والبلدات المستهدفة في الضفة، بالتوازي مع العمل على وقف حرب الإبادة في غزة، وتمكين آلاف المرضى والجرحى من السفر لتلقي العلاج في الخارج، وتحشيد جهدٍ دولي، رسميّ وشعبيّ، لبلوغ هذا الهدف.

وإذا كان اجتهاد العلماء قد استقر على أن "الضرورات تبيح المحظورات" كأصلٍ أصيلٍ في فقه الأولويات، فإنه يجوز لنا اليوم الاجتهاد بالقياس لتعديل جدول الأولويات الوطنية وفق ما يمليه تسارع الأحداث ودرجة خطورتها، فالمخاطر الوجودية تبيح تعديل سلم الأولويات الوطنية.

فليس من الأولويات قطّ الانشغال بنوع الأثاث، أو جودة البلاط، أو ألوان الستائر المرغوبة لتأثيث البيت، فيما النيران المشتعلة تلتهم سقفه وجدرانه!

17 شهيداً خلال 48 ساعة وانفجارات وعمليات نسف لا تتوقف

3

4 شهداء ومصابون بقصف غزة

استبعاد غزة من الاتفاق الإيراني أثار خيبة أمل مسؤولي "حماس"

غزة- فرانس برس- نقلت وكالة "فرانس برس" عن مصادر مقربة من حركة "حماس"، طلبت عدم الكشف عن هويتها، أن استبعاد غزة من هذه التفاهمات الأمريكية الإيرانية أثار خيبة أمل لدى بعض مسؤولي الحركة. وفي منتصف حزيران، ..تتمة ص ١٥

الإغاثة: فجوة هائلة بين احتياجات القطاع اليومية وما يسمح بدخوله من مساعدات

غزة- الـمـدن- أكد منسق وزارة الدولة لشؤون الإغاثة في قطاع غزة عدنان حمودة، أمس، تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع جراء القيود الإسرائيلية المشددة على المعابر، مؤكداً وجود فجوة هائلة بين الاحتياجات الفعلية للسكان وما يُسمح بدخوله يومياً. ..تتمة ص ١٥

مصطفى وعبد العاطي يبحثان تنفيذ اتفاق غزة ومؤتمر المانحين

القاهرة- الـمـدن- بحث رئيس الوزراء د. محمد مصطفى مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، سبل تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والتحضيرات الجارية لعقد مؤتمر المانحين المزمع عقده في تموز الجاري في بروكسل بشأن دعم فلسطين. ..تتمة ص ١٥

المسنة أم عطا النشاش تبحث بين أنقاض منزلها المدمر في مخيم البريج عن رفات أبنائها الأربعة بعد مرور ألف يوم على الإبادة.

"أسود الأطلس" يعبرون كندا بثلاثية نظيفة

هيوستن - حجز المنتخب المغربي مقعده في الدور ربع النهائي من كأس العالم ٢٠٢٦، بعدما تغلب سهرة أمس على نظيره الكندي بثلاثة أهداف دون مقابل، في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات دور الـ١٦، ليواصل "أسود الأطلس" مشوارهم في البطولة، ويواصلوا إنجازاتهم التاريخية. سجل اللاعب عز الدين أوناحي هدفين للمغرب؛ في الدقيقة الخمسين بعد ركلة حرة لعبها القائد اشرف حكيمي، وسددها اوناحي على يسار الحارس الكندي، وفي الدقيقة ٨٢ بتسديدة استثمر بها نجم المباراة عز الدين تمريرة براهيم دياز، ليكمل سفيان رحيمي الثلاثية مستغلا هجمة معاكسة في الدقيقة ٩٠+٧ من الوقت المحتسب بدل ضائع.

تضامن مدرب منتخب مصر مع فلسطين يستفز الإسرائيليين

تل أبيب- الجزيرة- تصدر موقف مدرب المنتخب المصري حسام حسن عقب التأهل التاريخي لمنتخب بلاده إلى دور الـ١٦ من كأس العالم عام ٢٠٢٦ واجهة التفاعلات وعناوين الصحافة في إسرائيل أمس. وأثار رفع حسن للعلم الفلسطيني وإهداؤه الفوز للشعب الفلسطيني موجة من الاستفزاز والاهتمام بين الإسرائيليين، ..تتمة ص ١٥

ملايين الإيرانيين يشيعون خامنئي في اليوم الثاني من جنازته

طهران- ا.ف.ب- الـمـدن- شيع ملايين الإيرانيين، أمس، جثمان المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، في طهران، بعد أكثر من ٤ أشهر على مقتله في اليوم الأول من الحرب مع الولايات المتحدة وإسرائيل. ومنذ فجر أمس، بدأ الإيرانيون بالتوافد إلى مصلى الإمام الخميني الكبير وسط طهران، قبل الموعد الرسمي للجنازة، ..تتمة ص ١٥

وكالة تسنيم: روبيو هدد دولاً عربية حال شاركت بتشييع خامنئي

طهران- كشفت وكالة "تسنيم" الإيرانية، نقلا عن مصدر وصفته بالمطلع، أن الولايات المتحدة شنت خلال الأيام الخمسة الماضية حملة واسعة على أعلى المستويات لإقناع دول بعدم المشاركة في مراسم تشييع المرشد الأعلى الإيراني السابق علي خامنئي، عبر ضغوط دبلوماسية مباشرة وتحذيرات من انعكاسات محتملة ..تتمة ص ١٥

يوثق عطشه بيديه وأسنانه

2

منع رفع الأذان بالحرم الإبراهيمي يتواصل لليوم الـ14

الخليل-الـمـدن- تواصل قوات الاحتلال منع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي بالخليل، لليوم الـ١٤ على التوالي وسط قيود على وصول المصلين إلى المسجد وعمليات تهويد وتدنيس مستمرة. ..تتمة ص ١٥

برهم لـ" القدس": خطة لتقديم امتحان الثانوية العامة على عامين

أريحا- خالد عمار- الـمـدن- كشف وزير التربية والتعليم أمجد برهم عن خطة لتقديم امتحان للثانوية العامة (التوجيهي) على مدار عامين ضمن مسارات تخصصية. وقال الوزير برهم في تصريح خاص لـ"الـمـدن"، ..تتمة ص ١٥

تفشٍ قياسي للأمراض الجلدية والمعوية بغزة وسط نقص حاد للمياه

غزة- وكالات-الـمـدن- حذر مدير الإغاثة الطبية في شمال غزة ، الدكتور محمد أبو عفش، أمس، من خطورة الوضع الصحي الكارثي وتفشي الأمراض المعدية بين المواطنين، مؤكداً أن القطاع الصحي يعاني ..تتمة ص ١٥

ممداني يرسم وجه أمريكا المتجددة

واشنطن- سعيد عريقات- في مشهد نادر يجمع بين الرمزية التاريخية والمواجهة الإيديولوجية المباشرة، ألقى عمدة مدينة نيويورك، ..تتمة ص ١٥

بن غفير يلغي زيارته لنيويورك خشية الاعتقال

تل أبيب- كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ألغى رحلة كانت مقررة إلى نيويورك للمشاركة في قمة رؤساء الشرطة التابعة للأمم المتحدة، وذلك في ظل مخاوف من تنظيم احتجاجات ضده من قبل جماعات حقوقية، إلى جانب مطالبات متزايدة باعتقاله والتحقيق معه. ..تتمة ص ١٥

الاحتلال يعتقل الصحفي حسن عبد الجواد

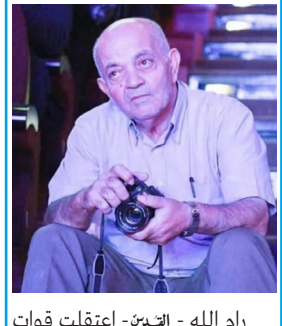

رام الله - الـمـدن- اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي حسن عبد الجواد (٧٢ عاماً) من مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم. ..تتمة ص ١٥

غارات على لبنان وسط إطلاق نار وانفجارات من مخلفات الاحتلال

بيروت- وكالات- واصلت قوات الاحتلال، أمس، اعتداءاتها وخروقاتها في جنوب لبنان، عبر شن غارة جوية وإطلاق نيران ..تتمة ص ١٥

يديعوت: الاستخبارات رفضت ترويج إشاعة تدمير نووي إيران

تل ابيب- الأناضول- كشفت صحيفة عبرية، أمس، أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية رفضت طلباً لمكتب ..تتمة ص ١٥

بعد ألف يوم

14

وما زالت الإبادة مستمرة

يوم جديد

رؤية سياسية ما بين الحوار الوطني والانتخابات

د. دلال صائب عريقات

في اللحظات المفصلية من تاريخ الشعوب، لا تُقاس القرارات بحجم الجدل الذي تثيره، وإنما بقدرتها على حماية المشروع الوطني وشرعيته. واليوم، وفي ظل النقاش الذي أثارته دعوة الرئيس محمود عباس إلى إجراء انتخابات المجلس الوطني والتشريعي الفلسطيني، وما تبعها من رفض عدد من الفصائل الوطنية والإسلامية ومطالبتها بحوار وطني شامل واجتماع للأمناء العامين، يصبح من الضروري إعادة توجيه النقاش من مربع الخلاف السياسي إلى مربع المصلحة الوطنية العليا.

الحقيقة الأولى التي ينبغي الاتفاق عليها هي أن الشعب الفلسطيني يمر بأخطر مرحلة منذ النكبة أكبر من الخلافات التنظيمية. فالحرب على غزة وما خلفته من إبادة، والتوسع الاستيطاني والضم في الضفة الغربية، وتهويد للقدس، إلى جانب المشاريع المطروحة لإدارة قطاع غزة بعيداً عن النظام السياسي الفلسطيني، جميعها تؤكد أن القضية الفلسطينية تواجه تحديات وجودية تتطلب مؤسسات وطنية قوية وشرعية قادرة على اتخاذ القرار وتمثيل الشعب الفلسطيني.

في هذا السياق، فإن الدعوة إلى انتخابات المجلس الوطني لا ينبغي قراءتها باعتبارها خطوة موجهة ضد أي فصيل، وإنما باعتبارها استحقاقاً وطنياً وديمقراطياً يهدف إلى تجديد الشرعية الفلسطينية وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. فلا يمكن أن نطالب المجتمع الدولي باحترام الإرادة السياسية للشعب الفلسطيني بينما نتردد في العودة إلى هذا الشعب لتجديد مؤسساته الوطنية.

فالشرعية في الفكر السياسي تُستمد من الإرادة الحرة للمواطنين. وتجديد هذه الشرعية عبر الانتخابات ليس ترفاً سياسياً، بل ضرورة دستورية ووطنية، خصوصاً في ظل التحولات الإقليمية والدولية التي تشهد محاولات متزايدة لإعادة رسم مستقبل القضية الفلسطينية دون مشاركة الفلسطينيين أنفسهم.

وفي المقابل، فإن مطالبة عدد من الفصائل بإطلاق حوار وطني شامل تستحق التعامل معها بروح المسؤولية الوطنية، لا بمنطق الاصطفاف السياسي. فالحوار الوطني ضرورة للحفاظ على الوحدة الوطنية، غير أن الحوار يجب ألا يتحول إلى بديل دائم عن الديمقراطية. فالعلاقة بين الحوار والانتخابات ليست علاقة تناقض، وإنما علاقة تكامل. الحوار ينبغي أن يهيئ البيئة السياسية والقانونية اللازمة لإنجاح الانتخابات، وأن يعالج القضايا الخلافية المتعلقة بآلياتها وضماناتها، بينما تبقى الانتخابات الأداة الديمقراطية التي تمنح الشرعية للمؤسسات الوطنية وتجدد العقد الاجتماعي بين الشعب وقيادته.

ومن الناحية القانونية، فإن منظمة التحرير الفلسطينية ليست ملكاً لأي فصيل، بما في ذلك حركة فتح، وإنما هي البيت السياسي الجامع لكل الفلسطينيين. وتجديد مؤسساتها مسؤولية وطنية جماعية تتجاوز الاعتبارات التنظيمية والفصائلية. وكلما تأخرنا في تجديد هذه المؤسسات، ازدادت قدرة الأطراف الخارجية على فرض ترتيبات سياسية وإدارية لا تعكس الإرادة الفلسطينية.

ويزداد هذا الأمر أهمية في ظل ما نشهده اليوم من نقاشات دولية حول "اليوم التالي" في غزة، وظهور مشاريع تتحدث عن مجالس لإدارة القطاع، وترتيبات أمنية، وصيغ للحكم وإعادة الإعمار تُناقش أحياناً بمعزل عن المؤسسات الفلسطينية الشرعية. إن أفضل رد على هذه المشاريع ليس فقط برفضها، وإنما بإثبات قدرة الفلسطينيين على إدارة شؤونهم بأنفسهم، وتجديد شرعية مؤسساتهم، وإدارة خلافاتهم عبر الوسائل الديمقراطية.

تبقى أسئلة مشروعة ممكن الرد عليها من خلال الحوار، ومنها عقد الانتخابات في القدس أو غزة أو نتائج الانتخابات الفلسطينية، هل ستكون مقبولة من قبل المجتمع الدولي والاحتلال؟ في ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بعد الانتخابات تعرضت الحكومة لحصار مالي خانق واعتقالات وضغوطات خارجية عطلت الديمقراطية ومنعت استمرار العمل، مَن يضمن عدم تكرار ذات المشهد اليوم؟

إن الوحدة الوطنية لا تُبنى بالبيانات السياسية وحدها، ولا بالمحاصصة الفصائلية، وإنما بعقد اجتماعي جديد يحتكم فيه الجميع إلى الشعب الفلسطيني باعتباره مصدر السلطات وصاحب القرار النهائي. فالانتخابات ليست هدفاً بحد ذاتها، وإنما وسيلة لإعادة بناء الثقة بين المواطن ومؤسساته، وتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة والمساءلة. إن مسؤوليتنا الوطنية تفرض علينا الجمع بين الحوار المسؤول والانتخابات الديمقراطية، باعتبارهما مسارين متكاملين لا متعارضين، وكلاهما يشكل المدخل الحقيقي لاستعادة الثقة وبناء نظام سياسي أكثر قدرة على مواجهة تحديات المرحلة. والمضي في مسيرة التحرر من الاحتلال وتجسيد حق تقرير المصير.

"الأكاديمية الدولية": ٢٠٢٦ عام التحول من التضامن مع فلسطين إلى مساءلة إسرائيل دولياً

رام الله- القدس- أصدرت الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبارتهايد الإسرائيلي (IACA) تقريراً توثيقياً وتحليلياً بعنوان "الفعاليات التضامنية والمواقف الدولية الداعمة لفلسطين خلال عام ٢٠٢٦"، خلص إلى أن العام الجاري شكّل نقطة تحول فارقة في مسار التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، بعدما بدأ هذا التضامن يتجاوز حدود التظاهر والتنديد ليأخذ شكل ضغوط سياسية وقانونية واقتصادية متصاعدة تجاه إسرائيل. ويستند التقرير إلى مصادر رسمية وحقوقية وإعلامية دولية، ليقدم قراءة توثيقية لمسار الحراك العالمي خلال عام ٢٠٢٦، ويؤكد أن القضية الفلسطينية باتت أكثر حضوراً في دوائر صنع القرار الدولي، وليس فقط في الشارع العالمي.

ويشير التقرير إلى أن العالم لم يعد يشاهد المأساة الفلسطينية من خلف شاشات الأخبار فحسب، بل بدأ يترجم هذا التعاطف إلى خطوات عملية. ففي الوقت الذي يواصل فيه الفلسطينيون دفع ثمن الحرب والاحتلال والاستيطان والتهجير، بدأت دول ومؤسسات دولية باستخدام أدوات سياسية وقانونية لمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، في تحول وصفه التقرير بأنه الأكثر أهمية منذ سنوات.

ويبرز التقرير مجموعة من المؤشرات الرقمية التي تعكس هذا التحول، إذ وثقت قاعدة بيانات ACLED خلال عام ٢٠٢٥ ما بين ٤٨ ألفًا و٤٩ ألف تظاهرة مؤيدة لفلسطين في أكثر من ١٣٠ دولة وإقليماً، بينما شهد عام ٢٠٢٦ انتقالًا واضحاً من الزخم الشعبي إلى التأثير في السياسات الرسمية.

ففي العاصمة البريطانية لندن وحدها، شارك نحو ٣٠ ألف متظاهر في مسيرة إحياء الذكرى الثامنة والسبعين للنكبة، وسط انتشار أمني بلغ ٤ آلاف شرطي وانتهى بتسجيل ٤٣ حالة اعتقال، في مشهد يعكس استمرار الحضور الجماهيري الواسع للقضية الفلسطينية داخل المجتمعات الغربية.

ويرى التقرير أن الدلالة الأهم في عام ٢٠٢٦ لا تكمن في ارتفاع أعداد المتضامنين فحسب، وإنما في بدء تشكل مسار دولي لمساءلة إسرائيل. فقد اتخذت دول أوروبية خطوات غير مسبوقة، أبرزها تثبيت إسبانيا حظر بيع وشراء الأسلحة لإسرائيل، ومنع عبور الوقود المخصص للجيش الإسرائيلي، وحظر استيراد منتجات المستوطنات، إلى جانب إجراءات فرنسية بمنع دخول مسؤولين إسرائيليين، وفرض عقوبات أوروبية على مجموعات وشخصيات مرتبطة بعنف المستوطنين في الضفة الغربية.

ويؤكد التقرير أن هذه الإجراءات تمثل انتقالاً من سياسة الإدانة اللفظية إلى سياسة الإجراءات العملية، بما يرفع الكلفة السياسية والقانونية والأخلاقية لاستمرار الاحتلال، ويفتح الباب أمام مرحلة جديدة عنوانها المساءلة، وليس الاكتفاء بإدارة الأزمة.

وفي السياق ذاته، يلفت التقرير إلى أن المنظمات الحقوقية الدولية أسهمت بصورة مؤثرة في هذا التحول، بعدما تبنت توصيفات قانونية للانتهاكات، وربطت ما يجري في الأراضي الفلسطينية بمفاهيم مثل التهجير القسري والتطهير العرقي، وهو ما منح الحراك الدولي سنداً قانونياً يتجاوز البعد الإنساني.

ولم يقتصر التضامن على الحكومات، بل امتد إلى الجامعات والنقابات والمؤسسات الثقافية والرياضية، حيث شهد عام ٢٠٢٦ مؤتمرات أكاديمية، وفعاليات طلابية، ومارثونات تضامنية، وحملات مقاطعة فنية واقتصادية، في مؤشر على أن القضية الفلسطينية أصبحت جزءًا من النقاش العالمي حول العدالة وحقوق الإنسان.

وقد رشح عن التقرير عدة استنتاجات أهمها استمرار القدرة التعبوية للقضية الفلسطينية، فرغم مرور عقود على النكبة، حافظت الذكرى على قدرتها على حشد جماهير غفيرة في الضفة الغربية والعواصم الغربية (كمسيرة لندن التي قدّرت بـ٣٠,٠٠٠ متظاهر)، مما يؤكد أن النكبة تظل محورا رمزياً جامعاً يتجاوز الانقسامات السياسية والإقليمية. كما أكد التقرير على فاعلية المقاطعة الثقافية كأداة ضغط: تجاوزت المقاطعة الفنية (كتلك الموجهة إلى يوروفيجن) البعد الرمزي إلى أداة تأثير سياسي وإعلامي، ما يعكس نضجاً في استراتيجيات التضامن واستثماراً للفضاءات الثقافية في خدمة الأهداف السياسية.

كما استعرض التقرير الدور المتنامي الذي تقوم به الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبارتهايد الإسرائيلي في تعزيز الحراك الأكاديمي والحقوقي، عبر تنظيم المؤتمرات والندوات، وتوثيق الانتهاكات، وبناء شراكات دولية، ودعم الجهود الفلسطينية القانونية والدبلوماسية في مواجهة الاحتلال.

ويخلص التقرير إلى أن عام ٢٠٢٦ قد يُسجل بوصفه بداية مرحلة جديدة في التعاطي الدولي مع القضية الفلسطينية؛ مرحلة لم يعد فيها التضامن يقتصر على الشعارات والمسيرات، بل بدأ يتحول تدريجيًا إلى سياسات وإجراءات وعقوبات وآليات مساءلة تستند إلى القانون الدولي وحقوق الإنسان. ويؤكد أن استمرار هذا المسار من شأنه أن يزيد من عزلة الاحتلال، ويرفع كلفة انتهاكاته، ويعزز مكانة القضية الفلسطينية بوصفها قضية حرية وعدالة ومسؤولية دولية، وليست مجرد أزمة إنسانية عابرة.

قال للمحامي: "هذه آخر مرة ستراني فيها"

"أطباء لحقوق الإنسان": حياة الدكتور أبو صفية في خطر

رام الله- القدس- حذّرت جمعية أطباء لحقوق الإنسان والمحامي ناصر عودة وكيل الأسير الدكتور حسام أبو صفية، من أن الأخير يواجه خطراً داهماً على حياته، وذلك في أعقاب معلومات جديدة وردت إلى الجمعية بعد زيارة أجراها محاميه، في الثاني من تموز الجاري في قسم "ركيفت" داخل سجن نيتسان (الرملة).

وحسب الإفادة الخطية التي قدّمها المحامي عودة، فقد أُحضر الدكتور أبو صفية إلى الزيارة وهو مقيّد اليدين والقدمين وتحيط به مجموعة من السجّانين الملثمين. كما ظهرت على جسده إصابات وكدمات حديثة وخطيرة في الرأس، وحول العينين، وفي الأذنين والرقبة، إلى درجة أن محاميه واجه صعوبة في التعرّف عليه.

وخلال الزيارة، كان الدكتور أبو صفية يواجه صعوبة في التنفس وفي التحدث بشكل متواصل، وبدا في حالة ضعف شديد، وعجز عن الجلوس بثبات من دون أن يفقد توازنه، كما بدا في أكثر من مناسبة على وشك فقدان الوعي.

وقال المحامي عودة إن أبو صفية ظهر في حالة من الخوف الشديد والإنهاك النفسي، وكان متردداً في الحديث بحرية خشية أن يتم معاقبته والتنكيل به. وبناءً على مشاهداته المباشرة، خلص المحامي عودة إلى أن الدكتور أبو صفية يواجه خطراً فورياً على حياته.

ونقل المحامي عن الدكتور أبو صفية قوله إنه بعد فترة قصيرة من جلسة الاستئناف التي عُقدت في المحكمة العليا الإسرائيلية، وبينما كان محتجزاً في العزل الانفرادي في سجن "غانوت"، دخل أربعة أو خمسة من السجّانين إلى زنزانته واعتدوا عليه بالضرب في جميع أنحاء جسده، وأضاف أنهم استخدموا مطرقة وهراوات في الاعتداء عليه، كما أنه منذ نقله إلى سجن "ركفت" يتعرض يومياً للعنف والضرب، وفقد الوعي عدة مرات، ولم يتلقى العلاج المناسب. كما أبلغ أبو صفية محاميه بأنه يخشى على حياته، وقال: "هذه آخر مرة ستراني فيها... لقد أحضروني إلى هنا لكي يقتلوني. لا أرى نفسي حياً. هذه هي النهاية."

وفي أعقاب الزيارة، توجّه المحامي عودة بطلب عاجل إلى مصلحة السجون الإسرائيلية لوقف الاعتداء على الدكتور أبو صفية، ونقله من السجن المحتجز به الى مكان آخر بشكل فوري، وتوفير العلاج الطبي الكامل له، محمّلاً إدارة السجون المسؤولية الكاملة عن حياته. كما وجّهت جمعية أطباء لحقوق الإنسان نداءات عاجلة إلى المستشارة القضائية للحكومة الاسرائيلية، ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، ورئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء، والدفاع العام، ومصلحة السجون الإسرائيلية، مطالبة بإجراء زيارة فورية للدكتور أبو صفية من قبل جهة رسمية مستقلة عن مصلحة السجون، والسماح بإجراء فحص طبي مستقل، في ظل المخاوف الجدية على حياته.

وقال المحامي ناصر عودة: "لقد زرت الدكتور أبو صفية عدة مرات منذ اعتقاله، لكن الشخص الذي رأيته في الزيارة الأخيرة لم يكن الشخص الذي عرفته من قبل. حالته الجسدية والنفسية، والإصابات التي رأيتها على جسده، وما قاله لي خلال الزيارة، لا يترك أي مجال للشك: إنه يواجه خطراً داهماً على حياته. يجب إخراجه فوراً من سجن ركفت والسماح بإجراء فحص مستقل وعاجل لوضعه".

بدوره قال ناجي عباس، مدير دائرة الأسرى والمعتقلين في جمعية أطباء لحقوق الإنسان: "المعلومات التي وصلتنا تثير قلقا بالغا وفوريا على حياة الدكتور حسام أبو صفية. إن شهادة المحامي ناصر عودة هي من بين أكثر الشهادات صدمة التي سمعناها منذ بداية الحرب: رجل محتجز من دون تهمة يقول لمحاميه إنه يعتقد أنهم سيقتلونه، بعدما وصل إلى الزيارة مصابا ويعاني من صعوبة في التنفس وكان على وشك فقدان الوعي. لقد بدأ التدهور الحاد في حالته بعد أن طعن في استمرار اعتقاله أمام المحاكم، وهذا التسلسل من الأحداث يستدعي تحقيقا فوريا ومستقلا. عندما يكون شخص ما رهن احتجاز الدولة، فإن الدولة تتحمل المسؤولية الكاملة عن سلامته وصحته وحياته. وإذا لم تتدخل السلطات فورا، فهناك خشية حقيقية من أننا لن نرى الدكتور أبو صفية حيًا مرة أخرى. نحن نطالب بتحرك عاجل - قبل فوات الأوان."

والدكتور أبو صفية معتقل منذ ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٤ من دون توجيه أي تهمة إليه، ومن دون فتح أي إجراءات جنائية بحقه. وبعد أن مدّدت المحكمة المركزية في بئر السبع اعتقاله لمدة ستة أشهر إضافية، تقدّم باستئناف إلى المحكمة العليا، الا ان الاستئناف رفض في حزيران الماضي.

وحتى مطلع حزيران، كان الدكتور أبو صفية محتجزاً في سجن "كتسيعوت". وعقب تقديم الطعن والتماس للمحكمة العليا للمطالبة بالإفراج عنه بفترة وجيزة، نُقل إلى العزل الانفرادي في سجن "غانوت"، ثم نُقل الأسبوع الماضي إلى قسم "راكيفيت" داخل سجن "نيتسان". ووفقاً للمعلومات التي بحوزة المنظمة وشهادة محاميه، فإن التصعيد الخطير في الاعتداءات وأعمال التعذيب التي تعرض لها -والتي أدت إلى تدهور حاد في حالته الجسدية والنفسية- قد وقعت بُعيد بدء هذه الإجراءات القانونية.

وقسم "راكيفيت" الذي يحتجز فيه أبو صفية، هو وحدةً سرية تحت الأرض مخصصة للاستجواب والاحتجاز داخل سجن "نيتسان"؛ وقد نُشرت سابقاً شهادات خطيرة حول ممارسة العنف وإساءة المعاملة بحق المحتجزين فيه.

وحذرت جمعية "أطباء لحقوق الإنسان" من أن أي تأخير في التدخل -نظراً للحالة الصحية للدكتور أبو صفية والمعلومات التي قدمها محاميه - قد يعرض حياته لخطر حقيقي، مشددة على أن بقاء الدكتور أبو صفية وغيره من الأطباء والكوادر الطبية تحت السيطرة الإسرائيلية المطلقة - دون رقابة خارجية - يضعهم في مواجهة خطر الموت في كل لحظة.

وطالبت المنظمة بإجراء تحقيق مستقل وفوري في ظروف احتجازهم وما يتعرضون له من تعذيب، مشددة على ضرورة محاسبة السلطات المعنية عن أي أذى يلحق بهم، مجددة مطالبتهابالإفراج عن الدكتور أبو صفية وغيره من الأطباء المحتجزين دون تهمة أو محاكمة.

الحايك يطلق مشروع توثيق المباني التاريخية في دورا

الخليل- وفا- أكد وزير السياحة والآثار هاني الحايك أهمية الجهود التي تبذلها الوزارة لتوثيق المباني التاريخية في المدن والقرى والبلدات الفلسطينية، لما لذلك من أهمية في حفظ الحقوق، وحماية المباني التاريخية، وصون الإرث الثقافي والهوية الوطنية الفلسطينية.

جاءت تصريحات الوزير الحايك خلال إطلاق مشروع توثيق المباني التاريخية في مدينة دورا جنوب محافظة الخليل، أمس، بحضور رئيس بلدية دورا مهند عمرو، وعدد من أعضاء المجلس البلدي وشخصيات محلية وأهالي البلدة.

ويشمل المشروع توثيقاً علمياً ودقيقاً للمباني والمعالم المعمارية ذات القيمة التاريخية والتراثية، ويأتي ضمن استراتيجية الوزارة لحماية التراث الثقافي في مختلف محافظات الوطن، والحفاظ على الإرث التاريخي والموروث الثقافي، بما يعزز الهوية الوطنية.

وأشار الحايك إلى أهمية الشراكة والتعاون مع الهيئات المحلية من أجل حماية المواقع الأثرية والتاريخية وتعزيز الحفاظ عليها.

بدوره، أكد عمرو أهمية الشراكة مع الوزارة، لافتاً إلى أن البلدية بدأت تلمس نتائج هذا التعاون على أرض الواقع، بما ينعكس إيجاباً على حماية التراث الثقافي وتطويره.

وخلال الجولة، زار الحايك بلدية الكوم والمورق، حيث التقى رئيس البلدية أحمد الرجوب وعدداً من أعضاء المجلس البلدي، واطلع على عدد من المواقع الأثرية والتاريخية وأعمال الترميم الجارية فيها.

كما زار بلدية إذنا، والتقى رئيس بلديتها رزق شاكر الطميزي وعدداً من أعضاء المجلس البلدي ووجهاء البلدة، وجرى بحث أبرز التحديات التي تواجه حماية المواقع الأثرية والتاريخية، وسبل تطويرها وتعزيز الاستفادة منها. كما افتتح الحمام التركي في منتزه قصر الرياح.

واختتم الحايك جولته بزيارة بلدية تفوح، حيث التقى رئيس البلدية أحمد خمايسة، وأعضاء المجلس البلدي، وعدداً من أهالي البلدة، وجرى بحث سبل تطوير موقع عين المعمودية بما ينسجم مع قيمته التاريخية والأثرية، أعقب ذلك تنفيذ جولة ميدانية في الموقع للاطلاع على احتياجاته وسبل تطويره.

تكنولوجيا

درس في الرأس والخوف والبسالة

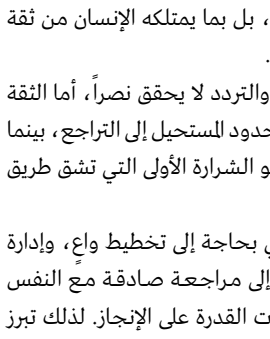

د. صبري صيدم

بقلبٍ حديديّ واعد، وإرادةٍ فولاذيةٍ شامخة، قدمت جزيرة صغيرة وديعة حباها الله بالشمس والبحر والعزيمة درساً كبيراً من دروس الإنسانية في كأس العالم لكرة القدم، وذلك من خلال منتخبها الكروي الصغير بمساحة بلاده، والكبير بإرادته وطموحه، فقدمت للبشرية فجر أمس مباراة خيالية أمام عملاق الكرة وأحد أبرز سادته وبطل العالم: منتخب الأرجنتين.

جزيرة الرأس الأخضر أثبتت أن العمالقة ليسوا بعبعاً للارتجاف أمامهم وإنماً نداً مهماً للمواجهة، وأن الثقة بالنفس والإرادة إنما تشكلان مفاتيح ثمينة لمواجهة كروية كانت أو حياتية، وليتقاطع معهما جهد مرّكز من التخطيط، وشيء من التكنولوجيا لدعم ذلك التخطيط، ورسم محكم لمعالم التنفيذ، وقراءة متأنية لخارطة الخصم التكتيكية.

فكرة القدم لم تكن يوماً مجرد تسعين دقيقة من الركض خلف كرة جوفاء، بل كانت وعلى الدوام بمثابة مرآة تعكس ما تمتلكه الشعوب من أخلاق وسلوكيات وهمة وإرادة واضحات، إضافة إلى الإيمان العميق بالذات والقدرات الذاتية. لذلك، وقف منتخب الرأس الأخضر في مواجهة عملاق كروي بحجم الأرجنتين، ليتجاوز المشهد حدود الرياضة، ويصبح درساً خصباً في الحياة، والتفوق. تفوق لا يقاس بالحجم، والعضلات، والمال، بل بما يمتلكه الإنسان من ثقة وعزم وإصرار وحسن إرادة وتخطيط.

الخوف يا سادة لا يصنع إنجازاً، والتردد لا يحقق نصراً، أما الثقة بالنفس فتفتح أبواب الممكن وتدفع حدود المستحيل إلى التراجع، بينما يبقى الإيمان بالقدرة على الإنجاز هو الشرارة الأولى التي تشق طريق النجاح دونما إبطاء.

لكن الثقة وحدها لا تكفي، فهي بحاجة إلى تخطيط واعٍ، وإدارة شفافة وذكية وحاسمة، إضافة إلى مراجعة صادقة مع النفس لمعطيات الواقع وتحدياته، ومتطلبات القدرة على الإنجاز. لذلك تبرز أهمية التكنولوجيا الحديثة، بما توفره من أدوات لتحليل الأداء، ورسم السيناريوهات، وقراءة خارطة الخصم التكتيكية، واكتشاف نقاط القوة والضعف، وصولاً إلى صناعة القرار السليم والدقيق في اللحظة المناسبة. فالنجاح يجب ألا يخضع للحماس وحده، بل يجب أن يكون بمثابة ثمرة لتكامل الإرادة مع المعرفة، والعزيمة مع العلم، والطموح مع حسن التنفيذ.

ولأن الرياضة الفاعلة لا يمكن أن تخضع للارتجال، فقد بات الذكاء الاصطناعي شريكاً أساسياً لوسائل التقانة الأخرى في صناعة الانتصارات. فمن خلال تحليل كامل المعطيات ومراجعة آلاف اللقطات والبيانات، أصبح بالإمكان قراءة أنماط لعب الخصوم وتكتيكاتهم، واقتراح السيناريوهات الأكثر فاعلية للتعامل مع مجريات المباراة لحظة بلحظة، بما فيها الركلات الترجيحية وطرق صدها من خلال حراس مرامي الخصوم، وأنماط تفاعلهم. لذلك فإن التنافس الكروي لم يعد مقتصراً على توزيع اللاعبين أو إدارة مجهودهم البدني، بل امتد ليشتمل على بناء منظومة متكاملة لدعم القرار الفني، عبر رسم خارطة محددة للفرص المتاحة، وتحديد التدخلات وامتصاص الضغط. والأهم من ذلك، توظيف كل هذه المعطيات لمواقيت الحسم عبر تعزيز البعد النفسي لدى اللاعبين، و تأصيل الثقة بالذات وبقدراتهم على اختراق المستحيل وهندسة التفوق عبر خوض المباريات متسلحين بالمعرفة والارادة.

في المقابل، فإن إرسال رسائل مبكرة إلى الخصم بأن كل تحركاته المتوقعة أصبحت مكشوفة ومدروسة، إنما يزرع في نفسه شيئاً من الرهبة، ويمنح الفريق المنافس شعوراً عارماً بجاهزية خصمه، جاهزية تسبق صافرة البداية. فالانتصارات الكبرى تبدأ في العقل والتخطيط قبل أن تُحسم على أرض الملعب.

ومن هنا، فإن الحلم إنما يظل رغبةً مشروعة، لكنه لا يكتمل إلا إذا تحول إلى خطة، ثم إلى عمل، ثم إلى إنجاز ملموس. فكم من أحلام عظيمة بقيت حبيسة الأمنيات لأنها افتقدت الجرأة؟ وكم من طموحات بسيطة صنعت تاريخاً لأنها اقترنت بالفعل والإصرار والإرادة المجبولة بالثقة المهورة بالشجاعة وحسن التنفيذ؟

الأحلام يا أحبة إنما تبقى مجرد لوحة وردية تسر الناظرين، لكنها لا تغير الواقع ما لم تقرن بالتجسيد والإنجاز.

ولعل الرسالة الأعمق التي تمنحنا إياها الرياضة والرأس الأخضر، وغيرها من المنظومات الكروية ممن يتعملقون أمام العمالقة، هي أن البطولة ليست لون قميصٍ ما، ولا حجم دولةٍ ما، ولا قيمة ميزانيةٍ ما أيضاً، بل هي حالة ذهنية تبدأ من الفكرة الخلاّقة، التي يدعمها التخطيط، وينضجها العمل، لتُتوّج بالإنجاز. فالرأس الأخضر أو الأسود، أو أي لون آخر، لا يصنع الفارق بحد ذاته، وإنما يصنعه العقل الذي يرفض الاستسلام، والقلب الذي لا يعرف الخوف، والإرادة التي تؤمن بأن لكل مجتهد مكاناً تحت شمس الانتصار. للحديث بقية.

s.saidam@gmail.com

يوثق عطشه بيديه وأسنانه

غزة -الجزيرة- أظهر مقطع متداول لطفل في قطاع غزة يحمل جالون ماء مستخدما أسنانه، بينما يحمل مزيداً من المياه في كلتا يديه في مشهد يعكس حجم المعاناة المزدوجة التي يعيشها أطفال القطاع من جهة، والنقص الشديد في الماء من ناحية أخرى، حيث توزع المياه عبر صهاريج خاصة وبدورات متفاوتة أسبوعياً بين خيام النازحين.

ويظهر الطفل متعباً ومرهقا يسير بخطى ثقيلة حيث تتراوح سعة الجالون الواحد بين ١٠ لترات و١٢ لتراً، وهو ما يؤشر إلى تحول كثير من هؤلاء الأطفال للعمل الشاق في نقل الماء إلى عائلاتهم.

ويعكس ما يفعله الطفل -وأمثاله كثيرون في غزة- المعاناة الكبرى في الوصول إلى مصادر المياه رغم شحها أصلا، وغياب أدوات النقل وآلياته بفعل تدمير الاحتلال لها.

ووفق مدير عام سلطة المياه في غزة، الدكتور منذر سالم، فإن ٨٥٪ من سكان غزة محرومون تماماً من الوصول إلى المياه النظيفة ويضطرون للاعتماد على شاحنات توزيع غير منتظمة.

وبيّن في حديث سابق للجزيرة نت أن معدل استهلاك الفرد الواحد بالكاد يصل إلى ٧ لترات يومياً، بعد أن كان يتراوح بين ٨٠ لترا و١٠٠ لتر يوميا قبل الحرب الأخيرة.

وذكر أن نحو ٨٥٪ إلى ٩٠٪ من البنية التحتية لشبكات المياه والصرف الصحي تعرضت للتدمير الكامل بما يشمل خطوط الأنابيب الرئيسية ومحطات التحلية الخاصة التي توقف ٨٥٪ منها عن العمل.

تحت حماية قوات الاحتلال وبمساعدتها

"جيش المستوطنين" يوسع اعتداءاته ويحاصر القرويين

بؤرة استيطانية جديدة أنشأها مستوطنون في قبلان جنوب نابلس. "أ.ف.ب"

جنود الاحتلال يمنعون أهالي قبلان من العودة لمنازلهم وأراضيهم بعد أن أقام مستوطنون بؤرة على أراضي القرية. "أ.ف.ب"

محافظات- مراسلو القدس- أصيب عدد من المواطنين، أمس، في هجمات نفذها مستوطنون بمناطق متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، بالتزامن مع حملة مداهمات واعتقالات نفذها جيش الاحتلال. ففي رام الله أصيب ثلاثة مواطنين برصاص الاحتلال المعدني المغلف بالمطاط، ، فيما سرق مستوطنون أربعة رؤوس من الأغنام في قرية أم صفا شمال غرب رام الله.

وأفاد رئيس مجلس قروي أم صفا مروان صباح في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية "وفا"، بأن مستوطنين هاجموا أطراف القرية وسرقوا أربعة رؤوس من الأغنام، قبل أن يتصدى لهم الأهالي، مشيرا إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت المكان وأطلقت الرصاص المطاطي تجاه المواطنين، ما أدى إلى إصابة ثلاثة بجروح. وأوضح صباح، أن قرية أم صفا تتعرض إلى مشروع تهجير حقيقي، حيث أنها أصبحت محاطة ببؤر استيطانية من كافة الاتجاهات، مشيرا إلى أن المواطنين لا يستطيعون الوصول إلى أراضيهم بسبب اعتداءات المستوطنين. وهاجم مستوطنون أطراف قرية المغير شمال شرق رام الله، من الجهة الغربية، فيما اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة لتأمين الحماية للمستوطنين. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت أحد المنازل في القرية خلال اقتحامها، واحتجزت شابين لبعض الوقت، وأطلقت سراحهما لاحقاً. وأغلق مستوطنون مدخل قرية برقا، شرق رام الله، حيث تجمهروا عند مدخل القرية، ومنعوا المركبات من المرور في الاتجاهين، وحاولوا الاعتداء على المواطنين، دون أن يبلغ عن إصابات. وهاجم مستوطنون قرية دير جرير، حيث تصدى المواطنون لهم، ما أدى لاندلاع مواجهات، فيما اقتحمت قوات الاحتلال القرية لتأمين الحماية للمستعمرين، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات. في سياق متصل أصيب مواطنان، إثر اعتداء نفذه مستوطنون في منطقة "خلايل اللوز"، جنوب شرق بيت لحم، وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع إصابتين جراء رش مستوطنين مواطنين بغاز الفلفل في المنطقة، قبل نقلهما إلى المستشفى. كما هاجم مستوطنون رعاة أغنام في قرية الرشايدة شرق بيت لحم. وقال رئيس مجلس قروي الرشايدة بكر رشايدة، إن مستوطنين بحماية قوات الاحتلال، هاجموا رعاة أغنام عند مدخل القرية، وأطلقوا الرصاص صوبهم، دون أن يبلغ عن إصابات، وحاولوا سرقة عدد من رؤوس أغنام، حيث تصدى لهم المواطنون ومنعوهم . أما في محافظة الخليل فقد هاجم مستوطنون خلة الحمص جنوب بلدة يطا بحماية قوات الاحتلال، واعتدوا على عائلة اعبيد المصري، ما أدى إلى إصابة مواطنين برضوض واختناق جراء رشهما بغاز الفلفل، كما اعتقل جنود الاحتلال المواطن سمير اعبيد الذي أصيب خلال هجوم المستوطنين. وفي وادي الشاعر قرب اللبن الشرقية في نابلس شمالي الضفة، أطلق المستوطنون النار عقب إحراق الأهالي خيمة في بؤرة استيطانية ردا على حصار مركبة شبان وإغلاق مدخل القرية. كما منع جنود الاحتلال أهالي قرية قبلان جنوب نابلس من العودة إلى منازلهم وأراضيهم بعد أن منعهم مستوطنون أقاموا بؤرة استيطانية على أرض القرية، من الاقتراب من المنطقة. وفي مدينة نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء، وداهمت عددًا من المنازل، قبل أن تعتقل الشابين عوني الشخشير وإبراهيم الفينو، بحسب مصادر محلية. ومساء أمس حولت قوات الاحتلال منزلا إلى ثكنة عسكرية في قرية عربونة بمحافظة جنين، بعد أن استولت عليه وأجبرت أصحابه على إخلائه. وأفاد رئيس مجلس قروي عربونة، هاشم أبو الحسن، بأن قوات الاحتلال داهمت منزل المواطن شادي أبو الحسن، المكون من طابقين، وأجبرته وعائلته على مغادرته، قبل أن تحوله إلى ثكنة عسكرية. في تبادل للأدوار بين جيش الاحتلال ومستوطنيه، اقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس، مدينة طوباس وبلدة عقابا شمالها، ومخيم الفارعة جنوبًا، بالتزامن مع اقتحامها مدينة نابلس واعتقالها شابين، في إطار حملة مداهمات متواصلة في الضفة الغربية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال داهمت عددًا من منازل المواطنين في مدينة طوباس وبلدة عقابا ومخيم الفارعة، قبل أن تنسحب من المناطق الثلاث دون الإبلاغ عن تنفيذ أي اعتقالات. وتشهد مدن وبلدات الضفة الغربية اقتحامات شبه يومية، تتخللها عمليات دهم وتفتيش للمنازل واعتقالات، إلى جانب اعتداءات متكررة على المواطنين وممتلكاتهم.

17 شهيداً خلال 48 ساعة وانفجارات وعمليات نسف لا تتوقف

4 شهداء ومصابون بقصف على غزة

غزة- القدس- استشهد مواطنان وأصيب آخرون، مساء أمس، إثر غارتين إسرائيليتين على قطاع غزة، بينما جرى انتشال شهيدين جراء استهداف إسرائيلي سابق على بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع، في حين واصلت قوات الاحتلال، خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار، عبر عمليات نسف للمباني وقصف جوي ومدفعي وإطلاق نار في مناطق متفرقة من القطاع، وسط تحليق مكثف للطيران الحربي.

وفي التفاصيل استشهد المواطن محمد نجيب عاشور وأصيب عدد آخر إثر قصف من مسيرة إسرائيلية استهدف مجموعة من المواطنين في شارع المراجعة محيط مفترق عسقولة شرقي مدينة غزة. كما استشهد مواطن وأصيب، آخرون منهم مصابون بحالة خطيرة، في قصف من طائرة مسيرة، قرب دوار أبو شرخ غرب مخيم جباليا شمال قطاع غزة. ونفذت قوات الاحتلال عمليات نسف وتفجير واسعة طالت مباني سكنية في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، إذ أفاد شهود عيان بأن عمليات النسف شملت مباني داخل مناطق سيطرة قوات الاحتلال في بلدة بني سهيلا شرقي المدينة.

وجرت هذه العمليات بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران الحربي على ارتفاعات منخفضة في الأجواء الغربية للمدينة. وفي جنوب القطاع، قصفت المدفعية المناطق الشمالية الغربية من مدينة رفح، كما أطلقت قوات الاحتلال قنابل إنارة في الأجزاء الغربية من المدينة.

أما في مدينة غزة، فقد أطلقت الدبابات نيرانها بكثافة باتجاه حي التفاح شرق المدينة، تزامنا مع قصف مدفعي استهدف الحي ذاته.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي تشهد بنوده انتهاكات ميدانية متكررة في عدد من مناطق قطاع غزة، وسط تحذيرات من تداعيات استمرار التصعيد على الأوضاع الإنسانية والأمنية في القطاع. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية ١٧ شهيدا وأكثر من ١٦ مصابا، في ظل استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥.

وأوضحت الوزارة في بيان، أن حصيلة الشهداء الجدد تنقسم إلى ٧ شهداء (٦ قضوا نتيجة القصف وإطلاق النار، وشهيد متأثر بإصابته)، إلى جانب ٩ شهداء تم انتشال جثامينهم من تحت الأنقاض.

وبتواصل رصد خروقات لاتفاق وقف إطلاق النار في مناطق متفرقة من القطاع، وبحسب بيانات الوزارة، فقد بلغت حصيلة الضحايا الناتجة عن هذه الخروقات وحدها ١٠٦٦ شهيدا و٣٤٤٥ مصابا. وارتفعت حصيلة ضحايا حرب الإبادة الجماعية منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ إلى ٧٣ ألفا و٩٠ شهيدا، و١٧٣ ألفا و٥٥٣ مصابا.

المسنة أم عطا النشاش تبحث بين أنقاض منزلها المدمر في مخيم البريج عن رفات أبنائها الأربعة بعد مرور ألف يوم على الإبادة.

موقف

أولوية الأولويات في زمن تراجع الإمكانيات

أعاد التراجع القسري في الموارد المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية فتح نقاش مشروع حول كيفية ترتيب الأولويات في ظل محدودية الإمكانات وعدم كفاية الإيرادات. فهناك من يرى، بحق، أن الصحة يجب أن تتصدر الأولويات، بينما يؤكد آخرون أن الاستثمار في تعليم الأجيال الجديدة هو الأهم، في حين يجادل فريق ثالث بأن العدالة والحفاظ على الأمن والنظام وسيادة القانون هو الضمان لاستمرار بقية الخدمات. وجميع هذه الآراء وجيهة لا يمكن التقليل من أهميتها.

ولكني أود أن ألفت الانتباه إلى أولوية لا تنافس هذه القطاعات وغيرها، بل تسبقها في الظرف الراهن لأنها تمثل شرطاً لحماية القضية الوطنية نفسها. إنها أولوية عابرة للقطاعات، تستحق أن تتضافر من أجلها جهود المؤسسات الحكومية، والأهلية، والدولية، والمجتمع الفلسطيني بأسره، وهي دعم القرى والأرياف والتجمعات البدوية الفلسطينية المحيطة أو المحاطة بالمستوطنات في أنحاء الضفة الغربية المحتلة حتى لا يأتي يوم نقول فيه أكلت يوم اكل الثور الابيض.

تكمن أهمية هذه الأولوية في أن الاحتلال يبدو وكأنه يعتقد أن اللحظة الحالية مواتية لحسم الصراع التاريخي على الأرض، مستفيداً من الظروف الإقليمية والدولية، ومن حالة الإنهاك الفلسطيني. ويترجم هذا الاعتقاد إلى سياسة تستهدف تجريد الفلسطينيين من أراضيهم الواقعة خارج النطاق العمراني للقرى، بما يعيد إلى الأذهان، ما جرى في أجزاء واسعة من فلسطين عقب نكبة عام ١٩٤٨، عندما فُصل السكان تدريجياً عن أراضيهم ومصادر رزقهم.

ولا يقتصر الأمر على الاستيلاء على الأرض، بل يمتد إلى محاصرة هذه التجمعات وعزلها عن محيطها. فالحواجز العسكرية والبوابات والإغلاقات والقيود المفروضة على الحركة تجعل الوصول إلى المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الصحية أكثر صعوبة وكلفة، الأمر الذي يحول الخدمات الأساسية إلى عبء يومي يهدد استقرار السكان وقدرتهم على البقاء في أماكن سكنهم.

ويزداد الضغط من خلال الاستهداف الاقتصادي المباشر، إذ يُمنع المزارعون في كثير من الأحيان من الوصول إلى أراضيهم أو فلاحتها أو رعاية مواشيهم أو جني محاصيلهم، كما ترتفع كلفة الوصول إلى أماكن العمل خارج القرى، سواء من حيث الوقت أو النفقات أو المخاطر. والنتيجة هي إنهاك اقتصادي متواصل لا يهدف فقط إلى إفقار السكان، وإنما إلى دفعهم تدريجياً إلى مغادرة أراضيهم، بحيث يتحقق التهجير الداخلي او الخارجي.

ويضاف إلى ذلك الاعتداءات اليومية التي تنفذها مجموعات المستوطنين وجيش الاحتلال بحق القرى والتجمعات البدوية، والتي تشمل الاعتداء على المواطنين، وإتلاف المحاصيل، واقتلاع الأشجار، وإحراق المركبات والمنازل والمساجد، وسرقة المواشي، وغيرها من أعمال العنف والترهيب التي أصبحت واقعاً يومياً في عشرات المواقع. ولا تقتصر آثار هذه الاعتداءات على الخسائر المادية، بل تستهدف كسر إرادة السكان وإقناعهم بأن كلفة البقاء أصبحت أعلى من قدرتهم على الاحتمال.

ومن خلال تجربة شخصية، ومن خلال التواصل مع عدد كبير من أبناء هذه القرى والتجمعات، يتضح أن هذه المناطق وسكانها لا يحظون بالاهتمام الذي تتطلبه خطورة الظروف التي يعيشونها، سواء من الجهات الحكومية أو من المؤسسات الأهلية والدولية. وبينما تتوزع الجهود على ملفات متعددة، تبقى هذه الجبهة، التي تمثل خط الدفاع الأول عن الأرض الفلسطينية، بحاجة إلى اهتمام استثنائي يتناسب مع أهميتها.

إن المطلوب ليس الانتقاص من أهمية التعليم أو الصحة أو غيرهما من الخدمات العامة، فهذه كلها ركائز لا غنى عنها لبناء المجتمع الفلسطيني. لكن الحفاظ على هذه القطاعات يفقد جانباً كبيراً من قيمته إذا خسرنا في الوقت نفسه الأرض التي يفترض أن تخدمها، أو سمحنا بإفراغها من سكانها. فالمعركة التي تدور اليوم في كثير من مناطق الضفة الغربية ليست معركة خدمات، بل معركة وجود، والهدف المباشر فيها هو إعادة رسم الخريطة الديموغرافية والجغرافية لمصلحة المشروع الاستيطاني الصهيوني.

ولذلك، فإن إعادة بناء سُلّم الأولويات في ظل شح الموارد ينبغي ألا تقتصر على توزيع الإنفاق بين القطاعات على اهمية ذلك، وإنما يجب أن تنطلق من سؤال أكثر جوهرية: أين يمكن لكل شيكل، ولكل مشروع، ولكل جهد حكومي أو أهلي أو دولي، أن يحقق أكبر أثر في حماية الوجود الفلسطيني؟ وفي تقديري، لا توجد اليوم إجابة أكثر إلحاحاً من دعم صمود القرى والأرياف والتجمعات البدوية المهددة بالمصادرة والتهجير، لأنها ليست مجرد مواقع سكانية تحتاج إلى خدمات، بل هي خطوط الدفاع الأولى عن الأرض الفلسطينية ومستقبلها السياسي. وإذا نجح الاحتلال في كسر صمودها، فإننا سنخسر جزءاً من الجغرافيا التي تقوم عليها فكرة الدولة الفلسطينية نفسها.

د. غسان الخطيب

مركز التعليم المستمر في بيرزيت ينجز مشروعاً لتطوير منهاج المهارات الرقمية الأردني

رام الله- وفا- أنهى فريق وحدة الإبداع في التعلم التابعة لمركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت مشروعاً إقليمياً متكاملاً لتطوير منهاج المهارات الرقمية الأردني للصفوف من الأول الأساسي حتى الثاني عشر، بعد مسيرة عمل امتدت على مدار عامين.

وأفاد مركز التعليم المستمر، بأن العمل شمل تصميم أطر المنهاج، وإعداد مواده التعليمية، وإنتاج المحتوى الرقمي التفاعلي، وبناء قدرات الكوادر التربوية المشرفة على تطبيقه. ومع اكتمال جميع مكونات المشروع، أصبح المنهاج مطبقاً في المدارس الأردنية، ليستفيد منه اليوم أكثر من ١,٦ مليون طالب وطالبة في مختلف أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية.

وأشار إلى أن المشروع شمل تطوير كتب المهارات الرقمية للطلبة للصفوف من الأول الأساسي حتى الثاني عشر، وإعداد أدلة المعلمين والمعلمات لجميع الصفوف، إلى جانب تطوير دليلين لتدريب المدربين؛ أحدهما للمرحلة الأساسية (الصفوف ١-٦)، والآخر للصفوف (٧-١٢).

كما تضمن المشروع تنفيذ برنامج متكامل لبناء قدرات أكثر من ٢٠٠ مشرف ومشرفة تربوية من مختلف مديريات التربية والتعليم في الأردن، بهدف إعداد فرق إشرافية قادرة على تدريب المعلمين والمعلمات ومتابعة تطبيق المنهاج. كذلك شمل المشروع تطوير أكثر من ٦٠ وحدة تعلم رقمية تفاعلية صُممت لتوفير مسارات تعلم مرنة ومتنوعة تدعم التعلم الذاتي والتعلم المدمج، وتراعي احتياجات المتعلمين عبر مختلف المراحل الدراسية، بما يعزز اكتساب المهارات الرقمية بصورة تدريجية ومتوافقة مع متطلبات العصر الرقمي.

ولفت إلى أن هذا الإنجاز جاء ثمرة شراكة إقليمية جمعت مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت مع شركة عالم الاستثمار للتنمية والتكنولوجيا في الأردن، وشركة ابتكار في دولة الإمارات العربية المتحدة، بتمويل من البنك الدولي، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأردنية، ووزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، والمركز الوطني للمناهج.

وتولى مركز التعليم المستمر قيادة التصميم التربوي والتطوير الأكاديمي للمنهاج، بدءا من إعداد الإطار العام وبناء مصفوفة المحتوى، مروراً بتطوير نواتج التعلم والإطار المرجعي للمجالات والكفايات الرقمية، وصولًا إلى الإشراف على تطوير جميع المكونات التعليمية والرقمية للمنهاج وضمان تكاملها واتساقها وفق أحدث الممارسات العالمية في تصميم المناهج الرقمية.

يشار إلى أن المنهاج يرتكز على إطار متدرج لبناء الكفايات الرقمية يغطي ثمانية مجالات رئيسة، هي: أنظمة الحوسبة، وأثر الحوسبة، والشبكات والإنترنت، وتحليل البيانات، والذكاء الاصطناعي، والخوارزميات والبرمجة، وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية. كما اعتمد المنهاج فلسفة تربوية تقوم على التعلم بالممارسة والتعلم القائم على المشروع، بما يعزز التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، وتوظيف المهارات الرقمية في مواقف تعليمية وحياتية واقعية، ويواكب متطلبات التحول الرقمي ويعزز جاهزية الطلبة للمستقبل.

وبدأ التطبيق الرسمي للمنهاج في المدارس الأردنية خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ كمرحلة أولى، قبل أن يكتمل التوسع خلال العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ ليشمل جميع الصفوف من الأول الأساسي حتى الثاني عشر، ليصبح جزءًا من المنظومة التعليمية الوطنية في الأردن، ويصل أثره إلى أكثر من ١,٦ مليون طالب وطالبة.

وأكد مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت أن هذا المشروع يجسد الخبرات المتراكمة التي يمتلكها في مجالات تطوير المناهج، وتصميم التعلم، وإنتاج المحتوى الرقمي التفاعلي، وبناء القدرات، وإدارة المشاريع التعليمية واسعة النطاق. كما يعزز مكانة الجامعة شريكا إقليمياً موثوقاً في تطوير مبادرات التعليم الرقمي، وتقديم حلول تعليمية مبتكرة تستجيب للتحولات المتسارعة في قطاع التعليم، وتسهم في إعداد أجيال تمتلك المهارات والكفايات اللازمة للنجاح في الاقتصاد الرقمي ومجتمع المعرفة.

طالبتان تحصدان المركز الأول آسيوياً في "تكنوفيجن"

الخليل- معا- حققت فلسطين إنجازاً دولياً جديداً في مجال الابتكار والتكنولوجيا، بعد فوز فريق CyberGirls Palestine بالمركز الأول على مستوى قارة آسيا في مسابقة Technovation (تكنوفيجن)، إحدى أبرز المسابقات العالمية التي تشجع الفتيات على توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية.

وضم الفريق الطالبتين نور إبراهيم الشريف من مدرسة سعاد النتشة الأساسية للبنات في مدينة الخليل، وليليا باسل مصلح من مدرسة مليحة شاور الثانوية للبنات في مدينة الخليل، بإشراف المعلمتين دانه محمد فايز مرقة ودانيا محمد فايز مرقة.

وجاء الفوز عن مشروع "جسور"، وهو تطبيق ذكي يهدف إلى دعم وتمكين أهالي الأطفال ذوي التأخر النمائي وصعوبات التعلم، من خلال توفير إرشادات مخصصة، وأنشطة مناسبة، ومصادر علمية موثوقة، بما يساعد الأسر على فهم احتياجات أطفالهم وتقديم الدعم الملائم لهم. كما يتيح التطبيق منصة للتواصل بين الأهالي والمختصين، إضافة إلى ربط الأسر التي تعيش تجارب متشابهة، بما يسهم في تبادل الخبرات وتوفير بيئة داعمة تعزز رحلة التأهيل والتطور للأطفال.

ولم يقتصر الإنجاز على الفوز بالمركز الأول على مستوى قارة آسيا، إذ حصلت كل من الطالبتين نور إبراهيم الشريف وليليا باسل مصلح على منحة دراسية تقديرًا لتميزهما وإنجازهما في المسابقة، في خطوة تعكس المستوى العلمي والإبداعي الذي قدمتاه خلال المنافسة.

وقالت الطالبة نور إبراهيم الشريف: "هذا الإنجاز يؤكد أن الأفكار الصغيرة يمكن أن تصنع أثراً كبيراً عندما تتحول إلى حلول عملية تخدم المجتمع. سعيدة جدًا لأن مشروعنا وصل إلى هذا المستوى، وآمل أن يكون "جسور" وسيلة حقيقية لدعم الأسر والأطفال الذين يحتاجون إلى المساندة".

من جانبها، قالت الطالبة ليليا باسل مصلح: "كان هذا المشروع رحلة مليئة بالتعلم والعمل الجماعي والإصرار. فوزنا بالمركز الأول على مستوى آسيا يمنحنا دافعًا أكبر لمواصلة الابتكار، ونطمح إلى تطوير «جسور» ليصل إلى أكبر عدد ممكن من الأسر ويحدث فرقًا حقيقيًا في حياتهم".

ويجسد هذا الإنجاز المستوى المتقدم الذي وصلت إليه طالبات مدينة الخليل وفلسطين في مجالات الابتكار والبرمجة والذكاء الاصطناعي، ويؤكد قدرة الشباب الفلسطيني على المنافسة والتميز في المحافل الدولية رغم التحديات. ويعد هذا الفوز إضافة نوعية لسجل الإنجازات الفلسطينية في المسابقات العالمية، ورسالة تؤكد أن الاستثمار في التعليم والابتكار وريادة الأعمال التقنية يفتح آفاقاً واسعة أمام الطلبة لإحداث أثر مجتمعي حقيقي من خلال حلول تكنولوجية مبتكرة.

"النجاح" تنشر دراسة حول مكافحة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- نشر فريق بحثي من جامعة النجاح الوطنية دراسة علمية في مجلة BMC Infectious Diseases، إحدى المجلات الدولية المتخصصة في الأمراض المعدية، والمصنفة ضمن الربع الأول (Q1)، وبمعامل تأثير يبلغ ٣,٠.

وتناولت الدراسة أنماط انتشار بكتيريا Stenotrophomonas maltophilia ومقاومتها للمضادات الحيوية، وهي من البكتيريا الانتهازية التي تشكل تحدياً متزايداً للمؤسسات الصحية بسبب ارتفاع قدرتها على مقاومة العديد من المضادات الحيوية. وتكتسب الدراسة أهمية خاصة في ظل تصاعد مشكلة مقاومة المضادات الحيوية، التي تعد من أبرز التحديات التي تواجه أنظمة الرعاية الصحية عالميًا.

وهدفت الدراسة إلى تحليل أنماط انتشار هذه البكتيريا ودراسة خصائص مقاومتها للأدوية، بما يسهم في تعزيز فهم وبائياتها وتوفير أدلة علمية تدعم تحسين استراتيجيات التشخيص والعلاج والوقاية من العدوى.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في دعم برامج ترشيد استخدام المضادات الحيوية، وتعزيز إجراءات مكافحة العدوى داخل المؤسسات الصحية، بما ينعكس على تحسين جودة الرعاية الصحية والحد من انتشار البكتيريا المقاومة، وهي إحدى القضايا التي تحظى باهتمام متزايد على المستويين الإقليمي والعالمي.

يأتي هذا الإنجاز في إطار التزام جامعة النجاح بدعم البحث العلمي الذي يعالج التحديات الصحية المعاصرة، وتشجيع الدراسات التي تسهم في تطوير الممارسات الطبية والوقائية المبنية على الأدلة العلمية.

كما يعكس اهتمام الجامعة بتعزيز البحث العلمي في مجالات الأمراض المعدية والصحة العامة، ودعم الباحثين في نشر أبحاثهم في المجلات العلمية الدولية المرموقة، بما يسهم في تعزيز حضور الجامعة العلمي وإنتاج معرفة تخدم المجتمع والقطاع الصحي.

بلدية الخليل تحتفي بمسيرة رئيسها الأسبق خالد العسيلي

الخليل- مراسل القدس الخاص- استقبل رئيس بلدية الخليل المهندس يوسف الجعبري أمس، رئيس البلدية الأسبق الوزير خالد العسيلي، في لقاءٍ جمع أسرة البلدية بحضور نائب الرئيس الثاني الأستاذ حاتم الجمل وعدد من المدراء والموظفين والمهندس ناصر العسيلي وعامر العسيلي، استذكاراً لمسيرةٍ إدارية ووطنية تركت بصمة مميزة في تاريخ البلدية، وتجسيداً لثقافة الوفاء التي تنتهجها تجاه قياداتها التي أسهمت في نهضة المدينة.

ورحّب رئيس البلدية بالوزير العسيلي، مؤكداً أنّ اسمه ارتبط بمحطات مفصلية في تاريخ البلدية، وأن تجربته الإدارية ما زالت تشكل مدرسةً يُحتذى بها، مشدداً على أن البلدية ماضية في ترسيخ العمل المؤسسي القائم على الشراكة وتمكين الكفاءات والعمل بروح الفريق الواحد، موضحاً أنّ النجاح مسؤولية مشتركة، لافتاً إلى حرص البلدية على النهوض بمدينة الخليل ورفع اسمها في كل المحافل، إلى جانب إطلاق كتاب (خالد العسيلي حكايات تروي تاريخاً وحكايات لم تُروَ)، تقديراً لمسيرته وإسهاماته في خدمة الخليل وتوثيقاً لإحدى أهم التجارب البلدية في فلسطين.

من جانبه، عبّر الوزير العسيلي عن سعادته الكبيرة بهذه اللفتة، مؤكداً أن اللقاء أعاد إليه أجمل سنوات العمل في البلدية، مشيراً إلى أن أعظم ما يفتخر به خلال فترة رئاسته هو بناء نظام مؤسسي متين وتكوين فريق عمل استثنائي، مشيداً ببداية عمل رئيس البلدية المهندس يوسف الجعبري، داعياً إلى توسيع العلاقات الدولية وتعزيز اتفاقيات التوأمة وبناء مشاريع مشتركة مع المدن العربية والأوروبية، مؤكداً أن البلدية تمتلك قاعدة مؤسسية قوية وفريقاً قادراً على تحقيق المزيد من الإنجازات، كما شدد على أهمية توثيق التجارب والإنجازات لتبقى جزءاً من ذاكرة المدينة وتاريخها.

وشهد اللقاء كلمات مؤثرة من أعضاء المجلس البلدي ومدراء الدوائر والموظفين، الذين أجمعوا على أن الوزير خالد العسيلي ترك بصمةً راسخة في مسيرة بلدية الخليل، وأسهم في إرساء ثقافة العمل الجماعي والقيادة التشاركية وتمكين الكفاءات ومنح الثقة للموظفين.

أوقاف نابلس تنظم مسابقة "تاج الوقار" لحفظ القرآن

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- افتتح محافظ نابلس غسان دغلس، ومدير أوقاف نابلس الشيخ ناصر سلمان، أمس، فعاليات مسابقة "تاج الوقار" لحفظ سور من القرآن الكريم، بمشاركة نحو ٥٠٠ طالب وطالبة من مختلف الفئات العمرية، وذلك بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والدينية وأهالي الطلبة المشاركين.

ورحب الشيخ ناصر سلمان بالحضور، مؤكداً أنّ مسابقة "تاج الوقار" تأتي في إطار الاهتمام بحفظ القرآن الكريم وتنمية الوعي الديني لدى الطلبة، وتشجيعهم على التنافس في حفظ كتاب الله وإتقان تلاوته، بما يسهم في بناء جيل متمسك بقيمه الدينية والوطنية.

وفي كلمته، أكد المحافظ دغلس على أهمية رعاية حفظة القرآن الكريم وتشجيعهم، مشيداً بالجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف والقائمون على المسابقة في ترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز ارتباط الأجيال بكتاب الله تعالى، متمنياً التوفيق والنجاح لجميع المشاركين.

وشهد حفل الافتتاح أجواءً إيمانية مميزة، وسط مشاركة واسعة من الطلبة وأولياء الأمور، حيث انطلقت المنافسات بين المشاركين في حفظ السور المقررة، بإشراف لجان تحكيم متخصصة، تمهيدًا لتكريم الفائزين في ختام المسابقة.

"العربية الأمريكية" توقع اتفاقية تعاون مع المركز الروسي للعلوم والثقافة

جنين- مجد للصحافة- وقعت الجامعة العربية الأمريكية، ممثلة برئيسها الدكتور براء عصفور، اتفاقية تعاون مع المركز الروسي للعلوم والثقافة، ممثلا بمديره تيموفي ألكسندر، بهدف تعزيز التعاون وتوسيع تبادل الخبرات في مجالات العمل الإنساني الدولي، والتعليم، والثقافة، والبحث العلمي.

وجرى توقيع الاتفاقية بحضور نائب السفير الروسي لدى فلسطين أرتور أنتونيان، والدبلوماسي في السفارة الروسية فيكتور كوجيمياك، ومستشار رئيس الجامعة الدكتور فادي جمعة، ومساعد رئيس الجامعة للشؤون المجتمعية الدكتورة ليلى حرز الله.

وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية، والإسهام في تبادل الخبرات العلمية والتقنية بما يخدم مصالح الجانبين، فضلاً عن توسيع آفاق التفاعل والتعاون الثقافي.

وتتضمن الاتفاقية تنفيذ زيارات تبادلية للطلبة والأكاديميين، وتنظيم المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمسابقات بمشاركة مختصين من الجانبين، والعمل على تطوير التعاون في مجالات التعليم، وسياسات الشباب، وتمكين المرأة، إضافة إلى تعزيز التعاون في المجالات الثقافية والاجتماعية والبحث العلمي، ونشر الدراسات والكتب المتخصصة.

وسبق مراسم التوقيع استقبال رئيس الجامعة الدكتور براء عصفور للوفد الروسي، حيث رحب بالضيوف، مؤكداً أهمية تعزيز التعاون بين الجامعة العربية الأمريكية والمؤسسات الروسية، لا سيما التعليمية والبحثية، لما يتيحه من فرص جديدة أمام الطلبة وأعضاء الهيئة الأكاديمية لتبادل الخبرات والانفتاح على التجارب الدولية.

واستعرض الدكتور عصفور مسيرة الجامعة منذ تأسيسها، وبرامجها الأكاديمية في مراحل الدبلوم والبكالوريوس والدراسات العليا، مشيراً إلى اهتمامها المتزايد بمجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، إلى جانب المراكز والمرافق المتخصصة التي تقدم خدماتها للطلبة والمجتمع المحلي.

من جانبه، أعرب مدير المركز الروسي للعلوم والثقافة تيموفي ألكسندر عن سعادته بزيارة الجامعة، مشيداً بما لمسه من تطور علمي وبحثي وتكنولوجي، وما توفره الجامعة من إمكانات تخدم الطلبة والمجتمع المحلي.

وأكد أن المركز يولي أهمية كبيرة للتعاون مع المؤسسات الفلسطينية، لافتاً إلى أنه يقدم العديد من الخدمات، من بينها المنح الدراسية الروسية والتي يبلغ عددها نحو ١٥٠ منحة سنوياً، مشيراً إلى أن المركز والسفارة الروسية يسعيان باستمرار إلى توسيع العلاقات بين المؤسسات الروسية والفلسطينية وتعزيز برامج التوأمة، مؤكداً أن الجامعة العربية الأمريكية تمثل شريكاً أكاديمياً فلسطينياً يتمتع بحضور ومكانة متميزة. واختتمت الزيارة بجولة تعريفية للوفد الروسي في عدد من أبرز مرافق ومراكز الجامعة، شملت القرية الرياضية ومصنع الأطراف الصناعية، حيث اطلع الوفد على الإمكانات الأكاديمية والبحثية والخدمات المجتمعية التي توفرها الجامعة.

"مسارات" يعقد اللقاء السادس من برنامج التفكير الاستراتيجي وإعداد السياسات

البيرة، غزة- كامل جبيل- عقد المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية-مسارات اللقاء السادس من برنامج "التفكير الاستراتيجي وإعداد السياسيات" الذي ينفذ بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ضمن مشروع "تعزيز البحث التنموي والتمكين الاقتصادي للشباب الفلسطيني"، ويستمر على مدار عام، بواقع لقاء وجاهي أسبوعي، إلى جانب لقاءات إلكترونية عبر تطبيق "زوم"، ويضم ٤٣ شاباً وشابة من الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات.

وركّز اللقاء الذي عُقِد وجاهياً في مقر "مسارات" في البيرة وعبر تقنية "زووم" مع غزة، على مناقشة السؤال التأسيسي: "أين تقف القضية الفلسطينية اليوم؟"، بوصفه مدخلاً ضرورياً لفهم الواقع الراهن قبل الانتقال في الجلسات اللاحقة إلى مناقشة سؤالين محوريين هما: "إلى أين نريد أن نصل؟ وكيف نحقق ما نريد؟ ".

وتناولت الوحدة التي قام بتيسيرها مدير مركز مسارات هاني المصري، تحليل الواقع الفلسطيني من خلال استعراض نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT)، وتقييم موازين القوى، والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، والتحولات السياسية والاجتماعية، إلى جانب تحليل تأثيرات الحرب، والانقسام، والاحتلال، والاستيطان في المشروع الوطني الفلسطيني وفرص تحقيق أهدافه.

واستندت الوحدة إلى منهجية تجمع بين التحليل السياسي والحوار النقدي التفاعلي، لتمكين المشاركين من الانتقال من تشخيص الواقع وفهم أسبابه إلى مناقشة البدائل والخيارات المتاحة، ومن تحديد الأهداف الوطنية إلى التفكير في الشروط والمتطلبات السياسية والاجتماعية والتنظيمية اللازمة لتحقيقها. وكان الهدف العام للوحدة تمكين المشاركين من تطوير فهم تحليلي ونقدي معمق للواقع الفلسطيني الراهن، وتعزيز قدرتهم على مناقشة الأهداف الوطنية المنشودة والقابلة للتحقق، واستكشاف المسارات والبدائل والمتطلبات السياسية والاجتماعية والتنظيمية الكفيلة بتحقيقها.

كشف ملابسات حرق مركبة في جنين

جنين- مجد للصحافة- كشف فرع المباحث العامة، أمس، ملابسات حرق جنائي لمركبة مواطن وقبض على مشتبه به في جنين، بعد تلقي شكوى من مواطن حول تعرض مركبته للحرق من قبل مجهول أمام منزله في إحدى بلدات غرب المدينة. وتم التحفظ على المشتبه به لإحالته إلى جهة الاختصاص لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه.

فقد هوية
بيت لحم-أعلن أنا جوان انطون جوده دعبوب عن فقد هويتي رقم (401120399) يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
الخليل - أعلن أنا وليد محمد عبد الكريم صغير عن فقد هويتي رقم 427067954 الرجاء ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
اماتين - قلقيلية - اعلن انا مازن موسى حسن البري عن فقد هويتي التي أجهل رقمها ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
نابلس- أعلن أنا رشدي احمد رشدي حج عبد الهادي عن فقد هويتي رقم 852354075 يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
ابوديس - اعلن انا حذيفة علي داود جاموس عن فقد هويتي رقم 853770485 يرجى ممن يجدها الاتصال على رقم 0569843649 او تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
العيزرية - اعلن انا قمر ماهر هاشم القاروط عن فقد هويتي رقم 402659601 الرجاء ممن يجدها الاتصال على رقم 0523041324 او تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
قلقيلية- إعلن انا زياد صالح محمد ابو سنينة عن فقدان هويتي التي أجهل رقمها ارجو ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز شرطه وله جزيل الشكر.

فقد هوية
بيت لحم - اعلن انا محمد سميح يوسف أبو حماد عن فقد هويتي رقم 422799353 يرجى ممن يجدها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد جواز سفر فلسطيني
بيت ساحور- أعلن أنا يعقوب جورج يعقوب بولص هوية رقم (426766556) عن فقد جواز سفري الفلسطيني رقم (10180944)، الرجاء ممن يجده تسليمه لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
العيزرية - اعلن انا ابراهيم داود يوسف حمد عن فقد هويتي رقم 423966605 الرجاء ممن يجدها الاتصال على رقم 0569516115 او تسليمها الى اقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
العيزرية - اعلن انا نعيم بسام نعيم السناوي عن فقد هويتي رقم 944834654 الرجاء ممن يجدها الاتصال على رقم 0529682695 او تسليمها الى اقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
نابلس- أعلن أنا يوسف طالب حميدان دويكات عن فقد هويتي رقم 421583154 يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد جواز سفر فلسطيني
أعلن أنا وائل شاهر يوسف بني منيه حامل هوية رقم 907992028 عن فقد جواز سفري الفلسطيني يرجى ممن يجده تسليمه لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية
نابلس- أعلن أنا عبد الغني عرفات عبدالفتاح بني فاضل عن فقد هويتي رقم 407650258 يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي -بلدية قراوة بني حسان

إعلان توظيف

تعلن بلدية قراوة بني حسان عن حاجتها لشواغر الوظيفية التالية:

موظف مفتش صحة

المؤهلات المطلوبة: ان لا يقل عن الثانوية العامة
الخبرات العملية / المهارات المطلوبة
1. القدرة على تحمل ضغط العمل والعمل خارج أوقات الدوام لأوقات متاجره من الليل
2. الجمع بين مهارات العمل ضمن فريق أو انجاز العمل بشكل منفرد
3. القدرة على التواصل والاتصال مع الأخرين بشكل فعال
4. مهارات حاسوبية جيده
5. يفضل أن يكون من سكان البلدة أو البلدات المجاورة
6. التمتع بمهارات تنظيم الوقت والعمل والاهتمام بالتفاصيل
7. معرفة جيدة باللغة العربية
8. حاصلا على رخصة سياقة

ز٧/٥(١٠)

موظف جابي

1. حاصلا على شهادة البكالوريوس او دبلوم في أي تخصص
2. يفضل من لديه خبرة في مجال عمل البلديات والهيئات المحلية.
3. استخدام برامج الاوفس وبرامج ذات العلاقة وبرامج الكمبيوتر وبشكل عام
4. يفضل أن يكون من سكان البلدة
5. ان لا يزيد عمر المتقدم عن 35 عاما
6. ان يكون حاصلا على رخصة قيادة
7. تحمل ضغط العمل والعمل بروح الفريق

الأوراق المطلوبة:
1. صورة عن الثانوية العامة مصدقة حسب الأصول
2. صورة عن المؤهل العلمي مصدقة حسب الأصول
3. صورة عن اثبات الشخصية.
4. السيرة الذاتية (مرفق معها الخبرات والمهالرات والدورات)
5. صورة شخصية عدد 1

على الراغبين بالتقديم إلى هذه الوظائف مراجعة مكتب شؤون الموظفين في بلدية قراوة بني حسان لتعبئة النموذج الخاص بالطلب وإحضار السيرة الذاتية، علما أن آخر موعد لتقديم الطلبات حتى يوم الاربعاء 2026/7/10م.

أ.فرحات مرعي/رئيس بلدية قراوة بني حسان

State Of Palestine
Ministry of Local Government
Municipality of Beit Hanina
Beit Hanina – Jerusalem

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية بيت حنينا
بيت حنينا – القدس

إعلان توظيف – موظف/ة استقبال عدد (1)

تعلن بلدية بيت حنينا عن حاجتها لشغل موظف/ة استقبال / مركز خدمات الجمهور عدد (1) للعمل لديها بدوام كامل وفق قرار المجلس البلدي رقم (2026/2) بتاريخ 2026/6/29، وذلك حسب المؤهلات والشروط التالية: -

1. حاصل على شهادة دبلوم كحد أدنى وبكالوريوس كحد اعلى في تخصص الإدارة /سكرتاريا/اتمتة مكاتب من كلية او جامعة معترف بها.
2. خبرة عملية لا تقل عن ثلاث سنوات في المجال.
3. إمكانية التواصل مع المواطنين وتحمل ضغط العمل.
4. القدرة على ضبط العمل بما في ذلك العمل خارج أوقات الدوام الرسمي عند الضرورة.
5. إجادة استخدام الحاسوب وتطبيقاته.
6. أن يكون من سكان المنطقة المحيطة لبلدة بيت حنينا (ضواحي القدس) /رام الله والبيرة.

تقدم الطلبات على إيميل البلدية (beat_hanina@hotmail.com) أو مراجعة البلدية أثناء الدوام الرسمي مصطحبين الوثائق التالية:

1. صورة عن المؤهل العلمي + صورة عن كشف الثانوية العامة
2. صورة عن إثبات الشخصية (الهوية أو جواز السفر) + صورة عن شهادة الميلاد
3. السيرة الذاتية CV
4. صورة عن الخبرات
5. صورة شخصية
6. شهادة عدم محكومية

ز٧/٥(٧)

يبدأ استقبال الطلبات اعتبارا من صباح يوم الأحد 2026/7/5 وحتى نهاية دوام يوم الأحد 2026/7/12، علماً بأنه سيتم استثناء أي طلب غير مستوفي الشروط ومستكمل للبيانات.

مع فائق الاحترام والتقدير
بلدية بيت حنينا /محمود موسى نجار

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
مجلس قروي مجدل بني فاضل

إعلان شاغر وظيفي

يعلن مجلس قروي مجدل بني فاضل عن رغبته في تعيين

أمين صندوق

للعمل في المجلس، وذلك ضمن الشروط والمؤهلات التالية:

أولاً: شروط التقدم للوظيفة

ز٧/٥(٤)

- أن يكون المتقدم من سكان قرية مجدل بني فاضل.
- أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس بتقدير جيد جداً على الأقل في أحد التخصصات الآتية:
  - العلوم المالية والمصرفية.
  - المحاسبة.
  - إدارة الأعمال.
- أن يمتلك خبرة عملية موثقة في مجال العمل.
- أن يتمتع بالقدرة على تحمل ضغط العمل والعمل في الظروف الطارئة والاستثنائية.
- ألا يزيد عمر المتقدم عن 40 عامًا.

ثانيًا: تقديم الطلبات

تستقبل طلبات التوظيف اعتبارًا من الأحد 2026/07/05 ولغاية الخميس 2026/07/09، وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي، في مقر مجلس قروي مجدل بني فاضل.

ملاحظات: • لن يُنظر في أي طلب غير مستوف لشروط الإعلان.
• لن تُقبل الطلبات المقدمة بعد انتهاء فترة استقبال الطلبات.

للاستفسار والتواصل عبر واتساب: 0592961020
مجلس قروي مجدل بني فاضل

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان
ديوان المظالم

ز٧/٥(١)

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان
"ديوان المظالم"
The Independent Commission for Human Rights
إعلان عن شاغر وظيفي

تعلن الهيئة المستقلة لحقوق الانسان عن توفر شاغر وظيفي لوظيفة «موظف/ة المحاسبة والمشتريات» في مقرها الرئيسي في رام الله.

الغرض العام للوظيفة:
- مسك الدفاتر المحاسبية الكترونيا وتنفيذ الاجراءات الخاصة بالمعاملات المالية للهيئة من قبض وصرف وإدارة الأمانات وغيرها من المعاملات ذات العلاقة وذلك بالتنسيق المباشر مع مديرة دائرة الشؤون الإدارية والمالية.
- المساهمة في إعداد الموازنات الخاصة بالهيئة والتقارير المالية المختلفة بما في ذلك تقديم المساعدة الفنية والتعاون مع المدققين الخارجيين من خلال التنسيق الوثيق مع مديرة دائرة الشؤون الإدارية والمالية وتزويد التقارير اللازمة وحسب الحاجة.
- إدارة وتنفيذ أنشطة المشتريات بالتعاون مع طالبي الشراء الداخليين من مدراء دوائر ووحدات الهيئة تحت اشراف مديرة دائرة الشؤون الإدارية والمالية حسب السياسات والإجراءات المقرّة والمعمول بها داخل المؤسسة.
- تقديم الدعم والنصح والارشاد لموظفي الهيئة والزملاء حول تنفيذ اللوائح والأنظمة المالية والمشتريات الخاصة بالمؤسسة، كل في موقع عمله.

المؤهلات العلمية المطلوبة: شهادة البكالوريوس في المحاسبة

الخبرة العملية المطلوبة:
- خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال العمل
- المهارات والمعرفة والقدرات والتدريبات المطلوبة:
- إتقان مهارات التحليل المالي وقراءة التقارير المالية.
- معرفة عالية بمبادئ المحاسبة الدولية والتعديلات عليها.
- إتقان مهارات الاتصال الفعال.
- مهارات استخدام الحاسوب والبرامج المحاسبية خاصة برنامج بيسان.
- القدرة على العمل لساعات طويلة وبمبادرة ذاتية.
- إتقان اللغتين العربية والإنجليزية.
- دورات تدريبية في مجال الموازنات والتخطيط المالي.

على كل من يستوفي الشروط أعلاه، تعبئة نموذج الطلب الوظيفي على الصفحة الإلكترونية للهيئة (ichr.ps) تحت بند «وظائف» في أسفل الصفحة او مباشرة على الرابط:
https://ichr.biscloud.ps/ar/jobs/detail/28
وبالإمكان الاطلاع على الوصف الوظيفي كاملاً، مع العلم أن الموعد النهائي لاستقبال طلبات التوظيف هو يوم الأحد 2026/07/12

سيتم الاتصال فقط بالمتقدمين/ات المدرجين/ات على القائمة المصغرة «Shortlist».

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان تشجع النساء والأشخاص ذوي الإعاقة للتقدم لهذه الوظيفة.

أحمد الأزهري

د. خالد جميل مسمار

هل تذكرون هذا الاسم؟ أحمد الأزهري..

قد يتبادر للأذهان أنه أحد مشايخ الأزهر الشريف الذي خرّج أكبر وأعظم العلماء المسلمين ليس في مصر فحسب، وإنما في مشارق الأرض ومغاربها.. ويضاهيه جامع الزيتونة في تونس وجامعات الأندلس.

أحمد الأزهري هو من كبار الصحفيين والإعلاميين المصريين..

عرفته عندما كان يزورنا في إذاعة "صوت العاصفة" في العاصمة المصرية بصحبة ثلّة من الصحفيين الكبار أمثال لطفي الخولي وطاهر الحكيم وإحسان بكر وفهمي حسين وغيرهم من أصدقاء "فتح" ومناصريها والذين كانوا يأتون إلى الإذاعة بصحبة قادتنا الكبار الأوائل أمثال أبو إياد وأبو لطف وهايل عبد الحميد وخالد الحسن.

كانت قيادتنا تهتم بشكل كبير بالصحافيين والإعلاميين المصريين خاصة الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل الذي كان حلقة الوصل بين قيادة فتح هذه وعلى رأسها الشهيد الرمز أبو عمار مع الزعيم العربي الكبير الراحل جمال عبد الناصر.

كان الأزهري وصحبه معجبون بإذاعتنا وبكادرها الشاب الذي أذهل الإعلاميين المصريين صوتا وأداء خاصة بعد أن رأوهم عيانا.. كنت أرى في عيونهم الحبّ والانبهار بنا خاصة عندما نتقبل ملاحظاتهم وإرشاداتهم لنا.

استمر الأزهري مع قيادتنا وخاصة مع الأخ أبو عمار واستقر به المقام في بيروت وأصبح مديرا لمكتب القائد العام..

خرجنا من بيروت بعد الصمود الأسطوري في مواجهة شارون وجحافله في العام ١٩٨٢ م إلى تونس.. والتقينا هناك.

كانت معلوماته عني شخصيا أنني مجرد أحد المذيعين الأوائل في صوت العاصفة.. لكنه لم يستمع إلى أحاديثي إلى الإعلام والصحافة الأجنبية.. وأخبرني أنه انبهر بما قلته للإعلام التونسي بعد وصولنا إلى معسكر وادي الزرقا في ولاية باجة في تونس قادمين من بيروت الصمود..

يومها قال للأخ المرحوم القائد أبو لطف لقد ولد لكم في الدائرة السياسية دبلوماسي جديد!

كان فلسطينيا مصريا عربيا وناسب آل البلبيسي الكرام في الأردن.

انقطعت أخباره عنا مدة طويلة وكأنه انعزل في حياة جديدة مع أنسبائه الجدد، وكنت شخصيا أسأل عنه الكثير من معارفه دون جدوى إلى أن جاء خبر انتقاله إلى الرفيق الأعلى في مصر حيث ووري الثرى هناك في وطنه الذي أحبّ.

هل عرفتم من هو؟ إنه فاروق القاضي الذي ليس له علاقة بالأزهر، إنما هو اسم حركي أحبه واستقر في أذهاننا إلى درجة أننا نسينا اسمه الحقيقي.

رحمه الله وغفر له ولنا، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

"المعرفة لا تُقصف"

كيف نحمي التعليم عندما تصبح الحرب أقوى من الجرس المدرسي؟

د. ياسر أبو بكر

في الحروب، يسبق الخبزُ كلّ شيء، ويصبح الدواء أولوية، ويبحث الناس عن سقف يحميهم من الموت. لكن التاريخ يعلمنا أن المجتمعات لا تنهار فقط عندما تجوع، بل عندما تتوقف عن تعليم أطفالها. فالمجتمعات لا تفقد هويتها حين تفقد أراضيها فقط، بل حين تفقد قدرتها على إنتاج العقول القادرة على ترميمها.

ولهذا، فإن السؤال الذي ينبغي أن يشغل الفلسطينيين اليوم ليس: متى ستعود المدارس؟ بل: كيف نستمر في التعليم إذا لم تعد هناك مدارس؟ هذا السؤال لم يعد افتراضياً. فوفق تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تعرّضت ٩٥٪ من مدارس قطاع غزة لأضرار متفاوتة، ودُمّرت ٢٨٤ مدرسة بالكامل، وحُرم نحو ٧٠٠ ألف طالب من التعليم المدرسي، إضافة إلى ٨٨ ألف طالب جامعي. نحن لا نتحدث عن أزمة تعليمية عابرة، بل عن جيل كامل مهدد بفقدان حقه في التعلم.

لكن التجربة الفلسطينية تحمل مفارقة تستحق التأمل. لقد أثبتت الحركة الأسيرة الفلسطينية أن التعليم لا يبدأ بالمبنى، بل بالإنسان. ففي السجون، حيث مُنع الأسرى من أبسط وسائل التعلم، لم ينتظروا جامعة ولا قاعة دراسية، بل بنوا منظومة تعليمية ذاتية اعتمدت على التعليم بالأقران، وتقاسم المعرفة، وتحويل كل أسير يمتلك علماً إلى معلم. لم يكن ذلك تعويضاً عن المدرسة، بل إعادة تعريف لمعنى المدرسة نفسها.

لكن من الخطأ أن ننقل هذه التجربة بحذافيرها إلى أطفال غزة. فالأسير البالغ كان يمتلك دافعاً ذاتياً وخبرة حياتية ووعياً سياسياً يساعده على مقاومة اليأس، بينما يعيش الطفل اليوم صدمة النزوح، وفقدان الأسرة، والخوف المستمر. لذلك فإن الطفل لا يحتاج فقط إلى كتاب، بل يحتاج أولاً إلى من يعيد إليه الإحساس بالأمان، ثم يعيده تدريجياً إلى التعلم. وهنا تصبح قيمة التجربة الفلسطينية في مبادئها لا في تفاصيلها: الإرادة، التنظيم، والإيمان بأن المعرفة شكل من أشكال الحرية.

أولاً: الأسرة هي المدرسة الأولى والأخيرة في زمن الحرب

قبل أي مؤسسة، تبدأ حماية التعليم في الخيمة أو غرفة الإيواء. ففي غياب المعلم، تصبح الأم والأب الواجهة التربوية الأولى. يمكن للأم أن تحوّل الحكاية اليومية إلى درس في اللغة، والأب أن يروي حكاية مكان ليكون درساً في الجغرافيا والتاريخ. ليست الأسرة بحاجة إلى مناهج معقدة، بل إلى وعي بأن الكلمة، والحوار، والقراءة بصوت مرتفع، هي أدوات مقاومة نفسية قبل أن تكون أدوات تعليمية. لذا ينبغي أن تتضمن خطط الطوارئ كتيبات إرشادية موجّهة للأهل، تعلّمهم كيف يدمجون التعلم في روتين النزوح اليومي، وكيف يلاحظون احتياجات أطفالهم النفسية أثناء التعلم.

ثانياً: حلول ميدانية تناسب واقع الحرب، لا واقع المدن المستقرة

قد لا يكون الإنترنت متاحاً، وقد تنقطع الكهرباء أياماً طويلة، ولذلك فإن التعويل الكامل على التعليم الإلكتروني يبدو غير واقعي. المطلوب هو بناء منظومة تعلم مرنة تستخدم كل وسيلة ممكنة:

· كتيبات تعليمية ورقية مختصرة تُركّز على المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم، بحيث يستطيع الطفل التعلم حتى في مركز الإيواء.

· حلقات تعلم صغيرة داخل مراكز النزوح، يقودها معلمون أو طلبة جامعيون متطوعون، بحيث لا تتحول المدرسة إلى مبنى، بل إلى مجموعة تعلم أينما وجد الأطفال.

· إذاعة تعليمية وطنية تبث دروساً قصيرة وقصصاً تربوية وبرامج دعم نفسي عبر الراديو؛ لأنه يظل أكثر الوسائل قدرة على الوصول عندما تغيب الكهرباء والإنترنت.

· نموذج "الرفيق التعليمي"، بحيث يساعد كل طالب أكبر سناً أو أكثر تقدماً طفلاً أصغر منه، وهو تطوير عملي لفكرة التعليم بالأقران، ولكن بصيغة تناسب الأطفال، فتجمع بين التعلم والدعم النفسي والاجتماعي.

ثالثاً: كيف نقيّم التعلم في غياب الأوراق والمختبرات؟

يظل التحدي الأكبر هو قياس الفاقد التعليمي وتعويضه. هنا لا يمكننا انتظار العودة إلى المقاعد الدراسية لتطبيق اختبارات تقليدية. يمكن الاعتماد على التقييم الشفهي الجماعي داخل الحلقات الصغيرة، حيث يطلب المعلم من الأطفال تلخيص ما تعلموه بأسلوب القصة أو الرسم البسيط. كما يمكن تصميم "بطاقة تقدم أسبوعية" يدوّن فيها الأهل والمعلم معاً ملاحظات بسيطة عن تطور الطفل في القراءة والعدد، إلى جانب ملاحظات عن حالته النفسية وميله للمشاركة. هذا النوع من التقييم النوعي، وإن لم يكن دقيقاً إحصائياً، فهو كافٍ للحفاظ على استمرارية الزخم التعليمي ومنع الانقطاع الكلي، على أن يُعوّض الفاقد الأكاديمي لاحقاً بخطط مكثفة حين تسمح الظروف.

رابعاً: إعادة تعريف المعلم – قائد نفسي قبل أن يكون ناقلاً للمعلومة

المعلم في غزة لم يعد مجرد ناقل للمقرر الدراسي، بل أصبح قائداً تربوياً في ظرف استثنائي. وقد لا يكون سؤاله غداً: كيف أشرح الدرس؟ بل: كيف أعيد الطفل إلى الرغبة في التعلم؟ كيف أساعده على التعبير عن خوفه؟ كيف أحوّل قصة أو لعبة أو حواراً جماعياً إلى فرصة لاستعادة ثقته بنفسه؟ إن التعليم في البيئات القسرية يبدأ أحياناً بابتسامة، أو بقصة، أو بحوار، قبل أن يبدأ بكتاب. إن دمج الدعم النفسي، والمهارات الحياتية، والتعلم التعاوني، ليس إضافة إلى العملية التعليمية، بل هو جوهر نجاحها في الظروف القسرية.

خامساً: إعادة بناء التعليم لا تعني إعادة الحجر فقط

أما على المستوى الوطني، فإن إعادة إعمار التعليم يجب ألا تُختزل في إعادة بناء المدارس. فالمباني يمكن تشييدها خلال سنوات، أما الفاقد التعليمي والانقطاع عن التعلم فهي تحديات تحتاج إلى مشروع وطني طويل الأمد. ولكن حين يحين وقت إعادة البناء، فلنكن أكثر حكمة، فلا نعيد بناء مدارس ضخمة مركزية فقط، بل نؤسس لشبكة من مراكز التعلم المجتمعية الصغيرة والمنتشرة في الأحياء، لتكون أقرب إلى الناس وأقل عرضة للتعطيل الكلي عند أي طارئ. هذا النموذج اللامركزي يضمن أن أي قصف مستقبلي لا يستطيع أن يشل الحركة التعليمية بأكملها، كما يرسخ مفهوم أن التعليم مسؤولية مجتمعية لا تقتصر على وزارة التربية وحدها. المطلوب هو خطة تبدأ بالإنسان قبل الحجر، وتستثمر في تدريب المعلمين على التعليم في الطوارئ، وإعداد مناهج مرنة، وتأسيس وحدات للتدخل التربوي السريع، بحيث يصبح النظام التعليمي أكثر قدرة على الصمود أمام الأزمات المستقبلية.

لقد أثبتت غزة، كما أثبتت الحركة الأسيرة قبلها، أن الاحتلال يستطيع أن يهدم مدرسة، لكنه لا يستطيع أن يهدم فكرة التعليم إذا آمن بها المجتمع. ولعل الدرس الأهم الذي ينبغي أن نتعلمه اليوم هو أن المدرسة ليست المبنى الذي نغلق بابه عند الحرب، بل هي العلاقة التي نبنيها بين الإنسان والمعرفة. فإذا نجح الفلسطينيون في حماية هذه العلاقة، وأشركوا الأسرة في قلب المعادلة، وطوّروا أدوات تقييم بسيطة، وأعادوا تخيل إعادة الإعمار كمشروع مجتمعي لا مركزي، فإنهم لا ينقذون عاماً دراسياً فقط، بل ينقذون مستقبل وطن بأكمله. "فالحروب تُدمّر الحجر، أما التعليم فيعيد بناء البشر"، وإذا كان مستقبل فلسطين سيُصنع يوماً، فلن يُصنع بالإسمنت وحده، بل بالعقول التي تواصل التعلم، حتى في أكثر البيئات قسوة.

سرديات ما لا يُكتب في محاضر الجنود (٦): الطائرة الورقية التي استنفرت جيشاً

وصال أبو عليا

في المغير، لم يكن الأطفال يخوضون معركة. كانوا يختبرون حقهم الأول في الحياة: أن يرفعوا رؤوسهم إلى السماء، وأن يطلقوا طائرةً ورقية تحمل علم فلسطين، تاركين للريح أن تكمل ما تعجز عنه الأيدي الصغيرة.

لكنّ الجندي لا يرى السماء كما يراها الأطفال.

يراها مساحة ينبغي السيطرة عليها، ويرى كل ما يرتفع فيها احتمالا للخوف، حتى لو كان مجرد قطعة قماش مربوطة بخيط. ولذلك لن يكتب في محضره أنه طارد أطفالا.

سيكتب ببرودٍ إداري: "تمت مصادرة مواد تحمل رموزا وطنية".

فالمحاضر لا تُكتب لتروي الحقيقة، بل لتخفيها.

لن يكتب أنّ الطفولة كانت تركض أمامه، وأنّ بندقيته كانت أثقل من خوف الأطفال، لكنها أخف من خوفه من علم يرقص في الهواء.

هناك سؤالٌ قديم في الفلسفة: متى تفقد السلطة ثقتها بنفسها؟

الجواب ليس حين تواجه الجيوش، بل حين تخشى لعبة طفل.

فالقوة التي ترتبك من طائرة ورقية لا تكشف قوة السلاح، بل تكشف هشاشة الخوف الذي يحمله صاحبه.

في المغير، لم تُصادر طائرة ورقية فقط.

لقد صودرت لحظة كان ينبغي أن تبقى مقدسة في حياة إنسان: أن يجري في الحقل دون أن يلتفت وراءه، وأن يتعلم من الريح كيف يوازن خيطه، لا كيف يوازن بين النجاة والخطر.

الطفولة ليست مرحلة عمرية فحسب. إنها الحق الأخير للإنسان في أن يرى العالم قبل أن تلوثه الكراهية.

وحين يطارد الجنود طفلا، فإنهم لا يطاردون جسدا صغيرا، بل يطاردون الفكرة التي يمثلها: أنّ الإنسان يولد حرا قبل أن تتعلم السلطة كيف تضع الأسلاك في طريقه.

لن يكتب الجندي أنّ طفلا عاد إلى بيته يسأل: هل أصبحت السماء أيضا منطقة عسكرية؟

ولن يكتب أنّ أما في المغير كانت ترتجف وهي ترى طفلها يركض، لأنّ قلب الأم يعرف أنّ الرصاصة لا تسأل عن العمر.

وفي محاضر الجنود، لا مكان لارتعاشة الأصابع وهي تتمسك بخيط الطائرة.

ولا مكان للدمعة التي ابتلعها طفل حتى لا يخجل أمام أصدقائه.

ولا مكان للأسئلة التي ستكبر معه: كيف لجندي يحمل بندقية أن يخشى طفلا لا يحمل سوى خيط طائرة ورقية؟ وأيّ سلطةٍ تلك التي ترى في الطفولة تهديدا، وفي الفرح خطرا، وفي علم يرقص مع الريح خصما يستحق المطاردة؟

إنّ أخطر ما يفعله الاحتلال ليس مصادرة الأرض وحدها، بل محاولة مصادرة المعنى؛ أن يقنع الطفل بأنّ الخوف هو الحالة الطبيعية، وأنّ الركض ليس لعبة، بل وسيلة للبقاء. لكنّ المعاني لا تُصادر.

فالطائرة التي أُسقطت من السماء ستظل معلقة في الذاكرة، والطفل الذي تعثر وهو يهرب سيكبر وهو يعرف أنّ ما أراده يوما لم يكن أكثر من حقه في طفولة كاملة.

هذه هي الرواية التي لا تُكتب في محاضر الجنود، لأنّ المحاضر تحفظ الوقائع، أما الذاكرة فتحفظ الحقيقة.

وفي النهاية، لن يتذكر التاريخ رقم الدورية التي اقتحمت المغير، ولا اسم الجندي الذي صادر الطائرة الورقية.

لكنه سيتذكر أنّ جيشا كاملا استنفر يوما لمطاردة أطفال، لأنهم أرادوا أن يتركوا علمهم يرقص مع الريح.

فثمة انتصارات لا تُقاس بما يُصادر، بل بما يبقى حيا في الذاكرة. وما بقي من ذلك اليوم لم يكن محضرا عسكريا، ولا بندقيةً، ولا دوريةً تنتهج الاقتحام؛ بل صورة أطفالٍ في المغير يرفعون أعينهم إلى السماء، مؤمنين بأنّ الريح لا تعترف بالحدود، وأنّ الطفولة، مهما طوردت، تعرف دائما كيف تعود لتحلّق.

مداخلة في إشهار كتاب مصطفى عبد الفتاح: قراءات نقديّة في أدب النكبة وأدب السجون/ الحريّة!

الناصرة- سعيد نفّاع- يضع مصطفى الإصبعَ على إشكاليّة عويصة تعتور روايتَنا الفلسطينيّة مقابل الرواية الصهيونيّة. الرواية الصهيونيّة موحّدةٌ وموحِّدة؛ فما يقوله في حيثيّاتها ابن "كريات شمونة" يقوله ابنُ "تل أبيب" ويقوله ابنُ "إيلات"؛ مواطنًا عاديّا كان أو قائدًا أو كاتبًا على اختلاف خلفيّاتهم السياسيّة وحتى الأيديولوجيّة. أمّا نحن؛ فروايتُنا في الكثير من مواضعِها مجزّأةٌ وأحيانًا متناقضة، فنجد أنّ ما يقولُه ابنُ الجشّ في مواضعَ كثيرةٍ من روايتنا ليس ما يقوله ابن عرّابة ولا ابن الطيرة ولا ابن القدس ولا ابن راهط؛ مواطنًا كان، قائدًا، أو كاتبًا؛ كان مؤرّخًا أو باحثًا أو مفكّرا، وكذا الأديب!

الأسبابُ وراء هذا التناقض أكثرُ من أن تُحصى، وفي مركزها التشرّدُ وضياعُ المرجعيّات الإنسانيّة والوثائقيّة، فإن كانت هذه الأسبابُ شرعيّةً في فترة من الزمن لضيقِ ذات اليد، لم تعُد كذلك. التناقضُ في الروايَة على سيّئاته وخطورته قابلٌ للإصلاح إن توفّرت لدى الكتّاب الثقافةُ العميقة والجرأةُ على تخطّي المسلّمات. ولكن الطامّة الكبرى هي حين نتبنّى من حيث ندري أو لا ندري الرواية الصهيونيّة؛ ولنا في روايتنا أمثلةٌ فاقعة وفي صلبِها المثلُ الأفقع؛ الرواية حول جيش الإنقاذ ودورِه في النكبة. الرواية السائدة عندنا عن هذا الجيش هي تمامًا الروايةُ الصهيونيّة "الأصلانيّة"، والمتصهينةُ وأصحابُها؛ عملاءُ الصهيونيّة بين ظهرانينا، وأحيانًا ولشديد الأسف قوًى سياسيّة أيديولوجيّة.

فما الفارق بين ما يقوله ابنُ تل أبيب وبيتح تكفا وما يقوله ابن الناصرة وابن رام الله وابن جنين والخليل عن هذا الجيش؟!

روايتُنا وروايتُنا التي تناولت النكبة في كلّها أو جلّها حين تلامس جيشَ الإنقاذ تلامسُه كما لامسته الرواية الصهيونيّة الأمنيّة ومجروراتُها بيننا. وكونُنا نحتفي بكتابيّ "عريسنا" مصطفى، فيكفينا مثالًا ما راح إليه مصطفى الراوي ومصطفى القارئ في هذا السياق. مصطفى يتطرّق أكثر من مرّة إلى روايته؛ "عودة ستّي مدلّلة"، وقد شملت قراءاتُه قراءةً في كتابي: "جيش الإنقاذ وظلم ذوي القربى"، ويلاحظ أنّه قد وقع في الرواية وفي القراءة في مطبّ الرواية السائدة!

لا مجالَ هنا للخوض في وقائع الدور البطوليّ الذي اجترحه أولئك الأبطال في معارك ملحميّة؛ في جدّين والكابري وهوشة والكساير والزرّاعة والنبي صمويل والطرون والسجرة وبانوح وأبو شريتح - معليا.. ولكن يكفي أن نطرح السؤالَ الاستنكاريّ: كيف لأولئك الشبابِ من المغرب إلى مصرَ وحتّى اليمن مرورًا بالعراق وانتهاء بلبنان الذين تركوا أعزاءهم وجاؤوا مدافعين عن فلسطين أن يكونوا في روايتِنا السائدة ورواياتِ كتّابنا؛ شُذّاذَ آفاق وخونةً ومتآمرين، وفي غالب الأحيان اعتمادًا على: "قال فلان وحكى علّان"؟!

هذا جزء من روايتنا "النكبويّة" التي جاء مصطفى في قراءاته في الجزء الأوّل ليضعها في سؤاله الاستنكاريّ: "كيف نكتب روايتنا التي يحاول أعداء شعبنا تشويهها؟".

فهل نجح؟!

فعلًا.. وإن ترك بعض "بور" في الحقل ربّما تستفزّ كتّابنا أن يحرثوه.. فـ"البورة المطمورة تكسر راس السكّة"!

يُكتب التاريخ، فمصطفى يترك كمّا من الأسئلة المفتوحة، الملحّة حسب مصطلحه، أمام وجدان الكتّاب، فيسأل: "كيف يكتب الكتّاب روايتَنا التي يحاول أعداءُ شعبنا تشويهَها؟! كيف نريد للعالم أن يرانا؟! كيف نتصرّف تجاه قضيّتنا وتاريخنا ورسالتنا إلى العالم؟! بأيّ طريقة ندافع عنها؟! هل نحن بحاجة لترسيخ هذه الرواية في وجدان أبنائنا وفي وجدان العالم؟! هل نستطيع من خلال روايتنا أن نقنع العالم بصدق قضيّتنا؟!

بهذه الأسئلة الاستنكاريّة يضع مصطفى الإصبعَ على إشكاليّة عويصة تعتور روايتَنا الفلسطينيّة مقابل الرواية الصهيونيّة. الرواية الصهيونيّة موحّدةٌ وموحِّدة؛ فما يقوله في حيثيّاتها ابن "كريات شمونة" يقوله ابنُ "تل أبيب" ويقوله ابنُ "إيلات"؛ مواطنًا عاديّا كان أو قائدًا أو كاتبًا على اختلاف خلفيّاتهم السياسيّة وحتى الأيديولوجيّة. أمّا نحن؛ فروايتُنا في الكثير من مواضعِها مجزّأةٌ وأحيانًا متناقضة، فنجد أنّ ما يقولُه ابنُ الجشّ في مواضعَ كثيرةٍ من روايتنا ليس ما يقوله ابن عرّابة ولا ابن الطيرة ولا ابن القدس ولا ابن راهط؛ مواطنًا كان، قائدًا، أو كاتبًا؛ كان مؤرّخًا أو باحثًا أو مفكّرا، وكذا الأديب!

الأسبابُ وراء هذا التناقض أكثرُ من أن تُحصى، وفي مركزها التشرّدُ وضياعُ المرجعيّات الإنسانيّة والوثائقيّة، فإن كانت هذه الأسبابُ شرعيّةً في فترة من الزمن لضيقِ ذات اليد، لم تعُد كذلك. التناقضُ في الروايَة على سيّئاته وخطورته قابلٌ للإصلاح إن توفّرت لدى الكتّاب الثقافةُ العميقة والجرأةُ على تخطّي المسلّمات. ولكن الطامّة الكبرى هي حين نتبنّى من حيث ندري أو لا ندري الرواية الصهيونيّة؛ ولنا في روايتنا أمثلةٌ فاقعة وفي صلبِها المثلُ الأفقع؛ الرواية حول جيش الإنقاذ ودورِه في النكبة. الرواية السائدة عندنا عن هذا الجيش هي تمامًا الروايةُ الصهيونيّة "الأصلانيّة"، والمتصهينةُ وأصحابُها؛ عملاءُ الصهيونيّة بين ظهرانينا، وأحيانًا ولشديد الأسف قوًى سياسيّة أيديولوجيّة.

فما الفارق بين ما يقوله ابنُ تل أبيب وبيتح تكفا وما يقوله ابن الناصرة وابن رام الله وابن جنين والخليل عن هذا الجيش؟!

روايتُنا وروايتُنا التي تناولت النكبة في كلّها أو جلّها حين تلامس جيشَ الإنقاذ تلامسُه كما لامسته الرواية الصهيونيّة الأمنيّة ومجروراتُها بيننا. وكونُنا نحتفي بكتابيّ "عريسنا" مصطفى، فيكفينا مثالًا ما راح إليه مصطفى الراوي ومصطفى القارئ في هذا السياق. مصطفى يتطرّق أكثر من مرّة إلى روايته؛ "عودة ستّي مدلّلة"، وقد شملت قراءاتُه قراءةً في كتابي: "جيش الإنقاذ وظلم ذوي القربى"، ويلاحظ أنّه قد وقع في الرواية وفي القراءة في مطبّ الرواية السائدة!

لا مجالَ هنا للخوض في وقائع الدور البطوليّ الذي اجترحه أولئك الأبطال في معارك ملحميّة؛ في جدّين والكابري وهوشة والكساير والزرّاعة والنبي صمويل والطرون والسجرة وبانوح وأبو شريتح - معليا.. ولكن يكفي أن نطرح السؤالَ الاستنكاريّ: كيف لأولئك الشبابِ من المغرب إلى مصرَ وحتّى اليمن مرورًا بالعراق وانتهاء بلبنان الذين تركوا أعزاءهم وجاؤوا مدافعين عن فلسطين أن يكونوا في روايتِنا السائدة ورواياتِ كتّابنا؛ شُذّاذَ آفاق وخونةً ومتآمرين، وفي غالب الأحيان اعتمادًا على: "قال فلان وحكى علّان"؟!

هذا جزء من روايتنا "النكبويّة" التي جاء مصطفى في قراءاته في الجزء الأوّل ليضعها في سؤاله الاستنكاريّ: "كيف نكتب روايتنا التي يحاول أعداء شعبنا تشويهها؟".

فهل نجح؟!

فعلًا.. وإن ترك بعض "بور" في الحقل ربّما تستفزّ كتّابنا أن يحرثوه.. فـ"البورة المطمورة تكسر راس السكّة"!

الأخوات والإخوة

الحريّة هي ثاني قيمة لدى الإنسان بعد الحياة، وهنالك من يضعُها فوق الأولى سلّم القِيم. الجزء الثاني من قراءات مصطفى جاء مستلهمًا ممّا كتبه أسرى الحريّة.. فيكتب: "الكتابة داخل السجن أحدُ أرقى أشكال المقاومة الثقافيّة"، ويقتبس: "يتجاذب الكتابةَ في داخل السجن نزعتان، نزعةٌ تتّجه نحو الحريّة دائمةِ التوهّج في روح الأسير، وسلوكِه الذي يحاكيها على مدار الساعة، ونزعةٌ تتّجه نحو مقاومة القيد الذي يفرض عليه شروطَ الأسر المصمّمةَ لتكبيل إرادته وتحطيمِها- حسام شاهين".

ويقتبس: "نحن نكتب لأنّ الحياةَ لا يبقى منها إلّا ما يُكتب عنها ومنها وإليها، فمن يكتب لا يضلّ ولا يشقى، نحن نكتب لأنّ الكتابةَ للأسير تعني الانبثاقَ أو الانعتاقَ من نير العبوديّة إلى الحريّة، ونحن نكتب يا سادَتنا القراءَ لنقلّدَ سيرتنا ومسيرتنا إلهامًا ووسامَ خلود، إنّ الكتابة في قاموسنا وفي ناقوسنا تعني أن يمتطيَ الأسيُر صهوة حصان الحقّ - أيمن الشرباتي / المواطن"

هنا سأخرج عن النصّ... لأحكي عن أيمن رفيقي في السجن:

_ المواطن...

_ أن يمتطي الأسير صهوة حصان الحقّ...

_ المخيّم الصيفي والخيار الإنسانيّ...

وبعد...

في مقدّمة لكتاب الأسير سائد سلامة "عطر الإرادة"، كتبت: "الأسير ليس فقط مناضلا ورمزا للتضحيّة بأغلى قيمة لدى الإنسان، حرّيتِه. الأسير صاحبُ القضيّة شعلةٌ من الإنسانيّة لا تنطفئ حين يتمنطق البندقيّةَ ولا في ظلمات أعتى الزنازين". وكتب هو في الإهداء:

"الأشقياء في الدّنيا كثر، وليس في استطاعة بائس مثلي أن يمحوَ شيئا من بؤسهم وشقائهم فلا أقلّ من أن أسكب بين أيديهم هذه العبراتِ علّهم يجدون في بكائي عليهم تعزيةً وسلوى".

حين يكتب مصطفى عن أدب الأسرى فهو يضيء أكثر من شعلة إن لم تقوَ على إضاءة ظلام زنازينهم فعلى الأقلّ تضيء ظلمات طرقات أبناء شعبهم. مصطفى الذي أراد لنا أن نتذوّق الثمراتِ التي جناها الأسرى بعد ان انتزعوا السجن من داخلهم، بلسان الأسير سائد سلامة الذي لم يأتِ مصطفى على نتاجة؛ فكان هذا كتب:

"هذا بالضبط ما جعلني أبتكر مساراتي الذاتيةَ الخاصةَ في خضم التقاطعات الموغلة في سلبيتها والتي يفرضها السجن كنمط حياة، في البداية كنت ساذجًا حقًّا، إذ اعتقدت بأن السجنَ كما يصفونه تجاوزًا، بالمدرسة أو الجامعة التي تخرّج المناضلين، ولكنّني فيما بعد، أدركته على حقيقته، وبأنني طالما أقبع فيه فسأظل أدركه وسأظل أعاود ملائمة ذاتي له من جديد، ... لذا قررت أن أواجهه بانتزاعه من داخلي، حتى وإن كنت أعيش فيه، فالقبعات التي ألبسوني إياها سوف لن تأسرني من ذاتي، وسأظل أنتزعها في كّل يوم وفي كّل حدث وفي كّل موقف، وسأحولُها الى شموع تنتثر على مسار السنين فتضيئه، إلى أن يحين موعدُ الإفراج".

مصطفى استعرض كمّا من المعوّقات التي تقف أمام الأسير في وجه مولوده الأدبيّ، اللهم إلّا أنّه فاته المعوّق الأنكى والأشد إيلامًا؛ النشر!

يكتب مصطفى عبد الفتّاح في إطلالته على أدب الحريّة، في الفصل الأوّل من الجزء الثاني ص٤٧، إطلالةً وسَمَها بـ "التواصل مع الأسرى" فيقول: "ومن هذه الرؤية ومن هذا المنظار اجترح المحامي حسن عبّادي، ومعه الاتّحاد العام للكتّاب الفلسطينيّين - الكرمل٤٨ المشروع الرائد...".

مرّة أخرى والخروج على النصّ والمعوّقات والمشروع ودور الاتّحاد مُطلِق المشروع.....!

_ ولادة عطر الإرادة للأسير سائد سلامة...

_ الاتّحاد ووزارة الثقافة الفلسطينيّة...

_ حيفا ونادي حيفا ودار الرعاة والانطلاقة...

هكذا وُلد المشروع أطلقه الاتّحاد العام للكتّاب.. أمّا بعد.. يشير مصطفى في أطروحاته إلى حلقة أخرى وهي؛ إشهار بعض الكتب على أنقاض قرى الكتّاب الأسرى أو أبطال رواياتهم، وهنا من الضرورة كان أن يذكر أنّ الاتّحاد في هذا اجترح موقفًا مقاومًا تحت طائلة المساءلة القانونيّة على ضوء "قانون النكبة (تعديل رقم ٤٠ لقانون أساس الموازنة)" كرمى للأسرى!

وختامًا...

إن كان مصطفى كتب ما كتب أعلاه ولم يُشر إلى هذا المعوّق الأساس، فمن ناحية ما من شكّ أنّ أطروحاتِه القيّمة في هذين الكتابين هي كذلك صرخةٌ في وجه المطالَبين المعوّقين؛ المؤسّسات الفلسطينيّة الثقافيّة والسياسيّة، ومن الناحية الأخرى هي صرخةٌ في وجهنا؛ نحن الكتّابَ: أن ارعوَوا عن الرواية \ السرديّة الاختلاط، وارعوَوا عن حمَلَتها آلام المخاض خلف القضبان وخارج القضبان.

لم أوردَ إبلي في هذه المداخلةِ إلى الغوص في القراءات التي شملها الكتابان إلّا تشذيرًا، فهذه أتركها للقارئ، ومسبقًا أوصي، إن كان هنالك مكان لتوصية، ستكسب عزيزي القارئ.. ففي الغوص في أعماقها ستجد الكثير من اللآلئ للاستخراج، وإن كان بعضها بحاجة إلى تشذيب وتهذيب.

بوركت يا مصطفى.. وإلى المزيد!

قلت قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم!

تفكيك علاقة الاستعمار الأمريكي- الإسرائيلي

"قراءة مقاربة في التطهير العرقي بحق الهنود الحمر والفلسطينيين من اختلاق الذرائع مروراً بالمذابح وصولاً لسؤال المصير"

د. خالد الفقيه

في تفكيك العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية التاريخية والدعم اللامحدود واللامتناهي من واشنطن للعصابات الصهيونية ما قبل عام ١٩٤٨ وبعدها للحكومات الإسرائيلية متنوعة اللون السياسي في حربها ضد الوجود الفلسطيني على أرضه التاريخية لا بد من استشراف ماذا يقول تاريخ إبادة السكان الأصليين في أمريكا عن مستقبل فلسطين وشعبها؟ ولا سيما أن الحالتين يقترنان بالتشابه وثيق الصلة، مستوطنون جاؤوا من خلف البحار وأقاصي الأرض لذبح وطرد شعب يعيش على أرض توراثها جيلاً بعد جيل.

ففي أمريكا لم تُفلح كل مشاريع الإبادة والتهجير والقتل الثقافي في محو الهوية الأصلية لأمريكا الشمالية بشكل كامل: فبعد قرابة قرنين ونصف من محاولات الطمس، لا تزال أكثر من خمسمئة أمة أصلية معترف بها فيدراليًا في الولايات المتحدة اليوم، تخوض معارك قانونية لاستعادة أراضٍ وحقوق مياه ومقدّسات، وتشهد نهضة لغوية وثقافية واضحة، وحصلت في العقود الأخيرة على اعترافات رسمية واعتذارات حكومية متأخرة، وأثبتت أن الروح الجماعية للمقاومة لا تُمحى بالقوة وحدها. ولكن الثمن الذي دُفع كان باهظًا إلى حد لا يُقاس ومن ذلك فقدان أكثر من تسعين بالمئة من السكان الأصليين خلال القرون الأربعة الأولى للاستعمار وفق معظم التقديرات التاريخية، وتحوّل شعوب بأكملها من أصحاب قارة إلى أقلية مهمّشة تعيش على هامش الجغرافيا والسياسة في بلادها الأصلية. هذا هو بالضبط المصير الذي يحاول جزء من التيار الاستيطاني اليميني في إسرائيل اليوم أن يفرضه على الفلسطينيين، عبر مخططات التهجير القسري المعلنة أحيانًا بلا مواربة من مسؤولين إسرائيليين، وعبر التوسع الاستيطاني المتصاعد في الضفة، وعبر سياسة "الإفراغ التدريجي" لغزة من سكانها بذريعة "إعادة الإعمار" أو "المناطق الإنسانية".

ولعل الفارق الجوهري الذي يمنح الفلسطينيين هامشًا لم يكن متاحًا للسكان الأصليين في أمريكا هو أن معركتهم لم تُحسم بعد. فالقانون الدولي، رغم كل عجزه عن الردع، لا يزال يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والرأي العام العالمي -خصوصًا بين الأجيال الشابة في الغرب نفسه- يتحول تدريجيًا لصالح القضية الفلسطينية بعد سنوات الحرب الأخيرة، والصمود الفلسطيني في الأرض ("الصمود" الذي يقابله في التجربة الأمريكية إصرار الأمم الأصلية على البقاء رغم كل شيء) لا يزال قائمًا كأداة مقاومة يومية لا تقل أهمية عن أي مقاومة مسلحة.

إن الدرس الذي تقدمه تجربة الهنود الحمر مزدوج: تحذير من أن الاستعمار الاستيطاني، حين يُترك بلا كابح دولي حقيقي، وفي الوقت نفسه شهادة على أن الشعوب التي تُستهدف بالمحو لا تختفي بالكامل أبدًا، وأن السرد والهوية والانتماء للأرض يمكن أن ينجو حتى من محاولات الإبادة الأشد قسوة، ليعود ويطالب - ولو متأخرًا وبتضحيات هائلة - بحقه في العدالة والاعتراف والأرض.

والسؤال المطروح على العالم اليوم ليس ما إذا كانت المقارنة بين التجربتين "دقيقة" بحذافيرها، بل ما إذا كان العالم مستعدًا هذه المرة، وبخلاف ما جرى قبل قرنين، أن يتدخل قبل فوات الأوان، بدل أن يكتفي باعتذار متأخر بعد عقود وقرون من وقوع الجريمة.

مقاربات تاريخية بين استعمارين

في صيف عام ١٨٩٠، استسلم نحو ثلاثمئة من هنود اللاكوتا، غالبيتهم من النساء والأطفال والشيوخ العُزّل، عند جدول "ووندد ني" في ولاية داكوتا الجنوبية، لجيش الولايات المتحدة. خلال ساعة واحدة، أفرغ الجنود رشاشاتهم في الحشد. لم يكن ذلك حدثًا عابرًا، بل خاتمة منطقية لمشروع استمر قرابة أربعة قرون: إحلال شعب محل شعب، وتحويل أرضٍ مأهولة إلى "أرض موعودة" فارغة تنتظرُ من يُعمّرها.

بعد أكثر من قرن بقليل، وفي بقعة أخرى من العالم، تتكرر المفردات ذاتها: "استيطان"، "إخلاء"، "أمن"، و"أرض بلا شعب لشعب بلا أرض". فلسطين ليست أميركا، والزمن ليس واحدا، لكن البنية الاستعمارية التي يقوم عليها المشروعان تكاد تكون نسخة طبق الأصل: شعب أصلي يُراد اقتلاعه، ورواية دينية تُجنّد لتبرير الاقتلاع، ومذابح تصنع "حقائق على الأرض"، ومؤسسات تُعيد تشكيل الجغرافيا والذاكرة معا.

الأسطورة الدينية المأسسة.. غطاء إرهاب دموي

لم يكن استعمار أميركا الشمالية مجرد مغامرة اقتصادية. فالمستوطنون الأوائل الذين وطئوا سواحل نيو إنغلاند في القرن السابع عشر رأوا أنفسهم "بني إسرائيل الجدد" الخارجين من عبودية أوروبا نحو "أرض الميعاد" الأميركية، وكانت خطبهم ووثائقهم مليئة بالاستعارات التوراتية عن "كنعانيين" يجب إخلاء الأرض منهم. وفي القرن التاسع عشر، صيغ المفهوم في عبارة "القدر المتجلي التي قدّمت التوسع الاستيطاني بوصفه إرادة إلهية لا مجرد سياسة دولة. أما "مبدأ الاكتشاف" الذي أصدرته البابوية عام ١٤٩٣، فقد منح الممالك المسيحية "شرعية" الاستيلاء على أي أرض يسكنها غير مسيحيين، وظل هذا المبدأ أساسًا قانونيا استندت إليه المحاكم الأميركية حتى القرن التاسع عشر لتبرير مصادرة أراضي السكان الأصليين.

الذريعة الدينية نفسها، وإن اختلفت تفاصيلها العقائدية، حضرت في المشروع الصهيوني. فالخطاب المؤسس، منذ المؤتمر الصهيوني الأول في بازل ١٨٩٧ ومنذ "وعد بلفور" عام ١٩١٧ وحتى اليوم، مزج بين قومية علمانية أوروبية المنشأ وبين استدعاء انتقائي لنص ديني لتبرير الاستيطان، وتكرّس هذا المزج تحديدًا في حركات استيطانية مثل "غوش إيمونيم" التي ظهرت بعد حرب ١٩٦٧ ورأت في الضفة الغربية "أرضا موعودة" لا يجوز التنازل عنها. والنتيجة في الحالتين واحدة: تحويل عملية سياسية-عسكرية بحتة، هي انتزاع أرض مأهولة من أهلها، إلى "مهمة مقدّسة" تتجاوز النقاش الأخلاقي والقانوني.

مأسسة وتأطير التطهير العرقي

الاستعمار في أميركا الشمالية لم يكتفِ بالاستيطان، بل قام على سلسلة من المذابح ومشاريع الترحيل القسري التي تحوّلت إلى سياسة دولة. "قانون الترحيل الهندي" لعام ١٨٣٠ أفضى إلى "درب الدموع"، حين اقتُلع عشرات الآلاف من أبناء أمم الشيروكي والتشوكتاو والكريك من أراضيهم شرق نهر المسيسيبي وسِيقوا في مسيرات قسرية مات خلالها آلاف بسبب الجوع والبرد والأوبئة. وفي كاليفورنيا منتصف القرن التاسع عشر، مولت الحكومة المحلية "مكافآت" مقابل فروة رأس كل هندي يُقتل، ضمن حملة إبادة منظمة أفنت غالبية السكان الأصليين في الولاية خلال عقدين. ثم جاءت مذبحة "ساند كريك" عام ١٨٦٤، ومذبحة "ووندد ني" عام ١٨٩٠، لتغلقا فصلًا من المقاومة المسلحة بالقتل الجماعي المباشر.

المشهد في فلسطين لم يكن أقل قسوة فخلال النكبة عام ١٩٤٨ اقتلعت العصابات الصهيونية معظم الشعب الفلسطيني من ديارِه، ومُحيت أكثر من ٥٣١ مدينة قرية وتجمع عن الخريطة، إما بالهدم أو بإعادة التسمية والتوطين الاستعماري فوق أنقاضها. ولم تكن عملية التهجير "سلمية" كما تحاول الرواية الإسرائيلية الرسمية تصويرها، بل رافقتها مذابح مباشرة كان أشهرها مذبحة دير ياسين في أبريل/نيسان ١٩٤٨، ومذبحة الطنطورة، ومسيرة الموت من مدينتي اللد والرملة، حيث أُجبر السكان على السير مسافات طويلة تحت حرّ الصيف دون ماء، فمات كثيرون في الطريق. ومنذ ذلك الحين توالت المذابح: كفر قاسم ١٩٥٦، صبرا وشاتيلا ١٩٨٢، الحرم الإبراهيمي ١٩٩٤، وصولًا إلى العدوان المستمر على قطاع غزة منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ورغم دخول اتفاق وقف إطلاق للنار حيّز التنفيذ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥ لازالت آلة الموت الإسرائيلية تحصد الأرواح في نمط يعيد إلى الأذهان "حروب الإبادة الصغرى" التي استمرت ضد الأمم الأصلية الأميركية لعقود بعد "انتهاء" الحروب الكبرى رسميًا.

إبادة ما بعد الإبادة الجسدية- محو الثقافة والذاكرة

الاستعمار الاستيطاني لا يكتفي بالأرض والجسد، بل يمتد إلى اللغة والاسم والذاكرة. في أميركا، أنشئت منذ أواخر القرن التاسع عشر "مدارس داخلية" لأطفال السكان الأصليين انتُزعوا فيها قسرًا من عائلاتهم، ومُنعوا من التحدث بلغاتهم أو ممارسة طقوسهم، تحت شعار رسمي صريح: "اقتل الهندي، أنقذ الإنسان". آلاف الأطفال ماتوا في تلك المدارس جوعا ومرضا وإهمالا، واعترفت الحكومة الأميركية رسميًا بهذه الحقيقة بعد أكثر من قرن من وقوعها. كانت الغاية معلنة بلا مواربة: تصفية الهوية الجماعية للسكان الأصليين، لا فقط تصفية وجودهم الفيزيائي.

أما في فلسطين، يتخذ محو الذاكرة أشكالا مختلفة لكنها تصبّ في المسار ذاته: إعادة تسمية القرى والشوارع بأسماء عبرية، ومصادرة الأرشيف الفلسطيني وتهريبه، وتقييد التعليم والمناهج في القدس والداخل المحتل، وتجريم إحياء ذكرى النكبة وحتى رفع العلم الفلسطيني والتوشح بالكوفية، إلى جانب حصار متواصل للمؤسسات الثقافية الفلسطينية في القدس، وتدمير ممنهج للجامعات والمكتبات والمواقع الأثرية في غزة خلال الحرب الأخيرة. الهدف في الحالتين ليس فقط تفريغ الأرض من أهلها، بل تفريغ الذاكرة الجمعية من روايتها، بحيث يصبح "الغائب" بلا أثر يثبت أنه كان يومًا "حاضرا".

هندسة السيطرة الجغرافية

بعد تصفية المقاومة المسلحة لسكان أمريكا الأصليين لجأت الولايات المتحدة إلى حصر السكان الأصليين في "محميات" منزوعة السيادة، مقسّمة ومبعثرة جغرافيا بلا تواصل، تحت وصاية إدارية مباشرة من الحكومة الفيدرالية، وأُخضعت مواردها الطبيعية لاحتياجات المستوطنين لا لسكانها الأصليين. النتيجة كانت مجتمعات معزولة اقتصاديا، تعاني حتى اليوم من معدلات فقر وبطالة ومشكلات صحية ونفسية هي الأعلى بين كل الفئات في الولايات المتحدة.

في الضفة الغربية وغزة وحتى الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، يتكرر النمط بأدوات معاصرة: تقسيم الضفة إلى مناطق "أ" و"ب" و"ج" منزوعة التواصل الجغرافي، وشبكة من الحواجز والطرق الالتفافية والجدار الفاصل التي تُبقي التجمعات الفلسطينية معازل متناثرة، وحصار خانق على قطاع غزة يتحكم بدخول الغذاء والدواء والوقود. والاستيطان في الضفة، الذي تجاوز عدد سكانه المستوطنين ٧٠٠ ألف مستوطن، يواصل التمدد فوق الأرض ذاتها التي يُفترض أن تكون محور أي حل سياسي، تماما كما كانت "المحميات" الهندية تتقلص مساحتها عاما بعد عام كلما اكتُشفت فيها ثروة أو احتاجها المستوطنون.

لماذا يُستدعى مصطلح "الإبادة"؟

يرفض كثيرون في الغرب، وفي إسرائيل تحديدا، مقارنة التجربتين، بحجة اختلاف السياق التاريخي والحجم والزمن، ويعتبرون توصيف ما جرى ويجري في غزة بـ"الإبادة الجماعية" توصيفا سياسيا لا قانونيا. هذا خلاف حقيقي وقائم: فبينما تتحدث منظمات حقوقية دولية ومسؤولون أمميون، وقرار مبدئي صادر عن محكمة العدل الدولية في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤، عن "خطر معقول" لوقوع إبادة جماعية في غزة، لا تزال إسرائيل والولايات المتحدة ترفضان هذا التوصيف رسميا، وتصفان العمليات العسكرية بأنها "دفاع عن النفس" ضد تنظيمات مسلحة. وبالمثل، اختلف المؤرخون الأميركيون لعقود حول توصيف مصير الأمم الأصلية: هل كان "إبادة" مقصودة، أم "كارثة" ناتجة أساسا عن أوبئة لم يكن أحد يملك مناعة ضدها؟ الأرجح، بحسب مؤرخين كثر اليوم، أن الوباء والعنف المنظم تضافرا معا: فالسياسات الاستيطانية والحروب والتهجير القسري كانت هي التي حوّلت الهشاشة الوبائية إلى انهيار ديموغرافي شبه كامل، بدل أن تحدّ منه.

هذا الجدل بين التجربتين لا يسقط القول بأن الموقف الأمريكي الداعم للكيان الإسرائيلي يحمل في طياته خوف المؤسسة الرسمية الأمريكية من سحب المقاربة على الداخل الأمريكي رغم أن الأمر بالنسبة لفلسطين أوضح وأنضج فالأمم الأصلية الأميركية لم تكن تملك دولة معترفا بها دوليا أو حلفاء إقليميين، بينما تحظى القضية الفلسطينية باعتراف أممي بحق تقرير المصير وبدعم من عشرات الدول. كما أن وسائل الإعلام والتوثيق الرقمي المعاصرة تجعل ما يجري في فلسطين اليوم مرئيا للعالم بأسره في الزمن الحقيقي، بخلاف ما جرى للسكان الأصليين الذي ظل بعيدًا عن الأنظار لعقود طويلة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح دورا
علم و خبر وتبليغ - بالنشر في احدى الصحف المحلية - حقوق
صادر عن محكمة صلح دورا
في الدعوى
رقم 2022/850 حقوق
الى المدعى عليه : (2) احمد موسى سليمان شراونة - هوية (9461010522)، ومجهول محل الإقامة حاليا، وآخر مكان اقامة له دورا وسط البلد.. منزل محمود سليمان زقرط الشراونة / بالقرب من المقبرة هاتف:
وكيله:
الأوراق المبلغة:
الجلسة يوم الإثنين الموافق 06/07/2026 الساعة 9:1
تاريخ التحرير: 01-07-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
إخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية - (((20935991)))
دائرة تنفيذ الخليل
رقم الدعوى 2025/16645 تنفيذ
طالب التبليغ : المحكمة
المطلوب تبليغه / المحكوم عليه : راشد راغب راشد سدر - هوية (981875248) / الخليل - شعابه - قرب صالة الرشيد - مقابل مقر الهلال الاحمر الفلسطيني.
أخبرك بأن الدائن / المحكوم له : محمد وديع محمد شفيق توفيق سكافي - هوية رقم : 933275349 / العنوان : الخليل - راس الجورة - وكيله المحامي: احمد مروان نعيم عبد الباسط، قد أبرز لهذه الدائرة اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ 4500.0 دينار اردني مرفق صورة للإطلاع. لذلك أطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذا الإخطار لدفع قيمة الدين المذكور أو الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه. وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصيل قيمة الدين مضافا اليها المصاريف والرسوم وفقا للقانون.
محكمة بداية اريحا
دائرة التنفيذ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
دائرة تنفيذ قلقيلية
أخطار تنفيذي بالنشر في احدى الصحف المحلية 209003354
رقم الدعوى 436/2026 تنفيذ
هيئة القاضي طارق عطية
طالب التبليغ المحكمة
المطلوب تبليغه المحكوم عليه ربيع محمد عبد اللطيف السعدي هوية 907681902 شركة السعدي للدواجن جنين شارع حيفا مدخل كفر دان اخبرك بأن الدائن المحكوم له فادي خليل سعدات خواجا هوية رقم 916626617 العنوان رام الله الطيرة وكيله المحامي اسيل مصلح عبد القادر نزال قد أبرز لهذه الدائرة شيكات او كمبيالات تحمل توقيعك بصمتك ومستحقة الاداء بمبلغ 12000 شيقل إسرائيلي مرفق صورة للاطلاع لذلك اطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال اربعة عشر يوما من تاريخ تبليغك هذا الإخطار لدفع قيمة الدين المذكور او الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافا إليها المصاريف والرسوم وفقا للقانون.
تحريرا في 28/6/2026
محكمة بداية قلقيلية دائرة التنفيذ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
دائرة تنفيذ قلقيلية
أخطار تنفيذي بالنشر في احدى الصحف المحلية 20927280
رقم الدعوى 2255/2025 تنفيذ
هيئة القاضي طارق عطية
طالب التبليغ المحكمة
المطلوب تبليغه المحكوم عليه علاء ابراهيم عوض عامر هوية 948189907 قلقيلية حبلة قرب منزل عماد عميرة الدوار اخبرك بأن الدائن المحكوم له غسان حمد الله عبد القادر عودة هوية رقم 904968922 العنوان قلقيلية كفر ثلث وكيله المحامي كفاح عبد السلام أمين أبو صفية قد أبرز لهذه الدائرة محضر تنفيذ تحمل توقيعك بصمتك ومستحقة الاداء بمبلغ شيكل اسرائيلي 15000 مرفق صورة للاطلاع لذلك اطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال اربعة عشر يوما من تاريخ تبليغك هذا الإخطار لدفع قيمة الدين المذكور او الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافا إليها المصاريف والرسوم وفقا للقانون.
تحريرا في 30/6/2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية - بالنشر في احدى الصحف المحلية
دائرة تنفيذ اريحا-(20941621)
رقم الدعوى: 1613/2025 تنفيذ
هيئة القاضي: مريم حليسي
طالب التبليغ: المحكمة
المطلوب تبليغه / المحكوم عليه : 1- محمد مصطفى محمد جعار - هوية (904187960) طولكرم، طولكرم، وسط المدينة- بجانب بنك القدس. أخبرك بأن الدائن/المحكوم له: شركة ذكاء للأنظمة الحديثة - سجل تسجيل رقم: 562538900 - العنوان: رام الله - رام الله - وكيله المحامي: عز الدين علي محمد جغال قد أبرز لهذه الدائرة اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ 33900.0 دولار امريكي مرفق صورة للاطلاع. لذلك اطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال أربعة عشر يوما من تاريخ تبليغك هذا الاخطار لدفع قيمة الدين المذكور أو الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه. وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصيل قيمة الدين مضافا اليها المصاريف والرسوم وفقا للقانون. المطلوب تبليغه / المحكوم عليه : 2- عيسى محمد عبد الله حلايقه 918282807- حلحول - الشيخ - جرون السقاوي هاتف رقم (0599439045). أخبرك بأن الدائن/ المحكوم له -1 شركة الشعرواي للاستثمار وتجارة السلع الاستهلاكية- سجل رقم -562187898 العنوان: الخليل-... وكيله المحامي: معتز محمد عبد السميع الجنيدي.... قد أبرز لهذه الدائرة اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ 3000 شيقل اسرائيلي المرفق عنها صورة للاطلاع لذلك اطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال اربعة عشر يوما من تاريخ تبليغك هذا الاخطار لدفع قيمة الديم المذكور او الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه، وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافا اليها المصاريف والرسوم وفقا للقانون.
اخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
دائرة تنفيذ الخليل
اخطار تنفيذي ـــ بالنشر في احدى الصحف المحلية
(((20797834)))
رقم الدعوى 2024/4262 تنفيذ
هيئة القاضي : علي ابو صالح
طالب التبليغ : المحكمة
المطلوب تبليغه : المحكوم عليه
1)ابراهيم عبد العزيز رشيد ابو رموز ـــ هوية (401702444)..2)خولة محمود سلامه ابو رموز ،الخليل، جبل جوهر، العكشة هاتف
وكيله:
اخبرك بان الدائن / المحكوم له :- شركه زلوم اخوان ـــ سجل تسجيل رقم : 562442491 - العنوان : الخليل- شارع السلام - وكيله المحامي : عبد الله اسكندر ، طلب ابو عيشة ، قد ابرز لهذه الدائرة شيكات او كمبيالات ، اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الاداء بمبلغ 25000.0 شيقل اسرائيلي مرفق صورة للاطلاع
لذلك اطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال اربعة عشر يوما من تاريخ تبليغك هذا الاخطار لدفع قيمة الدين المذكور أو الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه. وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافا اليها المصاريف والرسوم وفقا للقانون.
تحريرا في : 10-06-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة تسوية نابلس
الرقم: 2020/850
مذكرة دعوى معترض عليه بالنشر صادر عن محكمة تسوية نابلس في الاعتراض رقم 2020/850 محكمة تسوية نابلس الى المعترض عليهما: رائد محمد محفوظ عبد الحفيظ، احمد محفوظ عبد الحفيظ
يقتضي حضوركم الى محكمة تسوية نابلس بتاريخ 7/9/2026 للنظر في الاعتراض المرقوم المقام عليكم من المعترضين (محمد محمد ناجي ذياب) والتي موضوعها اعتراض على قطع الارض رقم (54-63-84-83-82) من الحوض رقم (48) من اراضي بيتا ويتوجب عليكم تقديم لائحة جوابية خلال ثلاثون يوماً من تاريخ تبلغكم حسب نص المادة (14) من القرار بقانون رقم (24) لسنة (2024) المعدل لقانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ وإذا لم تحضروا او تنيبوا وكيلاً عنكم سوف يتم السير في الاعتراض حسب الأصول والقانون.
التاريخ: 11/5/2026
مدير محكمة تسوية نابلس
محسن حمدان

دولة فلسطين
السلطة القضائية
الرقم (2024/503)
محكمة بداية نابلس
تاريخ التحرير(10/6/2026م)
صادرة عن محكمة بداية نابلس في الدعوى رقم (2024/503) حقوق
إلى المدعى عليه/ مطلق نبيل مطلق شقور، هوية (938498482). يقتضي حضورك إلى محكمة بداية نابلس، الجلسة يوم الاحد الموافق(13/ 9/ 2026م) الساعة التاسعة والنصف، للنظر في دعوى حقوق رقم (2024/503) والتي أقامها عليك المدعي/ سامح منذر وليد موقده، هوية رقم (850594771) العنوان: سلفيت-سلفيت، وكيله المحامي/ ايمان احمد عبد الله سلمان وعماد ماهر حافظ أطرش، بدعوى وموضوعها المطالبة بمبلغ مالي بقيمة(117000.0)شيقل اسرائيلي. ويمكنك الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام أوراق الدعوى، لائحة الدعوى. وبتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال (30) يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية، عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة (2001) وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق إحكام القانون.
محكمة بداية نابلس/ قلم الحقوق

دولة فلسطين
السلطة القضائية
اخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية
دائرة تنفيذ اريحا-(((20941610)))
رقم الدعوى: 2025/1612 تنفيذ
هيئة القاضي: مريم حليسي
طالب التبليغ: المحكمة
المطلوب تبليغه: المحكوم عليه : -1محمد مصطفى محمد جعار - هوية (904187960) طولكرم، طولكرم، وسط المدينة- بجانب بنك القدس.
أخبرك بأن الدائن/المحكوم له: -شركة ذكاء للأنظمة الحديثة - سجل تسجيل رقم: 562538900 - العنوان: رام الله - رام الله - وكيله المحامي: عز الدين علي محمد جغال قد أبرز لهذه الدائرة اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ 25000.0 دولار امريكي مرفق صورة للاطلاع. لذلك اطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال أربعة عشر يوما من تاريخ تبليغك هذا الاخطار لدفع قيمة الدين المذكور أو الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه. وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصيل قيمة الدين مضافا اليها المصاريف والرسوم وفقا للقانون.
محكمة بداية اريحا
دائرة التنفيذ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح نابلس
الرقم 2025/468
20933313 صادرة عن محكمة صلح قلقيلية
في الدعوى رقم 468/2025 حقوق
إلى المدعى عليه عفاف محمود يوسف سعادة هوية 943460584 يقتضي حضورك الى محكمة صلح قلقيلية الجلسة يوم الاثنين الموافق 14/9/2026 الساعة 910 للنظر في دعوى حقوق رقم 468/2025 والتي اقامها عليك المدعي حنان محمود يوسف داود هوية رقم 943460584 العنوان قلقيلية وكيله المحامي ايمن ياسر محمد ذبالح بدعوى وموضوعها تقسيم الأموال المشتركة المنقولة وغير المنقولة إزالة الشيوع بقيمة غير مقدرة تبليغ ورثتهم جملة واحدة ويمكنك الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى لائحة دعوى معدلة ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة 62 من قانون اصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 واذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون
تاريخ التحرير 1/7/2026
محكمة صلح قلقيلية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح نابلس
(((20914945)))
علم وخبر وتبليغ - بالنشر في احدى الصحف المحلية - حقوق
صادر عن محكمة صلح نابلس في الدعوى رقم 1996/2025 حقوق
الى المدعى عليه: 1) فهيمه علي سليمان ابو عمر، 2) هيفا احمد فرحان ابو عمر، 3) هيا احمد فرحان ابو عمر ومجهول محل الإقامة حاليا، وآخر مكان اقامة له نابلس، برقه، وسط البلد هاتف،
وكيله:
الأوراق المبلغة: لائحة الدعوى
الجلسة يوم الأربعاء الموافق 30/09/2026 الساعة 15:
وعملاً بأحكام المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يتوجب عليك الحضور إلى المحكمة أعلاه في الموعد المحدد أو إرسال محام عنك في الدعوى الحقوقية المرقومة اعلاه والتي موضوعها وكذلك يتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال مدة 30 يوم من تاريخ تبليغك هذا الاعلان بواسطة النشر في إحدى الصحف المحلية ويمكنك استلام نسخة من لائحة الدعوى ومرفقاتها من قلم المحكمة، وبعكس ذلك تجري محاكمتك حضوريا.
تاريخ التحرير 29-06-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
(((20920411)))
محكمة صلح طولكرم
تبليغ بالنشر في القضية الحقوق 289/2024 صادر عن محكمة صلح طولكرم
المطلوب تبليغه : (2) مازن نظمي احمد ضبع ،(3) احمد نظمي احمد ضبع (4)، محمود نظمي أحمد ضبع ، (6) ، سهام نظمي أحمد ضبع ، (7) سعده نظمي احمد ضبع ، (8) سعاد نظمي احمد ضبع، (9) ريما نظمي احمد ضبع، (10) مرح سامي نظمي ضبع ، (11) مي سامي نظمي ضبع
وكيله
الأوراق المبلغة: لائحة دعوى معدلة
الجلسة يوم الأحد الموافق 13/9/2026 الساعة 1:9
و عملاً بأحكام المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يتوجب عليك الحضور إلى المحكمة أعلام في الموعد المحدد أو إرسال محام عنك وكذلك يتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من تاريخ تبليغك هذا الاعلان بواسطة النشر في إحدى الصحف المحلية ويمكنك استلام نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها من قلم المحكمة، وبعكس ذلك تجري محاكمتك حضوريا.
تاريخ التحرير: 29/6/2026
محكمة صلح طولكرم/قلم الحقوق

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح نابلس
(((20931430)))
صادرة عن محكمة صلح نابلس
في الدعوى رقم 2025/539 حقوق
إلى المدعى عليه: 1) عمر عبد الكريم يوسف الحجي، 2) لطفي عبد الكريم يوسف الحجي، 3) ثريا عبد الكريم يوسف الحجي، 4) عائشه عبد الكريم يوسف الحجي، 5) خالد عبد الله محمود شبيب، (6) اميره عبد الله محمود شبيب
يقتضي حضورك إلى محكمة صلح نابلس الجلسة يوم الأحد 2026/07/12 الساعة 9:1
للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/539 والتي اقامها عليك المدعي هلال حمدي يوسف حجي- هوية رقم: 992112664- العنوان: نابلس- برقه- وكيله المحامي ملهم وليد عارف ابو عمر بدعوى وموضوعها تقسيم الأموال المشتركة المنقولة وغير المنقولة- إزالة الشيوع، بقيمة غير مقدرة ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى لائحة الدعوى، حافظة مستندات ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 واذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير: 2026-06-30

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح قلقيلية
الرقم 2025/417
20933337
صادرة عن محكمة صلح قلقيلية
في الدعوى رقم 417/2025 حقوق
إلى المدعى عليه عفاف محمود يوسف سعادة هوية 943460550 يقتضي حضورك الى محكمة صلح قلقيلية الجلسة يوم الاثنين الموافق 14/9/2026 الساعة 910 للنظر في دعوى حقوق رقم 417/2025 والتي اقامها عليك المدعي حنان محمود يوسف داود هوية رقم 943460584 العنوان قلقيلية وكيله المحامي ايمن ياسر محمد ذبالح بدعوى وموضوعها تقسيم الأموال المشتركة المنقولة وغير المنقولة إزالة الشيوع بقيمة غير مقدرة تبليغ ورثتهم جملة واحدة ويمكنك الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى لائحة دعوى معدلة ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة 62 من قانون اصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 واذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون
تاريخ التحرير 1/7/2026
محكمة صلح قلقيلية قلم الحقوق

دولة فلسطين
السلطة القضائية
اخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية - (20935785))
اخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية
صادر عن دائرة تنفيذ الخليل رقم القضية (9508/2025) سجل تنفيذ
إلى المدين / المحكوم عليه : 2 - عيسى محمد عبد الله حلايقه 918282807- حلحول - الشيخ - جرون السقاوي هاتف رقم (0599439045).
أخبرك بأن الدائن/ المحكوم له -1 شركة الشعرواي للاستثمار وتجارة السلع الاستهلاكية- سجل رقم -562187898 العنوان: الخليل-... وكيله المحامي: معتز محمد عبد السميع الجنيدي....
قد أبرز لهذه الدائرة اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ 3000 شيقل اسرائيلي المرفق عنها صورة للاطلاع
**لذلك اطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال اربعة عشر يوما من تاريخ تبليغك هذا الاخطار لدفع قيمة الديم المذكور او الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه، وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافا اليها المصاريف والرسوم و

أضافت ٢٥ ألف دونم للمستوطنات وأسست لإقامة ٥٣ مستوطنة

١١٤ أمراً عسكرياً إسرائيلياً منذ حرب غزة لتوسيع مستوطنات الضفة

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام-قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستخدم -على نحو غير مسبوق- أوامر عسكرية لتحديد وتوسيع مناطق نفوذ المستوطنات في الضفة الغربية، خاصة في ظل الاوضاع التي تلت السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣، حيث أصدرت منذ ذلك التاريخ ما مجموعه ١١٤ أمراً عسكرياً لإنشاء أو توسيع مناطق نفوذ المستوطنات، وهو رقم يعادل تقريباً مجموع الأوامر التي أُصدرت خلال أكثر من عشرين سنة سبقت.

وهذه الأوامر أضافت، وفق تقديرات إسرائيلية، أكثر من ٢٥ ألف دونم إلى مناطق النفوذ التابعة للمستوطنات ومهّدت الطريق لإقامة ٥٣ مستوطنة، من بينها ٣٩ مستوطنة جديدة، و١٤ مستوطنة نشأت نتيجة فصل إداري عن مستوطنات قائمة، إضافة إلى ١١ حالة توسع لمناطق نفوذ قائمة.

مرحلة مفصلية في التوسع الاستيطاني

ورغم أن هذه الأوامر لا تحظى عادةً باهتمام إعلامي واسع، فإنها أخذت تشكل مرحلة مفصلية في عملية التوسع الاستيطاني، فبمجرد ضم أراض إلى منطقة نفوذ إحدى المستوطنات، تصبح هذه الاراضي مخصصة للتطوير المستقبلي وتتحول إلى قاعدة لإعداد المخططات وإقامة البنى التحتية والتوسع في عمليات البناء. وفي كثير من الحالات، تسبق هذه الأوامر إقامة المستوطنات الفعلية بسنوات، لكنها تحدد مستقبل الأرض منذ لحظة إصدارها.

وفي هذا الشأن، رصد تقرير للمنظمة الحقوقية الاسرائيلية "بمكوم"، صدر حديثا، تطوراً لافتاً خلال عام ٢٠٢٦، يتمثل في تخصيص مناطق نفوذ استيطانية على أراضٍ كانت تقيم عليها تجمعات فلسطينية تم تهجيرها خلال السنوات الأخيرة، من بينها على سبيل المثال لا الحصر تجمع عين سامية والمعرجات الوسطى، اللذان اضطر سكانهما إلى مغادرة أراضيهما في أعقاب ضغوط متواصلة ومتزايدة من المستوطنين.

ووفقاً للمنظمة جرى لاحقاً تحديد مناطق نفوذ استيطانية جديدة في هذه المواقع، الأمر الذي يفرض عوائق قانونية وتخطيطية كبيرة أمام أي إمكانية مستقبلية لعودة السكان المهجّرين إلى أراضيهم. ولا تقتصر نتائج هذه الاوامر العسكرية على توسيع المستوطنات القائمة، بل تشمل أيضا ترسيخ السيطرة الإسرائيلية على مناطق أُفرغت من سكانها الفلسطينيين، وتحويل التهجير المؤقت إلى واقع دائم.

زيادة تجزئة الحيز الفلسطيني

تقرير هذه المنظمة الحقوقية الاسرائيلية، التي تعنى بشؤون "تعزيز العدالة الاجتماعية، والمساواة، وحقوق الإنسان في مجالات التخطيط المكاني وسياسات الإسكان والأراضي"، يسلط الضوء كذلك على أوامر عسكرية صدرت خلال عام ٢٠٢٦ لتحديد مناطق نفوذ لمستوطنات جديدة في أجزاء من شمال الضفة الغربية لم تكن تضم مستوطنات في السابق، وترى أن التأثير التراكمي لهذه الإجراءات يتجاوز حدود كل مستوطنة على حدة. فإقامة مناطق نفوذ استيطانية جديدة في مواقع استراتيجية من الضفة الغربية تؤدي إلى زيادة تجزئة الحيز الفلسطيني، وتقييد إمكانيات التطور العمراني الفلسطيني مستقبلًا، وتعزيز سيطرة الاحتلال على مساحات واسعة من المنطقة المصنفة "ج"، في الوقت الذي لا تزال التجمعات الفلسطينية في المنطقة "ج" تفتقر إلى مناطق نفوذ معترف بها بصورة مماثلة، الأمر الذي يحد بشكل كبير من قدرة السلطات المحلية الفلسطينية على التخطيط والتوسع السكني وتطوير البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية للسكان.

في قلب المنطقة (أ)

الأمر هنا لا يقتصر على المناطق المصنفة بمناطق (C)، بقدر ما يتجاوز ذلك حتى الى المناطق المصنفة (A). فقد كشفت صحيفة "اسرائيل هيوم" الاثنين الماضي عن أوامر مخفية في إطار مخطط استيطاني للسيطرة على نحو ١٠٠ نقطة استراتيجية داخل مناطق (A) التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، الأمر الذي يشكل تحولاً خطيراً في مسار سياسة الضم الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة إن خطة تعدها حركات استيطانية في الضفة الغربية تهدف إلى إحداث تغيير جذري في خريطة المنطقة، من خلال استهداف المناطق المصنفة (A)، وأوضحت أن الخطة، التي يقودها "اتحاد المزارع الاستيطانية" ومنتدى "هابيتا" (الوطن)، ونشرتها الصحيفة لأول مرة، تحدد آلية لتمركز قوات في نحو ١٠٠ نقطة استراتيجية في الضفة، في ما يسمى "يوم الأمر" أو "يوم التنفيذ".

وتقع هذه النقاط في عمق المناطق المصنفة (A) الخاضعة للسيطرة المدنية والأمنية الفلسطينية بموجب اتفاقية المرحلة الانتقالية لعام ١٩٩٥ وأشارت إلى أن الخطة عرضت على وزراء في الحكومة الإسرائيلية وشخصيات مقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ويأتي هذا المخطط بالتزامن مع مواصلة الجيش الإسرائيلي إنشاء موقع عسكري داخل منطقة مصنفة (A) في مدينة جنين، بعد الاستيلاء بأوامر عسكرية على أراض فلسطينية خاصة.

وتسير مخططات السيطرة على الضفة الغربية على هذا الأساس، وفق مخطط منهجي جرى الإعداد له مسبقاً، وتتحول من مجرد توسع إلى عملية ضم فعلي وإعادة صياغة شاملة للواقع بما يقوض أي فرصة مستقبلية لإقامة دولة فلسطينية متصلة.

مساران استيطانيان

وعلى هذا الصعيد، تتحرك السياسة الاستيطانية الراهنة لحكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة عبر مسارين متلازمين؛ يتمثل الأول في الجانب الحكومي الرسمي من خلال إصدار سلسلة من الأوامر العسكرية والقرارات الحكومية لتوسيع المستوطنات القائمة والمصادقة على مخططات هيكلية جديدة، وتخصيص مساحات واسعة للمشاريع المستقبلية، فيما يعتمد الثاني على إعطاء الضوء الأخضر لمجموعات المستوطنين للتحرك الميداني للسيطرة على الارض من ناحية وتسريع وتيرة تهجير التجمعات البدوية والرعوية من ناحية أخرى، والتوسع في إقامة بؤر استيطانية عشوائية جديدة تمتد على مساحات واسعة لتشكل أحزمة عازلة تمنع الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم، خاصة بعد ان نقلت الصلاحيات الإدارية والقانونية من سلطة الجيش والإدارة المدنية المؤقتة إلى هيئات ومؤسسات مدنية تدار بشكل مباشر من قبل تيار الاستيطان داخل حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة.

إلى الضم الفعلي

هذا التحول يمثل خطوة متقدمة نحو "الضم الفعلي" حيث لم يعد التعامل مع الضفة الغربية يجري بوصفها منطقة خاضعة للاحتلال العسكري المؤقت، بل يجري التعامل معها باعتبارها جزءاً خاضعاً للسيادة الاسرائيلية، بعد أن شهدت السنوات الثلاث الأخيرة مصادرة ما يقارب ٧٠ ألف دونم من الأراضي الفلسطينية بموجب أوامر عسكرية متنوعة، شملت إعلانات السيطرة تحت مسميات "أراضي الدولة" والمحميات الطبيعية والمناطق العسكرية المغلقة.

وتكمن الخطورة البالغة في تصنيف نحو ٢٧ ألف دونم من هذه الأراضي كأراضي دولة، وهو رقم قياسي يعادل تقريباً مجمل المساحات التي جرى مصادرتها تحت هذا التصنيف منذ توقيع اتفاقية أوسلو قبل أكثر من ثلاثة عقود. ويتكامل هذا الاستيلاء مع إقامة ما يزيد عن ٢٠٠ بؤرة استيطانية جديدة، تركزت بشكل رئيسي في الفترة الواقعة بين عامي ٢٠٢٣ ومنتصف عام ٢٠٢٦، بهدف قطع التواصل بين البلدات والقرى الفلسطينية.

"مناطق أفضلية قومية"

على صعيد آخر، تتحدث الاوساط في وزارة المالية، التي يترأسها وزير المالية ووزير الاستيطان في وزارة الجيش، حسب صحيفة "ذي ماركر" الاسرائيلية عن "طوفان" من مشاريع القرارات التي سيطرحها سموتريتش في الحكومة، قريباً، كي تصادق عليها من أجل ضخ أموال لاعتبارات ائتلافية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة المالية قوله: إنه "سيتم ضخ أموال هائلة، وإن التقديرات في الحكومة هي أن "سموتريتش سيستغل الأشهر الأخيرة في منصبه كي يدفع قدماً أكثر ما يمكن من قرارات من أجل تعزيز قوته السياسية، مستفيدا من مصادقة الكنيست على قانون قدمه الوزير، يمنح إعفاءات ضريبية للمستوطنين، وأنه يدفع هذه الأيام بقرارين يهدفان إلى توسيع كبير في تعريف "مناطق أفضلية قومية"، من خلال قرار يصف المستوطنات في منطقة الأغوار وقرار آخر يوسع عدد المستوطنات حول قطاع غزة بأنها "مناطق أفضلية قومية"، ويمنح هذه المستوطنات منافع وحوافز إضافة إلى إعفاءات في الضرائب.

كما يجري البحث في وزارة المالية في مقترحات أخرى لمشاريع قرارات حكومية من شأنها تحويل ميزانيات بحجم كبير خلال سنة الميزانية الحالية والسنوات المقبلة لأهداف "مختلف حولها"، حسب الصحيفة، وقسم من هذه القرارات يعكف على صياغتها مكتب مدير عام وزارة المالية، يسرائيل ملاخي، "الخبير في تحويل أموال لاحتياجات سموتريتش السياسية".

حزام استيطاني عازل

وفي نشاطات ومشاريع الاحتلال الاستيطانية، صادق كنيست الاحتلال على مخططات لإقامة ٦ مستوطنات وبؤر استيطانية جديدة في محيط مدينة رام الله، بهدف ربط التجمعات الاستيطانية في المنطقة وعزل القرى الفلسطينية وإنشاء تواصل جغرافي استيطاني يمتد حتى جدار الفصل والتوسع العنصري.

وتتوزع هذه المخططات الاستيطانية جغرافياً حول رام الله على مناطق غرب المحافظة بالمصادقة على إقامة مستوطنات وبؤر جديدة بين غوش "تلمونيم" في الشرق وبلدة نعلين في الغرب، بالإضافة إلى مناطق أخرى بين "بيت حورون" و"مفو حورون" والتمهيد لإقامة مستوطنات جديدة على أراضي القرى الواقعة بين محافظة رام الله والبيرة ومحافظة نابلس، مثل قرى سنجل واللبن الشرقية.

وفي السياق، يقول مجلس مستوطنات "بنيامين" في منطقة الوسط إنه يدعم عملية استيطانية هي الأكبر والأهم في العقود الأخيرة، استناداً لقرار الكابنيت لبناء مستوطنات جديدة قبل الانتخابات الإسرائيلية القادمة، وفق خطة سيتم بموجبها إنشاء مستوطنات دائمة في جناحين استراتيجيين من منطقة مستوطنات "مجلس بنيامين" على الطريق الجبلي في "غرب بنيامين"، الذي يربط القدس بوسط البلاد، وفي "شرق بنيامين" المطل على وادي الأردن.

أما دوافع ذلك وفق يسرائيل غانتس، رئيس مجلس مستوطنات "بنيامين" وسط الضفة الغربية، فهي "إما استيطان إسرائيلي قوي، وإما رام الله برعاية إيرانية على حدود منطقة جوش دان".

"منتزه كهف اليوبيل"

كما تخطط سلطات الاحتلال لإقامة مشروع استيطاني تحت اسم "منتزه كهف اليوبيل" في محيط مستوطنة "عوفرا" المقامة على أراضٍ فلسطينية شمال شرق رام اللهً، بحسب ما أعلن ما يسمى مجلس مستوطنات "متيه بنيامين"، في خطوة جديدة تهدف إلى تعزيز الوجود الاستيطاني عبر مشاريع سياحية في الضفة الغربية.

وبحسب الخطة، يجري تنفيذ المشروع بالتعاون بين مجلس "متيه بنيامين" ومستوطنة "عوفرا" والمركز الإسرائيلي لأبحاث الكهوف التابع للجامعة العبرية ومدرسة الحقل التابعة لجمعية حماية الطبيعة الإسرائيلية، بهدف إنشاء "أكبر موقع سياحي تحت الأرض واستقطاب نحو ٢٠٠ ألف زائر سنوياً.

ويروج الاحتلال للمشروع على أنه مرتكز على كهف، تم اكتشافه قبل ٥ أعوام، ويقع ضمن منطقة تضم شبكة من الكهوف والتكوينات الصخرية، ويصل إلى عمق ٨٠ متراً تحت سطح الأرض. ويضم الكهف تشكيلات جيولوجية نادرة، ولا يزال المشروع في مراحله التخطيطية بعد استكمال الدراسات الجيولوجية والهندسية، وتُقدّر تكلفته بعشرات ملايينِ الشواقلِ.

٣٧ رمزاً رسمياً لمستوطنات

وإلى ذلك، منحت وزارة الداخلية الإسرائيلية رموزاً رسمية لأربع بؤر استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، في إجراء يُعدّ المرحلة الأخيرة قبل تحويلها إلى مستوطنات معترف بها رسمياً وذلك في خطوة جديدة لتعزيز الاستيطان وفرض "خطة الضم".

وشمل القرار بؤرة "أسيف" (نوفي نحاميا) شمال الضفة الغربية، و"ملائخي هشالوم" في منطقة بنيامين، و"أفيا" في تجمع غوش عتصيون الاستيطاني، إضافة إلى بؤرة "ييتاف" في منطقة الأغوار. وجاءت هذه الخطوة بعد توقيع قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، آفي بلوت، على تحديد حدود النفوذ الخاصة بالبؤر الأربع، عقب استكمال الإجراءات التخطيطية والإدارية التي نفذتها الإدارة المدنية الإسرائيلية وهيئة شؤون الاستيطان التابعة لوزارة الجيش. وبموجب هذا الاعتراف، ستتمكن المستوطنات الجديدة من الحصول على خدمات حكومية مباشرة، تشمل الربط بشبكات المياه التابعة لشركة "ميكوروت"، وتوفير خدمات البريد الرسمية، إضافة إلى تخصيص موازنات للبنى التحتية والدعم الأمني.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سياسة إسرائيلية أوسع لتسوية أوضاع البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، إذ تشير معطيات إسرائيلية إلى منح ٣٧ رمزاً رسمياً لمستوطنات وبؤر استيطانية خلال الأشهر الستة الماضية.

"تصحيح عار الانسحاب"

في الوقت نفسه، أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية الاسبوع الماضي أن حزب "الصهيونية الدينية" بزعامة سموتريتش يمارس ضغوطاً على نتنياهو للسيطرة على موقع قبر يوسف في مدينة نابلس، وإعادة الوجود اليهودي والمدرسة الدينية إلى الموقع بصورة دائمة. وبحسب الصحيفة، نشر الحاخام دوف ليئور مؤخراً رسالة دعا فيها إلى ما وصفه بـ"تصحيح عار الانسحاب" من قبر يوسف، الذي جرى قبل نحو ربع قرن.

وفي السياق ذاته، وجّه عضو الكنيست تسفي سوكوت ورئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية يوسي دغان رسالة عاجلة إلى نتنياهو، طالبا فيها بالمصادقة على إعادة تشغيل المدرسة الدينية داخل مجمع قبر يوسف.

وتأتي هذه المطالب بعد نحو ٢٦ عاماً من انسحاب إسرائيل من الموقع بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام ٢٠٠٠. وكان قبر يوسف قد شهد قبل اكثر من شهر اقتحام نحو ٥ آلاف مستوطن، بمشاركة سموتريتش، الذي دعا إلى فرض "وجود يهودي دائم" في الموقع، وذلك لأول مرة منذ سنوات عديدة.

صُلبان وزَهرة زَنبق تُفنّد أكاذيب توراتية حول بركة السلطان

التهويد والأسرلة يلتهمان عُمق الخليل التاريخي والديني

الخليل- جهاد القواسمي- تابع ملامح التغيير والسيطرة ضمن عملية ممنهجة من الاحتلال الاسرائيلي في قلب مدينة الخليل، حتى وصلت عمق المدينة التاريخي والديني؛ ضمن مساع محمومة لإضفاء الطابع اليهودي. بدأت عملية التزييف الوجودية هذه من خلال تغيير أسماء وشوارع البلدة القديمة، تبعها طمس معالم مسجد الحرم الابراهيمي ومحيطه، وتلفيق الاحتلال دعوى جديدة حول أن بركة السلطان الأثرية هي بركة داوود من أجل تثبيت الطابع اليهودي الاستيطاني، في مساره نحو تهويد مدينة الخليل.

خرافات وأوهام توراتية

الباحث في تاريخ الخليل، الدكتور أحمد الحرباوي، يفند دعوى الاحتلال بأن بركة السلطان، في قلب الخليل القديمة، هي نفسها "بركة داوود" المذكورة في التوراة، والتي علق عليها الملك داود الذين قتلوا (إيشبوشث بن شاؤل)، مشيراً أن هذا الادعاء ضرب من الخيال والوهم، لأننا لم نعرف مملكة يهودية في الخليل حسب ادعاءات التوراة، كما أن مدينة الخليل في ذلك الوقت كانت في تل ارميدة وليس موقع البركة الحالي أو البلدة القديمة.

وأوضح الدكتور الحرباوي، أن بناء البركة يُنسب إلى السلطان الملوكي المنصور سيف الدين قلاوون، الذي حكم بين عامي ١٢٧٩ و١٢٩٠م، لكن الحقيقة أنه وسّعَها ونَظّفَها ورَمّمَها، فتاريخ البركة يعود لنهايات الحكم الروماني، وكانت في البداية مركزاً لتجمع مياه الأمطار، لأنها تقع تحديداً في مصب مياه وادي الخليل والذي يستمر متجها إلى غزة، قبل أن تبنى شبكة قنوات فخارية لسحب المياه لها في العهد والمملوكي. مضيفاً: وفي العهد الصليبي وبسبب حروبهم مع الفاطميين وحصار الخليل والحروب التي دارت على أطرافها، بُنِيَت قلعة سانتا ابراهيم بجانب الحرم الابراهيمي، ومن أجل تلبية احتياجات الحامية العسكرية في المدينة تم توسيع البركة ونقش الصلبان عليها، في هذه الفترة بدأت عملية ربط البركة بقصص التوراة الخاصة بداوود وحروبه مع مملكة الشمال/ حسب الخرافات التوراتية.

صلبان وزهرة زنبق

وبين الحرباوي، أن عملية تطوير البركة كانت في المرحلة الأولى في العهد الصليبي، حيث يوجد زخرفة صلبان محفورة على جدران البركة، أبرزها على الجدار الشمالي في المدماك الثالث من الأعلى، قرب الدرج الشمالي الشرقي كما وجدت نقوش لزهرة الزنبق، رمز الملكية الفرنسية في زمن الحملة الصليبية الثانية للملك لويس السابع سنة ١١٤٧، مشيرا أنه في سنة ١٢٨٣م فترة الحكم الملوكي تم القيام بتخصيص ضرائب أرض الخليل والقدس وبيت لحم وبيت جالا لبناء بركة في أرض الخليل من خلال تعمير بركة السلطان وتوسيعها وسحب القنوات المائية إليها لخدمة الرباط والحجاج والزوار، وهذا الترابط والتراكم الحضاري لا يمكن زجه أو ربطه بأي رواية أو قصة دينية توراتية بتاتا.

تساوق فلسطيني مؤسف

ويرى المؤرخ عبد الحافظ أبو سريه، أن الاحتلال والمستوطنين ماضون في طمس معالم الخليل العتيقة، من خلال الاستيلاء عليها المنازل والبيوت وتغير أسماء الشوارع والحارات والعقارات لتعميق واستكمال تهويدها وطمس معالمها العربية، وترسيخ الروايات التوراتية التلموديه وتزوير طابعها وهويتها ومسح الذاكرة.

وأضاف، أن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم كل أدواته وأساليبه في "أسرلة" وتغيير الحقائق والوقائع في الخليل العتيقة وعلى رأسها مسجد الحرم الإبراهيمي الشريف، مشيراً أن الأسماء اليهودية مستمدة من التلمود والتوراة، وكل اسم مرتبط بشخص وقصه كالبؤرة الاستيطانية "رمات يشاي" في تل ارميدة، أصل الخليل، معرباً عن أسفه في أن هذه الأسماء أخذت طريقها وأثرها في المواطنين الفلسطينيين، الذين يطلقون هذه الأسماء اليهودية على الأماكن بدلاً من مسمياتها العربية الأصلية.

وبين منسق لجنة الدفاع عن الخليل، هشام الشرباتي، أنه أمام محاولات تزوير البلدة القديمة وإعطائها هوية غير حقيقية، حيث يدعي الاحتلال ومستوطنوه أن لهم حق فيها، وإيهام العالم بهذا التزوير على أنه التاريخي الحقيقي، يستدعي تعزيز السردية الفلسطينية، مشيراً الى ان الخليل بحاجة إلى اهتمام خاص بهذا الجانب، موضحا أن المسؤولية تقع على مؤسسات وأجسام فلسطينية مختلفة، مشيراً أن الخطير هو أن الاحتلال يغرس في أذهان الزوار بأن هذه الأماكن يهودية مثل سوق الحسبة التي تدعي أنها أقيمت على أنقاض حارة اليهود، وفي تل ارميدة تدعي أن الجدار هو حماية اليهود من الهجمات الإرهابية مع إضفاء صبغة دينية، ما يؤدي إلى مسح الذاكرة الفلسطينية في الأجيال القادمة.

تسميات لإسقاط الذاكرة

وقال مدير عام لجنة اعمار الخليل، مهند الجعبري، أن الاحتلال ومستوطنيه يحاولون صنع تاريخ ينسب لهم في بلدة الخليل القديمة، عبر تسميتهم لبعض العقارات التي استولوا عليها بالقوة وأماكن تم تهويدها بتغير أسمائها من أسماء عربية إلى أسماء عبريه، مشيرا أن الاحتلال يحاول فرض أمر واقع في البلدة القديمة بسلب ونهب ممتلكاتها والإيحاء أنها لهم، كما حصل مع بيت أبو رجب، الذي تم احتلاله وتسميته " بيت المكفيله"، ومع بيت الزعتري، الذي تم احتلاله ولا أمره بالقضاء، تم تسميته " بيت لائقه"، ومبنى الدبويا " بيت هداسا" فيما أن الاحتلال غير اسم مدرسة أسامه بن منقذ إلى "بيت رومانو"، وسوق الخضار المركزي، الحسبة، إلى " أبراهام ابينو"، كما تم فرض اسم شارع المصلين، شرق الحرم الإبراهيمي، وأصبح كأنه من أسماء شوارع البلدة القديمة، وهو بالأصل لم يكن موجودا، موضحاً ان ذلك طريقة تهويد غير مباشرة، تدخل العقول والأفكار، وهذا من أخطر ما يكون.

تصفية الوجود الفلسطيني

وأوضح الناشط ضد الاستيطان، عارف جابر، أن الاحتلال في سياق تغيير هوية الخليل القديمة، غيّرَ أولا الأسماء العربية لأحياء البلدة القديمة، واستبدالها بأسماء عبرية في خطوة اضافية لتصفية الوجود الفلسطيني في الخليل القديمة، بعد أن ملأها بالعديد من البؤر الاستيطانية، أبرزها "رامات يشاي" في تل الرميدة، و"أبراهام أفينو" و"بيت هداسا"، وبذلك غيّرَ الاحتلال بصورة غير مباشرة هوية المكان الفلسطيني، من خلال إقامة بؤر وأحياء استيطانية تحمل أسماء عبرية، بالتالي، فإن الأمر لا يشتمل فقط على تغيير أسماء الحارات والشوارع بصورة مباشرة.

واضاف، في عام ٢٠١٧، عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى تغيير أسماء بعض الشوارع في البلدة القديمة، أبرزها شارع الشهداء الذي يغلقه أمام حركة المركبات الفلسطينية منذ تاريخ مجزرة الحرم الإبراهيمي، الأمر الذي قضى على الحياة فيه لجهة شل الحركة التجارية والتضييق على من تبقى من أهله، ثم شارع السهلة القريب من الحرم الابراهيمي، الذي ايضا غير معالمه رغم تصنيفه على قائمة التراث العالمي "اليونسكو، في جريمة حرب لتزييف التاريخ، وطمس ومسح الذاكرة الفلسطينية.

القدس

AL-Quds

القدس - الاربعاء - ٥ من تموز ٢٠٠٦ - الموافق ٩ من جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٤٧

جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١

JERUSALEM – Wednesday - July 5 - 2006 - No. 13247

٣٦ صفحة

٢ شيكل (٢٥٠ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)

بعد منتصف الليل

طائرات اسرائيلية تقصف معسكر تدريب لحماس في قطاع غزة

غزة - رويترز - قال شهود ان طائرات اسرائيلية اطلقت صواريخ على معسكر تدريب يستخدمه نشطاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة بعد منتصف ليل الثلاثاء لكن المعسكر كان قد جرى اخلاؤه ولم يصب احد.

-البقية ص ٣٣-

ليفني: حل ازمة الجندي المخطوف بأيدي حماس... في سوريا

هلسنكي -(اف ب)- اكدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني امس ان الافراج عن الجندي المحتجز لدى الفلسطينيين بايدي قادة حركة (حماس) المقيمين في سوريا.

واعلنت ليفني للصحافيين في اعقاب محادثات مع السلطات الفنلندية التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي في هلسنكي ان الحل بايدي قادة حماس في دمشق .

-البقية ص ٣٣-

اسرائيل تهدد بـ «انطباق السماء على الارض» اذا مسه اذى!!

اغلاق ملف التفاوض في قضية الجندي الاسير

تطمينات بعدم قتله وتحميل حكومته مسؤولية الفشل

غزة - مراسلون - وكالات - اعلنت الاجنحة العسكرية الفلسطينية الثلاثة صباح امس انتهاء المدة التي منحتها لاسرائيل للاستجابة لمطالبها في مقابل البحث في قضية الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليت . وقالت ان ملف الجندي اغلق ولم يعد هناك بحال للحديث في شأنه، وحملت المسؤولية لتعنت الجانب الاسرائيلي ورفضه الاستجابة لأي من مطالبها المطروحة.

-البقية ص ٣٣-

اولمرت : تصعيد خطير لا سابق له

«قسام» سقط في عسقلان وبيرتس يصدر تعليماته بوضع حد لتهديدات الصواريخ

القدس - وكالات- راى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت مساء امس ان اطلاق صاروخ فلسطيني سقط للمرة الاولى على مدرسة في وسط مدينة عسقلان تصعيد خطير لا سابق له .

-البقية ص ٣٣-

خلال ترؤسه الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء

هنية يدعو الى استمرار المساعي الدبلوماسية والمحافظة على حياة الجندي الاسير

غزة -لمراسل القدس الخاص-أكد رئيس مجلس الوزراء اسماعيل هنية موقف حكومته الداعي الى المحافظة على حياة الجندي الإسرائيلي الاسير ومعاملته معاملة حسنه،

-البقية ص ٣٣-

رام الله- مواطنون يشاركون في حملة لجمع الشموع لاهالي قطاع غزة الذين يعانون من انقطاع التيار الكهربائي جراء قيام الجيش الاسرائيلي بقصف محطة الطاقة الكهربائية.

ا.ب

خطوة أولى نحو فك الحصار الاسرائيلي

الجامعة العربية والسعودية تحولان ١٠٠ مليون دولار لحساب «أبو مازن» لتسيير أمور الشعب الفلسطيني

القاهرة - صلاح جمعة وعلاء المشهراوي - أعلن الدكتور نبيل شعث المبعوث الخاص للرئيس محمود عباس "أبومازن "أن الجامعة العربية والمملكة العربية السعودية قامتا بالفعل بتحويل مبلغ ١٠٠ مليون دولار إلى حساب خاص للرئيس محمود عباس «أبو مازن» لكى يتم تسيير أمور الشعب الفلسطيني في ظل هذا الحصار الظالم.

وقال شعث الذي يقوم بجولة عربية حاليا شملت الاردن والسعودية ومصر في مؤتمر صحفى عقب لقاء الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى أمس ان الجامعة العربية قامت بتحويل مبلغ ٥٠ مليون دولار لحساب رئيس السلطة الفلسطينية كما قامت السعودية بتحويل مبلغ ٥٠ مليون دولار وهي اول مبالغ عربية تصل الى الداخل منذ الحصار الاسرائيلي.

وقال شعث ان الجامعة العربية قامت بتحويل ١٥ مليون دولار منذ عشرة أيام الى اللاجئين في لبنان والموظفين والدبلوماسيين في السفارات الفلسطينية في الخارج ولحالات العلاج وبعض موظفي السلطة في الدول العربية.

-البقية ص ٣٣-

انشقاق مرتقب بين جناحي هنية ومشعل

تقرير أميركي يتوقع أن تسفر تطورات غزة الأخيرة عن «تغيير زلزالي» داخل «حماس»

واشنطن- الشرق الاوسط- توقع تقرير اميركي ان تقود التطورات الاخيرة في غزة الى «تغيير زلزالي» داخل حركة «حماس»، مما سيؤثر على وحدتها، وعلى مستقبل المشكلة بين إسرائيل والفلسطينيين، وسيقود الى «انشقاق كبير» بين قياداتيها في الداخل والخارج.

وأشار التقرير، الذي اصدره معهد واشنطن للشرق الادني، وكتبه كريستوفر هاملتون، مدير دراسات الارهاب في المعهد، الى الاشتباكات التي اعقبت خطف جندي اسرائيلي، والى اتفاق سابق بين «حماس» وحركة «فتح» لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتوقع ان يحدث الانقسام بين ما اسماه جناح اسماعيل هنية، رئيس الوزراء، «الذي يتلقى اقصى ردود الفعل السلبية من جانبين: القلق الشعبي، والضربات الاسرائيلية المؤذية»، وبين جناح خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة المقيم في دمشق، الذي «يتمتع بحرية، ولا تربطه قيود، ولهذا يتخذ مواقف متطرفة».

وقال التقرير ان «وقت وطبيعة» خطف الجندي الاسرائيلي توضح بأن الجماعات الفلسطينية التي خطفته «تعمدت عرقلة محاولة تشكيل حكومة وحدة وطنية تحت قيادة الرئيس محمود عباس (ابو مازن)، خوفا من ان تتحول حماس الى منظمة معتدلة».

-البقية ص ٣٣-

حماس: اي محاولة لاغتيال هنية «ستقلب الطاولة رأسا على عقب»

غزة - (اف ب)- حذرت حركة حماس امس من ان اي محاولة اغتيال اسرائيلية لرئيس الوزراء اسماعيل هنية ستكون مغامرة غير محسوبة النتائج وستؤدي الى نقل الصراع نقلة بالغة النوعية والخطورة تحرق لكيان الاحتلال اخضره ويابسه .

وقالت حماس في بيان ان اي محاولة اغتيال اسرائيلية ستكون بمثابة قلب للطاولة رأسا على عقب ومغامرة غير محسوبة النتائج، لن تقوى اسرائيل ومساندوها على تحمل نتائجها واستيعاب الاثار والتبعات المترتبة عليها .

واكدت ان حالة اللامسؤولية والعبث السياسي والغباء الميداني الذي تنتهجه حكومة وجيش الاحتلال على الساحة الفلسطينية والذي قد يتوج بتنفيذ ما وصفتها بالتهديدات الرعناء بحق رئيس الحكومة او اي من الوزراء، كفيل بقلب المشهد السياسي والميداني الفلسطيني بشكل كامل .

-البقية ص ٣٣-

الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية

الجندي المخطوف ''على قيد الحياة''

باريس - (اف ب)- صرح آفي بازنر الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية لمحطة «ال سي آي» الاخبارية الفرنسية صباح امس ان الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليت المخطوف منذ ٢٥ حزيران ما زال «على قيد الحياة».

-البقية ص ٣٣-

اعتقال فرحات أسعد الناطق باسم ''حماس'' في الضفة

رام الله-البلد للصحافة-اعتقلت قوات الاحتلال امس فرحات أسعد الناطق باسم حماس في الضفة الغربية أثناء توجهه إلى وظيفته في وزارة شؤون الأسرى برام الله.

-البقية ص ٣٣-

سويسرا: اسرائيل تنتهك القانون الانساني

جنيف- سويسرا - رويترز - قالت سويسرا موطن اتفاقيات جنيف امس ان اسرائيل انتهكت القانون الانساني بانزال عقاب جماعي بالفلسطينيين بعد أن خطف نشطاء جنديا اسرائيليا.

-البقية ص ٣٣-

أبو الغيط يجري اتصالات دولية لاحتواء الوضع المتدهور في القطاع

القاهرة -(د ب أ)- بحث أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري امس سبل وقف الاوضاع المتدهورة في قطاع غزة مع خافيير سولانا الممثل الاعلى للسياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي واركي تومبويا وزير خارجية فنلندا الذي ترأس بلاده الاتحاد حاليا.

وأفادت مصادر بوزارة الخارجية المصرية أن هذه الاتصالات تناولت سبل تفادي مزيد من التصعيد بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وكيفية العمل على توصيل المعونات والمساعدات الانسانية والمالية إلى الشعب الفلسطيني من أجل تحسين ظروفه المعيشية في مواجهة الحصار المفروض عليه. كما بحث أبو الغيط خلال اتصالات هاتفية مع المسئولين الدوليين تطورات مناقشات مجلس الامن ومجلس حقوق الانسان حول الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وكذلك الدور الاوروبي في عودة العمل بمعبر رفح الذي يشارك مراقبون أوروبيون في تشغيله بناء على الاتفاقية الخاصة بالمعبر.

الرئيس عباس يقرر تجميد إجراء الاستفتاء مؤقتا

نابلس- سهيل خلف - علمت "القدس" من مصادر مطلعة ان الرئيس محمود عباس قرر تجميد اجراء الاستفتاء على وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باسم "وثيقة الاسرى" مؤقتاً حيث كان مقررا اجراؤه في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

يذكر ان الرئيس عباس كان قد اصدر في العاشر من شهر حزيران الماضي مرسوما رئاسيا يقضي باجراء استفتاء على وثيقة الاسرى اذا فشلت الفصائل الفلسطينية في التوصل الى اتفاق فيما بينها على هذه الوثيقة.

وفي اتصال هاتفي أجرته "القدس"، أكد الأمين العام للجنة الانتخابات المركزية د. رامي الحمد الله رئيس جامعة النجاح الوطنية صحة هذا النبأ.

القوات الاسرائيلية توسع توغلها في منطقة بيت لاهيا

شهيد وجريح في جنين

محافظات - مراسلون - وكالات - أكدت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان أن حوالي عشرين آلية عسكرية تشمل مدرعات وناقلات جنود وجرافات توغلت ظهر امس نحو كيلومتر واحد في الاراضي الفلسطينية شمال بلدة بيت لاهيا بشمال قطاع غزة.

وقال الشهود أن المدرعات والاليات العسكرية تقدمت نحو المنطقة وحاصرت قرية أم النصر، القرية البدوية القريبة من المنطقة الامنية العازلة التي أقامها الجيش الاسرائيلي قبل عدة شهور لمنع إطلاق الصواريخ محلية الصنع من المنطقة على جنوب إسرائيل.

وذكرت المصادر الامنية أن دخول القوات الاسرائيلية سبقه بوقت قصير إطلاق عشرات قذائف المدفعية على المنطقة لاخلائها ومنع النشطاء الفلسطينيين من الوصول إليها مشيرة إلى أن اقتحام منطقة قرية أم النصر البدوية صاحبها إطلاق نار كثيف.

-البقية ص ٣٤-

اصابة ٤ شبان احدهم في حالة حرجة

الجيش الاسرائيلي يقتحم جمعية الاصلاح وجمعية الاسراء باريحا

اريحا - خالد عمار- اصيب أربعة شبان احدهم بحالة حرجة وصودرت اجهزة حاسوب وملفات واموال خلال اقتحام الجيش الاسرائيلي لجمعيتي الاصلاح والاسراء في اريحا فجر أمس.

وافاد شهود عيان ان قوات من الجيش الاسرائيلي معززة بالسيارات العسكرية توغلت فجر امس الى وسط المدينة واقتحمت جمعية الاصلاح الخيرية بعد تحطيم الابواب الخارجية والداخلية.

-البقية ص ٣٤-

خطة اسرائيلية شاملة لضرب مؤسسات حماس في الضفة

القدس - من محمد أبو خضير - كشفت مصادر إسرائيلية امس النقاب عن خطة إسرائيلية شاملة للحد من نشاطات كافة الجمعيات والمؤسسات واللجان التي ترتبط بحركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية.

وقالت هذه المصادر ان قادة المناطق في الضفة الغربية بتعليمات من قائد أركان الجيش الإسرائيلي قرروا تفعيل هذه الخطة التي كانت موضع دراسة وبحث منذ ستة اشهر تقريبا لضرب البنية التحتية لحركة (حماس) وقطع كافة الأمدادات المالية عنها وعن المؤسسات التي يديرها كوادرها في أهم منطقتين نابلس والخليل حيث يتمركز ثقل الحركة.

-البقية ص ٣٣-

ناشطو «جبل الهيكل» يخططون لزيارات واسعة النطاق للاقصى يوم ٣ آب

● يعتزم من يسمون بناشطي «جبل الهيكل» القيام بزيارات واسعة النطاق للمسجد الأقصى يوم الثالث من آب المقبل في ذكرى خراب الهيكل الذي يطلقون عليه التاسع من آب.

وقد اختار الناشطون هذا التاريخ لأنهم يفترضون ان عشرات الآلاف من اليهود الوافدين لزيارة حائط البراق بهذه المناسبة سيجعلون من الصعب على قوات الشرطة اغلاق البلدة القديمة في القدس.

-البقية ص ٣٣-

مسؤول كبير في الداخلية الاردنية لـ « القدس »

لا هجرة معاكسة من فلسطين للاردن

عمان/لمراسل « القدس » الخاص - قال مصدر كبير في وزارة الداخلية الاردنية لـ « القدس » امس ان الجسور والمعابر لم تشهد اي حركة غير اعتيادية من المسافرين من الاراضي الفلسطينية الى الاردن، مشيرا الى ان هناك عودة من المصطافين للضفة الغربية وقطاع غزة للاطمئنان على ذويهم.

واضاف المصدر ان الحكومة الاردنية وضعت كل الامكانات لتسهيل عبور المسافرين من ابناء الضفة الغربية او الزيارات التي يقوم بها البعض لذويهم في الاردن. وتابع المصدر ان التعليمات التي وجهت الى المعابر والمفارز بضرورة تسهيل عبور المسافرين من الفلسطينيين وغيرهم في الدخول والخروج حسب القواعد المرعية. من جهة اخرى يتابع ابناء غزة في المخيمات الاردنية الاوضاع في فلسطين ويؤكدون وقوفهم الى جانب اخوانهم في فلسطين لاستعادة الاسرى والمعتقلين مشددين على عدم اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير دون اطلاق سراح العديد من المعتقلين الفلسطينيين وخاصة النساء والاطفال منهم.

الجيش الاسرائيلي يفرق بالقوة اعتصاما ضد الجدار الفاصل في بيت امر وحلحول

الخليل - وفا- أصيب عدد من المواطنين والمتضامنين الأجانب، امس جراء قمع قوات الجيش الإسرائيلي، لاعتصام نظمه المزارعون وأصحاب الأراضي من بلدتي بيت أمر وحلحول شمال الخليل . وأفاد مزارعون من بلدة بيت أمر، أن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً من المواطنين، ومتضامناً أجنبياً خلال اعتدائها على المشاركين في الاعتصام، الذي نظمه المزارعون احتجاجاً على تجريف أراضيهم لغرض إقامة سياج عازل وشارع استيطاني في محيط مستوطنة "كرمي تسور"، الواقعة على أراضي البلدتين.

وأضاف المزارعون، أن خمسة مواطنين على الأقل، تعرضوا للضرب بوحشية على أيدي قوات الاحتلال، فيما أصيب آخرون بحالات اختناق جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع، خلال الصدامات والمواجهات التي اندلعت بين المواطنين الذين حاولوا منع الجرافات الإسرائيلية من تسوية أراضيهم، وقوات الاحتلال التي عملت على تفريقهم بالقوة.

-البقية ص ٣٤-

في القدس اليوم

عام كامل على تفجيرات ٧/٧ .. فما الذي تغير؟
مارغريت بيكيت
وزيرة خارجية بريطانيا
صفحة(١٨)

شد الحبل بين حماس الداخل والخارج.. من يدفع الثمن؟
حسن سليم
صفحة(١٩)

انهم يهددون حاضرنا ومستقبلنا
فهمي الهويدي
صفحة(٢٠)

تداعيات مصرع الزرقاوي وازمة العقل العربي
ابراهيم العاتي
صفحة(٢١)

الذكرى الأولى لرحيل عبد المجيد شومان

تراث من الإنجاز وسيرة عطرة

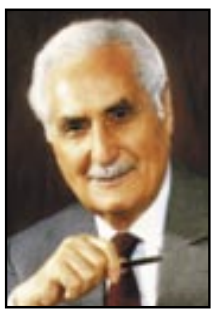

توافق اليوم الأربعاء الذكرى الأولى لرحيل فقيد الوطن والأسرة المصرفية المرحوم عبد المجيد شومان الذي غادر الدنيا صباح الثلاثاء الخامس من شهر تموز العام الماضي مخلفاً وراءه تراثاً من الإنجازات التي حققها على مدار أكثر من سبعة عقود لم يكن خلالها أحد أبرز مؤسسي البنك العربي فقط، بل أحد رموز الصناعة المصرفية العربية ورجالات الإقتصاد في العالم العربي.

وتحل هذه الذكرى فيما تفتقد أسرة البنك العربي الكبيرة رائدها وشيخها عبد المجيد شومان وفيما تتواصل مسيرة الإنجاز والتميز والتفوق في مؤسسة مصرفية عربية عملاقة سطرت إنجازاتها عبر رحلة عطرة أسسها الأجداد ثم الآباء من قادة الرعيل الأول واستمرت لكي تبقى.

كما تحل الذكرى فيما تواصل مؤسسات البنك العربي رحلة العطاء والإبداع والشموخ كواحدة من روافد التنمية الإقتصادية الاردنية والعربية وكواجهة مشرفة للقطاع المصرفي العربي تعمل في خمس قارات بإسم الإقتصاد العربي وتعكس المضامين والأهداف النبيلة التي سار عليها وأسسها عبد المجيد الراحل وهو يغادر الدنيا الفانية تاركا لجميع من عرفوه ما يطيب ذكره وموطداً اسس التواصل والبقاء لمؤسسته العريقة.

ورحل عبدالمجيد شومان عن الدنيا عن عمر يناهز ٩٤ عاما قضى ٧٥ عاماً منها يتجول ويرتحل حاملا ملف الإقتصاد العربي في كل مكان فشهود العصر يؤكدون بان عبد المجيد كان دوما يتحدث عن التنمية الإقتصادية العربية أكثر من التحدث عن البنك الذي قاده لسنوات طويلة في طريق من النجاح والتفوق.

وعبد المجيد طوال أكثر من سبعة عقود لم يكن علماً من أعلام الإقتصاد العربي فقط بل مساهماً أساسياً في وضع القطاع الخاص العربي على خريطة العالم ومؤسساً لحالة فريدة من المثابرة والعمل والإجتهاد تنكر الذات وتهتم بالمصلحة العربية العامة..

-يتبع ص ٣٤-

نعي صديق عزيز

القدس - الحاج جودي ابو عيشة «ابو عبدو» واولاده عبدو وعبد واياد وعمر يشاطرون والد الفقيد الحاج داود وزوز واخوانه وابناءه وعموم العائلة الاحزان بوفاة الاخ والصديق رجل الاصلاح المعروف المرحوم

حافظ الحاج داود وزوز

«ابو عمار»

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

القدس - آل عبدالمجيد ابو سارة ابو اسنينة يشاطرون آل وزوز الكرام احزانهم بوفاة فقيدهم المرحوم

حافظ الحاج داود نمر وزوز

«ابو عمار»

ويتقدمون من والده واخوانه وارملته وانجاله وعموم العائلة بالتعازي والمواساة، داعين الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء .

تعزية

القدس - الحاج محمد داود عبيدات واولاده الاستاذ مراد وناصر وداود والاستاذ جواد وكمال وخليل وفواز يشاطرون الحاج داود وزوز وآل وزوز الكرام الاحزان بوفاة نجله وفقيدهم رجل الاصلاح المرحوم

حافظ الحاج داود نمر وزوز

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

القدس - الحاج خضر المسلماني واولاده يشاطرون والد الفقيد الحاج داود واخوان الفقيد وانجاله وعموم آل وزوز الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم

حافظ الحاج داود نمر وزوز

«ابو عمار»

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

غزة - المهندس فيصل غازي الشوا واخوه فؤاد والعائلة يشاطرون اصدقاءهم ال شراب الكرام الاحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة باذن الله تعالى

ليلى صبحي حمد شراب

التي وافتها المنية يوم الاثنين ٢٠٠٦/٧/٣ في مدينة القاهرة عن عمر يناهز (٦٢ عاما) قضته في طاعة الله وخدمة التعليم وقد ووري جثمانها الطاهر في القاهرة رحم الله الفقيدة رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته.

تعزية

غزة - فلسطين - رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد المقاولين الفلسطينيين وعموم المقاولين الفلسطينيين يشاطرون الاخ الزميل المهندس سهيل شراب واخوانه والعائلة وعموم آل شراب الكرام الاحزان بوفاة شقيقتهم وفقيدتهم رحمها الله

ليلى صبحي حمد شراب

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم اهلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

مشاركة عزاء

د. محمد مصطفى السبعاوي رئيس مجلس الادارة واعضاء مجلس الادارة وكافة موظفي اسرة المجموعة الاهلية للتأمين يتقدمون بالتعازي والمواساة من الاخ الزميل عمر يوسف السراج نائب رئيس مجلس الادارة، وعموم آل السراج في الوطن والشتات بوفاة فقيدهم المغفور له باذن الله المرحوم

باسم درويش السراج

ابو درويش

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

شكر على تعاز

خان يونس - عائلة الاغا في خان يونس وفلسطين والخارج يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان والتقدير لكل من واساهم في مصابهم الجلل بوفاة فقيدهم المرحوم

الاستاذ الدكتور/ احسان خليل الاغا

سواء بالحضور لدور العزاء او ارسال رسائل وبرقيات تعازي او النعي في الصحف او الاتصال الهاتفي ويخصون بالشكر والتقدير فخامة

الرئيس محمود عباس «أبو مازن»

الذي كان لتعزيته الاثر الكبير في نفوسنا ويتقدمون بالشكر للسيد/اشرف عقل سفير جمهورية مصر العربية الشقيقة والحكومة والسادة الوزراء والسادة النواب وكافة الهيئات والمؤسسات والجمعيات والنقابات والفعاليات الشعبية والفصائل والجامعات وابناء شعبنا في الداخل والخارج لا اراهم الله مكروها بعزيز.

تعزية

القدس - ارملة المرحوم رجب ابو عصب «ابو الراجح» وابناؤه المحامي رجل الاعمال راجح والمهندس الطبي ناصر ومدير عام مراكز القدس الطبية رامي «ابو عدي» وجميع الانسباء والعائلة يشاطرون والد الفقيد الحاج داود وزوز واولاده واحفاده وشقيقاته وارملة الفقيد واولاده الاحزان بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

حافظ الحاج داود نمر وزوز

«ابو عمار»

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

القدس - اسرة مراكز الدكتور عبدالله الشيخ الطبية وكافة الطواقم الطبية والادارية متمثلة بالدكتور عبدالله الشيخ وابناؤه فراس المدير الاداري لمركز راس العامود، فداء المدير الاداري لمركز يبوس، والدكتور محمد وكافة العاملين في المراكز يتقدمون من الوالد الحاج داود وزوز واولاده بالتعازي بوفاة الاخ والصديق المرحوم

حافظ الحاج داود وزوز

ويشاطرون آل وزوز الكرام احزانهم بوفاة الفقيد داعين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا واياهم الصبر والسلوان.

هل تدخل إسرائيل مرحلة الفاشية الكاملة؟

د. مروان إميل طوباسي*

إن الأزمة التي تشهدها إسرائيل اليوم لا تمثل انقطاعاً عن تاريخها السياسي، بل تمثل امتداداً لمسار طويل من إعادة تشكيل الدولة وفق متطلبات المشروع الاستعماري الاستيطاني.

حيث لا تبدو الأزمة الأخيرة بين الحكومة الإسرائيلية والمحكمة العليا مجرد خلاف قانوني حول صلاحيات المؤسسات، بل تعكس صراعاً أعمق على طبيعة النظام السياسي الذي يتشكل داخل إسرائيل. فالتشكيك المتصاعد بقرارات المحكمة، والدعوات الصادرة عن شخصيات في ائتلاف نتنياهو - بن غفير - سموتريتش إلى الحد من سلطاتها أو تجاوز أحكامها، لا يمكن قراءتها بمعزل عن المسار الذي بدأ قبل حرب الإبادة على غزة، عندما طرحت حكومة بنيامين نتنياهو مشروعها لإعادة تشكيل السلطة القضائية وإخضاعها لهيمنة السلطة التنفيذية.

لقد شهدت إسرائيل في مطلع عام ٢٠٢٣ أكبر موجة احتجاجات في تاريخها، اعتراضاً على ما سُمّي بـ"الإصلاح القضائي".

ولم يكن الاعتراض حينها محصوراً بالأحزاب المعارضة، بل امتد إلى الأوساط الأكاديمية والاقتصادية والعسكرية، ووصل إلى آلاف من جنود الاحتياط الذين حذروا من أن المساس باستقلال القضاء يهدد تماسك الدولة ومؤسساتها.

وعندما اندلعت حرب الإبادة على غزة، تراجع هذا الصراع مؤقتاً تحت وطأة التعبئة العسكرية، لكنه لم ينته، بل عاد اليوم بصورة أكثر حدة، بعدما أصبح أكثر ارتباطاً بمستقبل الائتلاف الحاكم نفسه.

غير أن قراءة هذه الأزمة تستوجب الحذر من الوقوع في فرضية شائعة، مفادها أن إسرائيل كانت نموذجاً "ديمقراطياً" مستقراً ثم بدأت اليوم تنحرف نحو السلطوية المطلقة. فهذا التوصيف يتجاهل حقيقة أن المشروع الصهيوني قام منذ نشأته على أساس استعماري استيطاني لا يمكن ان يكون ديمقراطيا، وأن الشعب الفلسطيني لم يكن يوماً جزءاً من "الديمقراطية" التي طالما جرى تسويقها باعتبارها السمة المميزة لإسرائيل.

فمنذ تأسيسها على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدراته، اقترنت مؤسسات الدولة بالاستيطان الاستعماري، ومصادرة الأرض، والاحتلال، والتمييز العنصري، وإنكار الحقوق الوطنية، ومحاولات طمس الهوية الفلسطينية وتصفية القضية الوطنية.

لذلك، فإن التحول الجاري لا يتمثل في انتقال إسرائيل من "الديمقراطية" إلى الفاشية، بل في انتقالها من نظام أستعماري استيطاني احتفظ داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه، بقدر من التوازنات المؤسسية، إلى نظام أكثر تطرفاً، تتراجع فيه حتى تلك القيود الداخلية التي كانت تضبط العلاقة بين السلطات، وتمنح الدولة صورة مؤسساتية أمام العالم.

لكن التوقف عند الأزمة الدستورية وحدها لا يكفي لفهم المشهد الإسرائيلي، فبرغم الانقسام الحاد بين الحكومة والمعارضة حول القضاء وحدود صلاحيات السلطة التنفيذية، تكشف المواقف السياسية والبرامج الانتخابية لمعظم الأحزاب الصهيونية عن إجماع يكاد يكون كاملاً حول القضية الجوهرية، وهي رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وفق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

والأهم من ذلك أن هذا الإجماع لا يقتصر على القضايا الداخلية، بل يمتد إلى جوهر الصراع مع الشعب الفلسطيني. فكافة الأحزاب الصهيونية، وإن اختلفت في اللغة والأسلوب، تلتقي على رفض الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة، والإبقاء على السيطرة الإسرائيلية على القدس وعلى معظم الأراضي وحقها بتوسيع الاستيطان فيها وهي المنطقة المصنفة (ج) وفق اتفاق أوسلو، وعلى الحدود والمعابر والأمن والموارد الطبيعية، مع طرح صيغ مختلفة لحكم ذاتي فلسطيني محدود الصلاحيات، يقوم على إدارة السكان داخل معازل جغرافية منفصلة، إلى جانب ترتيبات خاصة بقطاع غزة لا تنطلق من إنهاء الاحتلال، بل من إعادة تنظيم إدارته واستمرار مخاطر التهجير، ولا سيما في قطاع غزة ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية.

وهذا يعني أن الصراع داخل إسرائيل ليس صراعاً بين مشروع سلام ومشروع أحتلال، بل بين رؤى مختلفة لإدارة المشروع الاستعماري الاستيطاني ذاته. ولذلك، فإن الرهان على تغيير الحكومة وحده، أو على نتائج الانتخابات المقبلة للكنيست في نوفمبر القادم، بوصفه مدخلاً لتغيير جوهري في السياسة الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، لا يجد ما يسنده في البرامج السياسية المعلنة لمجمل القوى الصهيونية، وقد تكون بذلك ملهاة سياسية يريد البعض ان ينشغل بها.

> إذا كانت الخلافات الإسرائيلية تدور حول شكل الحكم وآليات توزيع السلطة، بينما يظل الرفض لقيام الدولة الفلسطينية محل إجماع بين كافة القوى الصهيونية، فإن المشروع الوطني التحرري الفلسطيني يصبح مطالباً بإعادة بناء استراتيجيته انطلاقاً من هذه الحقيق.

ومن هنا، فإن السؤال المطروح اليوم لا يقتصر على ما إذا كانت إسرائيل تتجه نحو أزمة دستورية، بل ما إذا كانت تدخل مرحلة جديدة من تطور مشروعها السياسي، تتراجع فيها حتى القيود المؤسسية التي حكمت بنيتها الداخلية لعقود، لصالح نموذج أكثر اندماجاً بين الاستعمار الاستيطاني، والقومية الدينية المتطرفة، وتركيز السلطة التنفيذية.

وقد يكون لهذا التحول بعد آخر لا يقل أهمية، فمع تنامي الأصوات الناقدة لإسرائيل داخل المجتمع الأمريكي، ولا سيما بين الأجيال الشابة، وفي الأوساط الأكاديمية، وداخل قطاعات متزايدة من الحزب الديمقراطي، قد يسعى اليمين الإسرائيلي إلى تحصين مشروعه السياسي داخلياً، وتقليص أي قيود مؤسسية يمكن أن تحد من سياساته، استعداداً للتعامل مع بيئة دولية قد تصبح أقل تساهلاً مما كانت عليه في العقود الماضية.

وفي هذا السياق، قد لا يكون تغوّل السلطة التنفيذية مجرد شأن داخلي، بل جزءاً من استراتيجية تهدف إلى تعزيز قدرة الحكومة على مواجهة أي ضغوط خارجية مستقبلية.

ولا يزال من المبكر الجزم بأن إسرائيل دخلت بالفعل مرحلة الفاشية الكاملة، لكن المؤشرات تستحق قراءة جدية. فعندما تصبح السلطة القضائية هدفاً لحملات نزع الشرعية، وعندما يعاد تشكيل مؤسسات الدولة لخدمة مشروع أيديولوجي عنصري، وعندما تُستخدم الحرب الممتدة لتعزيز تركيز السلطة وإضعاف الرقابة، فإن الأمر يتجاوز حدود الخلاف السياسي التقليدي، ليعكس تحولاً في طبيعة النظام، يكتسب بصورة متزايدة سمات سلطوية وفاشية في بنيته السياسية وممارساته.

إن ما يجري اليوم لا يغيّر جوهر المشروع الاستعماري الاستيطاني الذي قامت عليه إسرائيل، بل يكشفه بصورة أكثر وضوحاً وصراحة. فما كان يُقدَّم لعقود بوصفه "واحة للديمقراطية" يتعرّى اليوم أمام تناقضاته الداخلية، في الوقت الذي يستمر فيه الإجماع الصهيوني على إنكار الحقوق الوطنية الفلسطينية ورفض أي مشروع سياسي قد يؤدي لاي تسوية تاريخية تسقط مشروعهم الاستعماري.

ومن هنا، فإن التحولات الجارية داخل إسرائيل لا تفرض فقط إعادة قراءة طبيعة نظامها السياسي، بل تفرض أيضاً مراجعة كثير من المسلمات التي حكمت التفكير السياسي الفلسطيني خلال العقود الماضية. فإذا كانت الخلافات الإسرائيلية تدور حول شكل الحكم وآليات توزيع السلطة، بينما يظل الرفض لقيام الدولة الفلسطينية محل إجماع بين كافة القوى الصهيونية، فإن المشروع الوطني التحرري الفلسطيني يصبح مطالباً بإعادة بناء استراتيجيته انطلاقاً من هذه الحقيقة، لا من الرهان على تبدل الحكومات الإسرائيلية، بل على تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية الواسعة، واستثمار التحولات في النظام الدولي وتعزيز التضامن المشترك مع كافة القوى التقدمية حول العالم بما فيها اليهودية المعادية للصهيونية، ومواصلة النضال السياسي والقانوني والشعبي المقاوم حتى إنهاء الاحتلال وتجسيد حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة.

* عضو المجلس الاستشاري لحركة "فتح".

تحية للكنيسة المشيخية على موقفها المبدئي

المطران عطا الله حنا*

لقد صوّتت الكنيسة المشيخية الأمريكية مؤخراً لصالح الاعتراف بالإبادة الجماعية في غزة، وهذا موقف تبنّته أيضاً الكثير من الكنائس والمرجعيات الروحية المسيحية في أمريكا وفي سائر أرجاء العالم.

وفي الوقت الذي نوجّه فيه شكرنا للكنيسة المشيخية على موقفها الإنساني والأخلاقي، وعلى تبنّيها لوثيقة كايروس فلسطين، فإننا ننادي ونطالب كافة الكنائس المسيحية في عالمنا بتبنّي هذه الوثيقة، والإعلان الواضح والصريح عن مواقف مبدئية إنسانية وأخلاقية تجاه معاناة شعبنا، وخاصة في القطاع المنكوب.

إن نداءنا نبعثه من رحاب مدينتنا المقدسة إلى كافة الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية في أمريكا وفي سائر أرجاء العالم، فالمناداة بوقف معاناة الشعب الفلسطيني والانحياز لعدالة هذه القضية لا يجوز اختزالها على أنها شأن سياسي فحسب، بل هي شأن إنساني وأخلاقي وروحي بامتياز.

ونرفض استعمال اللغة الدبلوماسية المنمقة عندما يتم الحديث عن معاناة الشعب الفلسطيني، وذلك إرضاءً لهذه الجهة أو تلك، فحرب الإبادة وآلام ومعاناة شعبنا لا تحتاج إلى تصريحات دبلوماسية، بل تحتاج إلى مواقف واضحة وجريئة وقوية، هادفة إلى تحقيق العدالة والحرية وإنهاء الاحتلال، والمناداة بتحقيق سلام حقيقي يُبنى على احترام حرية الإنسان وكرامته.

نتمنى أن يؤدي موقف الكنيسة المشيخية إلى أن تتشجع كنائس أخرى لاتخاذ مواقف مماثلة، فلا يجوز الصمت، كما لا يجوز تجاهل معاناة هذا الشعب المظلوم.

إن الإنجيل المقدس مليء بالآيات التي تحث على الانحياز دوماً لكل إنسان مظلوم ومتألم ومعذب.

والمسيحية لا تدعونا إلى الصمت عندما يجب أن نجاهر بقيم إيماننا وإنسانيتنا والمبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن ننادي بها.

إن الانحياز للشعب الفلسطيني المظلوم ليس تدخلاً في شأن سياسي، بل هو أمر ينصب في صلب القيم والمبادئ المسيحية السامية.

إن إخوة يسوع الصغار الذين يتحدث عنهم الكتاب المقدس هم المظلومون والمتألمون في هذا العالم، ولا سيما في فلسطين الأرض المقدسة، وخاصة في قطاع غزة المنكوب.

وندأوا نوجهه إلى جميع الكنائس المسيحية في أمريكا بألا ترضخ لأي ضغوط أو ابتزاز من أي جهة كانت.

إن الكنيسة المشيخية، والتي نشكرها من الأعماق على موقفها الذي عبّرت عنه في بيانها الأخير، إنما وقفت في المكان الصحيح من التاريخ، واتخذت الموقف الذي ينسجم مع قيم الإنجيل ورسالته في هذا العالم. وإننا، إذ نقدر المواقف التي صدرت عن كنائس ومرجعيات مسيحية في العالم حول حرب الإبادة، فإننا ننادي بأن تكون هذه المواقف أكثر وضوحاً وجرأة.

ما نريده من الكنائس المسيحية في أمريكا وفي الغرب هو أن ترفع دعاءها وصلاتها من أجل فلسطين المصلوبة كسيدها، ومن أجل غزة المنكوبة والمعذبة. أضيئوا شموعكم على نية السلام، وعلى نية الإنسان الفلسطيني المظلوم، عسى هذا النور يضيء ظلمات هذا العالم ويغيّر وجه الإنسانية، لكي يكون وجهاً أكثر عدالة وإنصافاً وانحيازاً للإنسان المعذب والمظلوم.

> لسنا دعاة حروب ولا ثقافة انتقام وقتل، فالإنسان بالنسبة إلينا يبقى إنساناً، أياً كان دينه أو خلفيته أو لون بشرته، فالبشر جميعاً ينتمون إلى أسرة بشرية واحدة خلقها الله، وعندما يتألم أحد الأعضاء يتألم الجسد كله.

نعم، نحن نريد صلاتكم ودعاءكم، لأننا نعتقد بأن الله الذي نصلي له ونسجد له إنما هو نصير المستضعفين والمظلومين والمتألمين في كل مكان.

ومع الصلاة، نريد أيضاً مواقف أكثر وضوحاً. لا تخافوا من أي جهة سياسية، فالصوت النبوي الذي يجب أن يخرج من قادة الكنيسة لا يجوز أن يأخذ بعين الاعتبار أي جهات سياسية قد تنزعج من هذه المواقف. فصوت الكنيسة النبوي يجب أن يكون ملتزماً بقيم الإيمان المسيحي، دون العمل على إرضاء أي جهة سياسية، فهاجسنا الأول والأخير هو مرضاة الله، ولا يهمنا كثيراً إذا ما رضيت عنا هذه الجهة السياسية أو تلك.

إن صوت الكنيسة في الغرب يجب أن يكون صوتاً مسيحياً بامتياز، لا يخاف أن يقول كلمة الحق أمام أي سلطان جائر.

وأقول للكنائس وللمسيحيين في الغرب: إذا أردتم أن تكونوا مسيحيين حقيقيين، فيجب أن ترفضوا المظالم التي يتعرض لها الإنسان الفلسطيني، وأن تنادوا بتحقيق العدالة والسلام في أرض غُيّبت عنها العدالة والسلام لسنين طويلة.

لسنا دعاة حروب ولا ثقافة انتقام وقتل، فالإنسان بالنسبة إلينا يبقى إنساناً، أياً كان دينه أو خلفيته أو لون بشرته، فالبشر جميعاً ينتمون إلى أسرة بشرية واحدة خلقها الله، وعندما يتألم أحد الأعضاء يتألم الجسد كله.

ونتعلم من كتابنا الإلهي أننا يجب أن نعيش الفرح مع الفرحين، والألم مع المتألمين.

فنفرح مع كل إنسان يعيش الفرح، ونتألم مع كل إنسان يعيش الألم والمعاناة والفقد والحرمان. والفلسطينيون يعيشون الآلام، وقد حُكم عليهم بأن يكونوا محاصرين، وحريتهم ممتهنة، وهم يُستهدفون في حياتهم وفي كافة تفاصيل حياتهم المليئة بالآلام والأوجاع والمعاناة.

شكراً للكنيسة المشيخية، ولكل الكنائس التي تقول كلمة الحق في هذا الزمن العصيب. ومهما طال الزمان، فلا بد للحق أن ينتصر على الباطل، ولا بد للخير أن ينتصر على الشر، ولا بد للإنسان الفلسطيني المظلوم أن ينعم بالحرية التي طال انتظارها، والتي قدم في سبيلها كماً هائلاً من التضحيات.

* رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس

قراءة في قرار إلغاء مجلس السلام لعمل وكالة الغوث بغزة

واصل الخطيب*

في خطوة تحمل دلالات سياسية عميقة، أثار ما يُعرف بـ"مجلس السلام" الذي أسسه الرئيس الامريكي دونالد ترامب في اعقاب الوقف المزعوم لاطلاق النار في القطاع، الجدل مجددًا بشأن مستقبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في غزة، وذلك من خلال دعوته إلى إنهاء دور الوكالة وإلغاء مقارها في القطاع. لا يمكن قراءة هذه الدعوة بمعزل عن السياق السياسي الأوسع، خاصة في ظل الحديث عن مشاريع إعادة إعمار غزة وما يرافقها من مقترحات حول هوية القائم على إدارة القطاع في مرحلة ما بعد الحرب.

وتطرح هذه الخطوة أسئلة مصيرية حول مستقبل قضية اللاجئين، والترتيبات الدولية في الأراضي الفلسطينية، وطبيعة الصراع السياسي القائم. مجلس السلام" وإعادة تعريف الصراع.. لم تقتصر تصريحات "مجلس السلام" على الجانب الإداري، بل كشفت عن رؤية سياسية تهدف إلى "تفريغ القضية الفلسطينية من مضمونها كقضية شعب يئن تحت الاحتلال الاسرائيلي، والحد من الصراع إلى مجرد قضية مساعدات إنسانية" . هذا التوجه، كما وصفته "لجان المقاومة في فلسطين"، يمثل "مشروع تدمير شامل يستهدف الشعب والقضية معًا". فـ"الأونروا" ليست مجرد مؤسسة إغاثية ؛ بل هي تجسيد للاعتراف الدولي باستمرارية حق العودة، ورمز للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية. ومن هنا، فإن استهدافها يُقرأ كمحاولة لفرض واقع سياسي جديد يلغي البعد الوطني للصراع.

البعد القانوني واستحالة الإلغاء الإداري

ترى الفصائل والقوى الفلسطينية أن هذه الدعوات "تكشف عن انحياز واضح للأجندة الإسرائيلية، بهدف إلغاء حق العودة وتقويض الحقوق الوطنية الثابتة" . وتؤكد أن الوكالة أنشئت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٠٢ لعام ١٩٤٩، وأن حلها لا يمكن أن يتم إلا بقرار مماثل من الجمعية العامة . هذا البعد القانوني يمنح "الأونروا" حصانة ضد أي قرارات أحادية، حيث أن محاولة تجاوزها لا تلغي الحقوق التاريخية والقانونية للاجئين. وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة انطوني غوتيريش من أن أي مساس بعمل الوكالة أو ممتلكاتها يُعد انتهاكًا للقانون الدولي واتفاقية حصانات الأمم المتحدة لعام ١٩٤٦ .

هل نحن أمام "أونروا" بديلة؟

تشير الدراسات الاستراتيجية إلى وجود توجهات أمريكية وإسرائيلية تدعو إلى تفكيك "الأونروا"، معتبرة أن قطاع غزة هو "نقطة الانطلاق الاستراتيجية" لتحقيق ذلك . ويُطرح سيناريو استبدالها بوكالات أممية أخرى مثل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، أو الاعتماد على هيئة محلية مدعومة بقوات عربية ودولية . لكن هذا الطريق يواجه عقبات جمة ؛ أبرزها الفراغ الخدماتي الهائل الذي ستخلفه الوكالة، خاصة في ظل غياب سلطة محلية قادرة على تحمل المسؤولية، إضافة إلى التعقيدات البيروقراطية واللوجستية لنقل مهام توظف ما يقارب ٢٩ ألف موظف، غالبيتهم من اللاجئين أنفسهم .

تداعيات القرار على الواقع الإنساني

في ظل الأزمة الإنسانية الخانقة التي يعيشها قطاع غزة، فإن أي مساس بعمل "الأونروا" يُعد تهديدًا مباشرًا لحياة الملايين . فالوكالة تُعتبر "العمود الفقري" لتقديم التعليم والرعاية الصحية والمساعدات الغذائية لما يزيد على ٥,٩ مليون لاجئ فلسطيني . وقد حذرت الفصائل من أن تعزيز دعم "الأونروا" وضمان استمراريتها، خاصة في غزة التي تعاني من أزمة إنسانية حادة، هو "أعلى درجات المسؤولية" . لذا فإن الحديث عن الإلغاء في هذا التوقيت يحمل في طياته تعميقًا للمعاناة وخلقًا لفراغ إنساني قد لا تستطيع أطراف أخرى تعويضه.

صراع على النفوذ

يُحمل ملف "الأونروا" أبعادًا إقليمية ودولية، حيث يُنظر إليه كساحة للصراع على النفوذ . فالدول المانحة والجهات الفاعلة الدولية تواجه ضغوطًا متباينة بين الدعوات للإصلاح أو الإلغاء . وفي هذا السياق، تشير بعض المصادر إلى أن الولايات المتحدة تسعى لمنح "مجلس السلام" صلاحيات واسعة تشبه "أمم متحدة جديدة" تقوم فيها دول مختارة بصنع القرار، وهو ما يثير تخوفات غربية من خلق آلية موازية للأمم المتحدة دون سند من القانون الدولي .

إن دعوة "مجلس السلام" لإلغاء عمل "الأونروا" في غزة ليست مجرد إجراء إداري، بل هي حلقة في صراع سياسي طويل يهدف إلى إعادة تعريف طبيعة الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وهنا نستذكر مقولة حكيم الثورة الراحل جورج حبش " الصراع قد يمتد لمئة عام او اكثر فعلى قصيري النفس ان يتنحوا جنبا".

ورغم التحديات الكبيرة التي تواجه الوكالة، إلا أن محاولة شطبها تتصادم مع الحقائق القانونية والإنسانية والسياسية. فـ"الأونروا" تظل، حتى اللحظة، السقف الدولي لحق اللاجئين والضامن الأبرز لاستمرار قضيتهم على جدول الأعمال الدولي، وأي محاولة لتجاوزها تحتاج إلى تسوية سياسية شاملة، وليس إلى قرارات أحادية تهدف إلى فرض واقع جديد بالقوة.

* مسؤول ملف الإعلام في المؤتمر الوطني الشعبي للقدس

الاحتلال وتصفية قضية اللاجئين

سري القدوة

التصريحات المنسوبة إلى مجلس السلام والتي تزعم أنه "لا مكان لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في قطاع غزة الجديدة" كما تدعو إلى إنهاء دورها تحت ذرائع سياسية تفتقر إلى أي أساس قانوني أو إنساني وتشكل خطورة بالغة على المستقبل الفلسطيني برمته، وأن هذه التصريحات تمثل استهدافا مباشرًا للحقوق التاريخية والقانونية للاجئين الفلسطينيين على نحو يتعارض مع قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة كونها تمثل تبنيا للرواية الاستعمارية العنصرية الإسرائيلية ومحاولة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين والتنكر للمسؤولية القانونية التي يتحملها المجتمع الدولي تجاههم.

التصريحات تنسجم مع الإجراءات العنصرية التي تنفذها حكومة اليمين الاستعماري من استهداف وقتل موظفي الأونروا، ومنع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وتدمير منشآت الوكالة والاستيلاء على مقرها في حي الشيخ جراح في انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة.

وكالة "الأونروا" أنشئت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٠٢ لعام ١٩٤٩ ويجري تجديد ولايتها بشكل دوري بقرار من الجمعية العامة، ولا يجوز أن ينهى دورها أو ينتقص من ولايتها، ذلك أن استمرار عمل الوكالة يرتبط ارتباطا وثيقا باستمرار قضية اللاجئين الفلسطينيين وخاصة في قطاع غزة من دون حل وإلى حين التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة لها.

الأونروا ليست مجرد وكالة إغاثة بل هيئة أممية أنشئت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وتمثل الشاهد القانوني والتاريخي على نكبة الشعب الفلسطيني ودموية عصابات الاحتلال وتجسد الالتزام الدولي بحقوق اللاجئين إلى حين تنفيذ حقهم في العودة والتعويض وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ١٩٤.

وتلعب وكالة الأونروا دورا إنسانيا مهما لا غنى عنه في تقديم خدمات الإغاثة والتعليم والصحة والحماية لملايين اللاجئين الفلسطينيين، وفي مقدمتهم سكان قطاع غزة الذين يواجهون كارثة إنسانية غير مسبوقة، وتعتبر الأونروا آلية أساسية في التخفيف من معاناتهم، ووصول المساعدات الإنسانية إليهم، فضلا عن النهوض بخدمات الصحة والتعليم.

استهداف الأونروا يهدف إلى شطب الصفة القانونية للاجئين الفلسطينيين وإسقاط الشاهد الأممي على جريمة التهجير القسري وتبرئة الاحتلال من مسؤوليته التاريخية في مخالفة صريحة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

إنهاء قضية اللاجئين لن يكون عبر تصفية الأونروا أو إنهاء ولايتها وإنما بإنهاء الاحتلال وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها ضمان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم والحصول على التعويض، باعتبارها حقوقا ثابتة لا تسقط بالتقادم ولا يمكن الالتفاف عليها بأي مشاريع أو تصريحات سياسية، ويجب على المجتمع الدولي تحمل مسئولياته نحو حماية الوكالة والتصدي لمحاولات إلغاء دورها وتقويضها في مرحلة يحتاج فيها الفلسطينيون لخدماتها ودورها أكثر من أي وقت مضى.

مساحة حرة

شكراً مصر

بهاء رحال

في مشهد يعبر عن عمق العلاقة بين الشعبين المصري والفلسطيني، وبعد أن حقق منتخب مصر فوزًا جميلًا على المنتخب الأسترالي، مما أهله للانتقال إلى دور الستة عشر في كأس العالم ٢٠٢٦، أهدى حسام حسن، مدرب المنتخب، الفوز للشعب الفلسطيني وللأهل في غزة، رافعًا علم فلسطين في المحفل الرياضي الأممي الأكبر على مستوى العالم. وفي لفتة جميلة منه، فعلها حسام حسن وعيناه تذرفان دموع الفرح، فرحة الانتصار لمنتخب الفراعنة العريق، ولكل من يعشق كرة القدم.

لقد فعلتها إيطاليا من قبل حين أهدى مدرب المنتخب الإيطالي الفائز بالمركز الأول في دورة عام ١٩٨٢ كأس العالم للشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية التي كانت محاصرة في بيروت، تقاتل بشرف وتدافع عن استقلال القرار الوطني ببسالة.

اليوم مصر تعيد لفلسطين حضورها، فالعلم الذي تحاربه حكومة الاستيطان والتطرف، وتفرض أحكامًا بالسجن على من يرفعه في الأراضي الفلسطينية، حضر عاليًا خفاقًا على أكتاف مدرب المنتخب المصري الشقيق، كما حضر في المدرجات التي امتلأت بالمشجعين الرافعين للعلم المصري إلى جوار العلم الفلسطيني، في إشارة عضوية لا انفصال فيها ولا انفصام.

لقد لعبت مصر باحتراف كبير، وقدمت مباراة استحقت بها الفوز والتأهل، فعمت الفرحة شوارع غزة، كما عمت شوارع القاهرة وعمان ودمشق وبيروت وبغداد، وكل العواصم العربية التي احتفلت بفوز مصر ورقصت لأجل أبطالها الرائعين. وقد شعرنا بالفخر والاعتزاز لحظة الفوز، وعندما رفرف علم فلسطين بأيدي المصريين أعادت لنا مصر الروح، المتمثلة بوحدة الأمة ووحدة مصيرها ووحدة ترابطها وتماسكها، وكان حسام حسن، بطل الأبطال، يقول للعالم: هناك في غزة إخوة لنا يعانون من الظلم والقهر والإبادة، فأنقذوهم أيها العالم.

ما فعله حسام حسن صورةٌ للتاريخ، وللأجيال، وخازوقٌ في قفا الأعداء الذين جن جنونهم، وخرجوا بتصريحات هنا وهناك، وامتلأوا غيظًا وقهرًا، وتصدرت عناوين الغضب صفحات الجرائد ووسائل الإعلام لديهم، فصورة العلم الفلسطيني جعلتهم يتأكدون أنهم في عزلة مهما بلغت قوتهم، وأن فلسطين حاضرة بقوة مهما أثخنتها الجراح.

شكرًا، مصر، لأنكِ الأجمل.. شكرًا لأنك أم الدنيا.. بتاريخك العريق، وحضارتك المتوارثة الضاربة في عمق الزمن.

ولعل أجمل ما في هذا الفوز أنه حمل رسائل الإنسانية النبيلة، إلى فضاء القيم والمواقف، وما شهدناه من موقفٍ مصري تجاه فلسطين لم يكن مجرد احتفال بانتصار كروي، بل تأكيدًا جديدًا على أن روابط الأخوة والتاريخ والمصير المشترك لا تزال حية في وجدان الشعوب، وأن فلسطين ستبقى حاضرة في ضمير الأمة، مهما حاول الآخرون تغييبها أو إسكات صوتها ومهما امتدت فصول الإبادة والحصار والقهر.

مبروك مصر هذا الانتصار، مبروك لشعبك العزيز ومبروك لكل الشعوب التي احتفلت بالأمس بهذا الفوز المستحق، الذي يثبت أن آمال الأمة واحدة ومصيرها واحد وقوة حضورها بتماسكها، وأنها أمة لا تنسلخ عن بعضها بل تتماسك لتتعاظم في مشوار التاريخ القادم من الأزل والممتد حتى الأبد.

بوضوح

ألف يوم من الحرب... وماذا بقي من العالم؟

د. عبد الرحيم جاموس

مرّ ألف يوم منذ اندلاع الحرب التي تشهدها فلسطين، ولا سيما في قطاع غزة. وألف يوم ليست مجرد رقم في سجل الزمن، بل هي مرحلة كاملة من الدم والدموع، ومن الفقد والحرمان، ومن الأسئلة التي ما تزال تبحث عن إجابات.

وخلال هذه الأيام الطويلة، لم يعد الدمار مقتصرًا على المباني والبنية التحتية، بل امتد إلى الإنسان ذاته؛ إلى طفولته، وأسرته، وتعليمه، وصحته، وأحلامه. لقد أصبح ملايين الفلسطينيين يعيشون في دائرة متصلة من الخوف والجوع والنزوح، في واحدة من أشد الأزمات الإنسانية قسوة في العصر الحديث.

> **بعد ألف يوم، قد تختلف المواقف السياسية، وتتباين القراءات، لكن حقيقة واحدة يصعب إنكارها: أن الإنسان الفلسطيني دفع، ولا يزال يدفع، ثمنًا باهظًا لهذه الحرب. ومن واجب الضمير الإنساني، قبل أي اعتبار آخر، أن يعمل على وقف معاناة المدنيين، وحماية الحياة، وتهيئة الطريق نحو سلام عادل يضمن الحقوق ويصون الكرامة.**

ولعل أخطر ما كشفت عنه هذه الحرب أنها لم تكن اختبارًا لقدرة الفلسطيني على الصمود فحسب، بل كانت أيضًا امتحانًا للنظام الدولي بأسره. فقد وُضعت مبادئ القانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان، والعدالة الدولية أمام اختبار غير مسبوق، بينما ظل العالم منقسمًا بين من يطالب بحماية المدنيين، ومن يبرر استمرار الحرب، ومن يكتفي بالمشاهدة.

ورغم هول المأساة، أثبت الفلسطيني مرة أخرى أن الشعوب لا تُقاس بما تملكه من قوة مادية، وإنما بما تختزنه من إرادة. فمن بين الركام، يواصل الناس البحث عن الحياة، ويتمسكون بحقهم في وطنهم، ويؤكدون أن الاحتلال قد يدمر الحجر، لكنه لا يستطيع أن ينتزع من الإنسان إيمانه بحقه وكرامته.

غير أن القضية الفلسطينية لم تعد قضية شعب وحده، بل أصبحت مرآة تعكس حال العالم المعاصر. فحين يعجز المجتمع الدولي عن حماية المدنيين، أو عن فرض احترام القانون على الجميع دون استثناء، فإن الخسارة لا تصيب الفلسطينيين وحدهم، بل تطال مصداقية المنظومة الدولية بأسرها.

إن السلام الحقيقي لا يولد من استمرار الحروب، ولا من فرض الوقائع بالقوة، وإنما من الاعتراف بالحقوق، واحترام الكرامة الإنسانية، والاحتكام إلى العدالة والقانون. وكل تأخير في الوصول إلى هذا المسار يعني مزيدًا من الدماء، ومزيدًا من الأحقاد، ومزيدًا من عدم الاستقرار في المنطقة والعالم.

بعد ألف يوم، قد تختلف المواقف السياسية، وتتباين القراءات، لكن حقيقة واحدة يصعب إنكارها: أن الإنسان الفلسطيني دفع، ولا يزال يدفع، ثمنًا باهظًا لهذه الحرب. ومن واجب الضمير الإنساني، قبل أي اعتبار آخر، أن يعمل على وقف معاناة المدنيين، وحماية الحياة، وتهيئة الطريق نحو سلام عادل يضمن الحقوق ويصون الكرامة.

قد تنتهي الحروب يومًا، لكن ما يكتبه التاريخ ليس عدد الأيام التي استمرت فيها، بل مقدار الإنسانية التي بقيت حية في زمن القسوة. وبعد ألف يوم، يبقى السؤال الذي سيلاحق العالم طويلًا: هل انتصرت القوة، أم خسر الجميع حين تراجعت العدالة؟

"الإغاثة الزراعية" توزع ١٥٠٠ طرد خضار لدعم النازحين في قطاع غزة

غزة- نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- تواصل جمعية التنمية الزراعية "الإغاثة الزراعية" تنفيذ تدخلاتها الإغاثية الطارئة ضمن حملة "فكر بغزة"، بتمويل من أبناء الشعب الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى دعم الأسر النازحة وتعزيز صمودها في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يشهدها قطاع غزة.

وفي أحدث تدخلات الحملة، انتهت طواقم "الإغاثة الزراعية" من توزيع ١٥٠٠ طرد من الخضار الطازجة على العائلات النازحة في عدد من المخيمات والتجمعات السكانية، شملت مخيم القوقا في محافظة غزة، ومخيم حكر الجامع في المحافظة الوسطى، ومخيم الطابية في محافظة خان يونس، بهدف المساهمة في تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية وتعزيز الأمن الغذائي للأسر المتضررة.

وتواصل حملة "فكر بغزة" منذ انطلاقها تقديم استجابات إنسانية متنوعة تستند إلى الاحتياجات الفعلية للأسر، شملت توزيع المواد الغذائية والمياه والمساعدات الإغاثية، بما يراعي كرامة المستفيدين ويستجيب لتحديات الواقع الميداني.

وخلال العدوان على قطاع غزة، وسعت الحملة من نطاق تدخلاتها بفضل دعم أبناء شعبنا في الجليل والمثلث والنقب، وجهود المتطوعين والطواقم الميدانية، ما مكنها من الوصول إلى آلاف الأسر في المناطق الأكثر تضرراً، وتقديم مساعدات أسهمت في التخفيف من معاناتها.

وأكدت "الإغاثة الزراعية" استمرار حملة "فكر بغزة" في تنفيذ تدخلاتها الإنسانية، ومواصلة تقديم الدعم للأسر النازحة والمتضررة في مختلف مناطق قطاع غزة، بما يعزز قدرتها على الصمود في مواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة.

خلال مشاركته في مؤتمر للبنك المركزي الروسي

الشنّار يطالب بتحرك دولي لحماية القطاع المالي والمصرفي

سانت بطرسبرغ- القدس- طالب محافظ سلطة النقد يحيى شنّار، المجتمع الدولي والمؤسسات المالية الدولية والبنوك المركزية، بالتحرك العاجل والضغط على إسرائيل لوقف الإجراءات التي تستهدف القطاع المالي الفلسطيني، وفي مقدمتها أزمة تكدس فائض الشيكل، واحتجاز أموال المقاصة، والتهديد بإنهاء علاقات البنوك المراسلة.

جاء ذلك خلال مشاركة المحافظ في أعمال المؤتمر المالي للبنك المركزي الروسي، الذي عُقد في مدينة سانت بطرسبرغ، بحضور محافظ بنك روسيا إلفيرا نابيولينا، وبمشاركة محافظي بنوك مركزية، ورؤساء مؤسسات مالية، وخبراء اقتصاديين من مختلف دول العالم.

وأكد الشنار خلال جلسة حوارية تناولت التحديات التي تواجه البنوك المركزية في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية، أن الواقع الاقتصادي والمالي في فلسطين يواجه تحديات غير مسبوقة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، التي باتت تمثل تهديداً مباشراً لمختلف القطاعات الحيوية.

وأوضح شنّار أنّ القطاع المصرفي الفلسطيني يواجه أزمة متفاقمة تتمثل في تكدس فائض الشيكل لدى البنوك العاملة في فلسطين نتيجة امتناع الجانب الإسرائيلي عن استقباله وفق الآليات المتفق عليها، الأمر الذي يحدّ من قدرة البنوك على تلبية احتياجات العملاء وتنفيذ عملياتها اليومية بكفاءة، بما ينعكس على النشاط الاقتصادي وسلاسل التوريد، كما حذّر من تداعيات التهديدات المتكررة بقطع علاقات البنوك المراسلة بين الجانبين، لما قد يسببه ذلك من مخاطر على استقرار النظام المالي واستمرار الحركة التجارية.

وسلط المحافظ الضوء على قضية استمرار احتجاز إسرائيل لأموال المقاصة الفلسطينية، الأمر الذي أدى إلى أزمة مالية متصاعدة انعكست على قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها، وأثرت على مختلف القطاعات الاقتصادية، وزادت من التحديات التي يواجهها الاقتصاد الفلسطيني.

وشدد شنّار على أن القطاع المصرفي الفلسطيني يحظى بثقة المؤسسات الدولية، ويطبق أعلى معايير الرقابة والحوكمة والامتثال، وهو ما أكدته النتائج المتقدمة التي حققتها فلسطين في التقارير الصادرة عن مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENAFATF بخصوص تقييم التوصيات الأربعين وإجراءات مكافحة غسل الأموال في القطاع المالي الفلسطيني، بما يعكس متانة البيئة الرقابية التي تشرف عليها سلطة النقد.

وأكد المحافظ أهمية دور روسيا الاتحادية في التعامل مع التحديات التي يواجهها الاقتصاد والقطاع المالي الفلسطيني، باعتبارها دولة ذات مكانة اقتصادية مؤثرة على المستوى الدولي، مشيراً إلى أن تعزيز الحوار والتواصل مع الجانب الروسي يسهم في طرح هذه التحديات على المستويين الإقليمي والدولي، ويدعم الجهود إلى التخفيف من آثارها.

وعلى هامش أعمال المؤتمر، عقد محافظ سلطة النقد لقاءً مع سفير فلسطين لدى روسيا الاتحادية، عبد الحفيظ نوفل، حيث جرى التأكيد على أهمية تعزيز التنسيق مع البعثات الدبلوماسية الفلسطينية في الخارج ودعم الجهود الوطنية، إلى جانب بحث سبل تعزيز الحضور الفلسطيني في المحافل الدولية وتوسيع التعاون مع المؤسسات المالية في الدول الصديقة بما يسهم في دعم صمود القطاع المالي الفلسطيني.

لمناسبة اليوم العالمي للعمل التعاوني

"شؤون المرأة": التعاونيات النسوية رافعة للتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة

رام الله - القدس - أكدت وزارة شؤون المرأة أن الحركة التعاونية الفلسطينية، وفي مقدمتها التعاونيات النسوية، تمثل إحدى أهم روافع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأداة فاعلة لتعزيز الصمود الوطني، لما تؤديه من دور في توفير فرص العمل، وتحسين سبل العيش، وتمكين النساء اقتصادياً، وتعزيز الاعتماد على الذات، لا سيما في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه المتواصل على قطاع غزة، وتصاعد الانتهاكات في الضفة الغربية بما فيها القدس.

وأشارت الوزارة، في بيان لمناسبة اليوم العالمي للعمل التعاوني، الذي يصادف الرابع من تموز من كل عام، إلى أن النساء الفلسطينيات يشكلن نحو (٤٩٪) من إجمالي السكان، بواقع نحو (٢,٧٠) مليون امرأة، فيما يمثل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٩) عاماً نحو (٢١٪) من السكان، بما يقارب (١,٢) مليون شاب وشابة. ورغم هذا الثقل الديموغرافي، لا تزال النساء والشابات يواجهن فجوات في فرص العمل والوصول إلى الموارد الإنتاجية، الأمر الذي يستوجب تبني سياسات اقتصادية أكثر شمولاً وعدالة تستثمر في قدراتهن وتوسع مشاركتهن في النشاط الاقتصادي.

وتؤكد الوزارة أن العدوان الإسرائيلي وما رافقه من تدمير واسع للبنية الاقتصادية والإنتاجية، وفرض القيود على الحركة والوصول إلى الموارد، أدى إلى تعميق معدلات البطالة والفقر والهشاشة الاقتصادية، خاصة في قطاع غزة، حيث تجاوزت البطالة بين السكان في سن العمل مستويات غير مسبوقة خلال عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، في وقت تواصل فيه النساء تحمل أعباء اقتصادية واجتماعية متزايدة باعتبارهن معيلات للأسر وشريكات أساسيات في جهود الصمود والتعافي.

وأوضحت أن التعاونيات النسوية أثبتت خلال السنوات الماضية قدرتها على تقديم نماذج تنموية مستدامة تقوم على العمل الجماعي والإنتاج المحلي، بما يسهم في تعزيز الاستقلال الاقتصادي للنساء، وتوفير مصادر دخل، وتطوير المشاريع الإنتاجية والحرفية والزراعية والغذائية والخدماتية، إلى جانب دورها في تعزيز التماسك المجتمعي وتنشيط الاقتصاد المحلي. ولم يقتصر دورها على الجوانب الإنتاجية، بل برزت أيضاً خلال فترات الطوارئ والعدوان في توفير المساعدات الغذائية، ودعم الأسر المتضررة، وتعزيز الأمن الغذائي، وتنفيذ مبادرات مجتمعية أسهمت في تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود ومواجهة الأزمات.

وتشير البيانات إلى وجود نحو (٣٤٢) جمعية تعاونية نشطة في الضفة الغربية موزعة على قطاعات اقتصادية متعددة، تضم ما يقارب (٣٩,٣٧٠) عضواً وعضوة، فيما تبلغ نسبة مشاركة النساء فيها نحو (٣٠,٩٪)، بينما تشكل التعاونيات النسوية الكاملة نحو (١٢,٦٪) من إجمالي التعاونيات النشطة. وتعكس هذه المؤشرات أهمية البناء على التجربة التعاونية الفلسطينية، وتوسيع مشاركة النساء فيها باعتبارها مدخلاً لتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية وتحقيق العدالة الاقتصادية.

ورغم هذه الإنجازات، لا تزال التعاونيات النسوية تواجه تحديات متعددة تتمثل في محدودية التمويل والاستثمار، وضعف الوصول إلى الأسواق، والتحديات المرتبطة بالتسويق وسلاسل القيمة، إلى جانب ضعف الثقافة التعاونية، واستمرار القيود والإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف الأرض والموارد الطبيعية وحرية الحركة والتنقل، بما يحد من فرص توسع المشاريع التعاونية واستدامتها.

وثمنت وزارة شؤون المرأة الدور الذي تضطلع به هيئة العمل التعاوني في تنظيم القطاع التعاوني وتطويره، وتعزيز البيئة القانونية والمؤسسية الداعمة لاستدامة التعاونيات، مؤكدة أن تعزيز الشراكة بين المؤسسات الحكومية والأهلية يشكل ركيزة أساسية لتطوير هذا القطاع الحيوي وزيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة أن تمكين التعاونيات النسوية يشكل أحد المسارات التنفيذية لتحقيق أولويات الحكومة الفلسطينية في مجالات التعافي الاقتصادي والتنمية المحلية، وتعمل الوزارة على تعزيز هذا التوجه من خلال تنفيذ الاستراتيجية الوطنية العابرة للقطاعات لتحقيق المساواة بين الجنسين (٢٠٢٥-٢٠٢٧)، واستراتيجية الاقتصاد الفلسطيني الجامع (٢٠٢٥-٢٠٣٠)، بما يضمن إدماج النساء في النشاط الاقتصادي، وتعزيز وصولهن إلى التمويل والتدريب والأسواق، وتطوير المبادرات الإنتاجية المستدامة، خاصة في المحافظات الأكثر تضرراً.

بين إرث زراعي وحاضر صناعي

جولة ميدانية تروي حكاية بلدة زيتا جماعين

نابلس- بيسان جناجري- الرواد للصحافة والاعلام- في قلب ريف نابلس الغربي، تبرز بلدة زيتا جماعين كإحدى البلدات التي تجمع بين إرثٍ زراعي عريق، وصناعةٍ محلية بدأت تتوسع خلال السنوات الأخيرة، لتشكّل معاً ملامح هوية اقتصادية واجتماعية متكاملة للبلدة، ارتبط اسمها بالزيتون وزيت الزيتون المعروف بجودته بين المدن الفلسطينية.

وفي هذا السياق، نظّم "تجوال أصداء" جولة ميدانية في بلدة زيتا جماعين، برعاية أهالي البلدة وبمرافقة مجلس قروي زيتا، وبمشاركة عدد من الإعلاميين والمتدربين، بهدف الاطلاع على واقع البلدة، وزيارة عدد من منشآتها الصناعية والزراعية والخدمية.

وتولّى تنسيق الجولة الزميلان صدقي ريان وعبلة سلمان، بمشاركة عضو مجلس قروي زيتا عبيدة الحايك، الذين رافقوا المشاركين طوال الجولة الميدانية، وقدموا شروحات حول المواقع التي تمت زيارتها، وساهموا في تنظيم التنقل بين المحطات المختلفة، بما أتاح للمشاركين الاطلاع على أبرز المقومات الزراعية والصناعية والخدمية في البلدة. واستُهلت الجولة في مقر مجلس قروي زيتا، حيث رحّب رئيس المجلس عزيز صبيح بالمشاركين، مستعرضاً نبذة عن البلدة التي تمتد على مساحة تقارب ٢٦ ألف دونم، مشيراً إلى أن تمسك الأهالي بأراضيهم ساهم في الحفاظ على البلدة خالية من المستوطنات حتى اليوم. كما أوضح أن زيتا اشتهرت تاريخياً بأشجار الزيتون وبزيت الزيتون ذي الجودة العالية، إلى جانب التطور الملحوظ في بعض القطاعات الإنتاجية والصناعية.

وبحسب صبيح فإنّ سبب تسمية البلدة بهذا الاسم نسبة إلى ما تشتهر به من كروم الزيتون وزيتها الوفير الذي يعتبر من أجود الأنواع في العالم، وهي على صغر مساحتها فإن أراضيها واسعة و٩٠٪ منها مزروعة بأشجار الزيتون، وتعتبر من أكثر القرى احتضاناً لهذه الشجرة المباركة. ومن مقر المجلس، انتقل المشاركون الى أولى محطات الجولة، حيث زاروا مسلخ الاعتماد، واستمعوا إلى شرح من المهندس إياس عبد الرؤوف حسين، الذي أوضح أن المسلخ أُنشئ مطلع عام ٢٠١٩ بهدف تلبية احتياجات السوق المحلي من اللحوم البيضاء، وفق معايير صحية ورقابية منظمة، تُسهم في الحدّ من الذبح العشوائي وما يرافقه من آثار بيئية. وأضاف أنّ المشروع يشغّل نحو ٧٥ عاملاً بشكل مباشر، إلى جانب عدد من العاملين في خدمات النقل والتوزيع.

وفي المحطة التالية، زار المشاركون شركة المعلم لأعمال الألمنيوم والتريس، حيث استعرض صاحبها براء الريان قصة تأسيس المشروع، موضحاً أنه بدأ عام ٢٠١٥ بورشة صغيرة داخل منزل العائلة، قبل أن يتطور تدريجياً ليأخذ شكله الحالي عام ٢٠٢٣، ويوفّر فرص عمل لعدد من شباب البلدة، رغم التحديات الاقتصادية التي أثّرت على حجم التشغيل في الفترة الأخيرة.

وتواصلت الجولة بزيارة عدد من المنشآت المحلية، من بينها منجرة خالد عبد الحافظ، ومنجرة بيان بكر، ومنتزه الرايق، وملتقى الدوالي، ومخبز الشيخ التراثي حيث اطّلع الوفد على طبيعة العمل في هذه المشاريع، واستمع إلى شرح حول دورها في دعم الحركة الاقتصادية والسياحية داخل البلدة، وتعزيز فرص العمل للشباب.

كما شملت الجولة حضور فريق متطوعي جمعية الهلال الأحمر في البلدة، حيث أوضحت منسقة المتطوعين زهوة عساف أن الفريق يضم نحو ٤٠ متطوعاً ومتطوعة، يعملون ضمن برامج الإسعاف الأولي، والتوعية الصحية، والزيارات المنزلية، إضافة إلى مبادرات مجتمعية وبيئية تستهدف مختلف فئات المجتمع المحلي. واختُتمت الجولة بتأكيد من مدير موقع أصداء الدكتور أمين ابو وردة أنّ هذه الزيارات تأتي ضمن جهود تسليط الضوء على التجارب المحلية الناجحة في البلدات الفلسطينية، وإبراز ما تشهده من تطور في الجوانب الزراعية والصناعية والخدمية، بما يعكس قدرة هذه البلدات على الاستمرار رغم التحديات. وتُظهر هذه الجولة أن زيتا جماعين ليست مجرد بلدة زراعية تقليدية، بل مساحة تجمع بين الأرض والصناعة والعمل المجتمعي، في صورة تعكس توازناً بين الإرث القديم ومحاولات التطوير الحديثة.

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY
مكتب نائب الرئيس للشؤون الإدارية والمالية
وحدة المشتريات واللوازم
Office of Vice President for Administrative and Financial Affairs
Procurement & Supplies Unit

إعلان طرح عطاء – عطاء رقم (2026/779)
تنفيذ أعمال بناء وتشطيب
مبنى نبيهة ناصر للمختبرات الرقمية
زه٧/٥(١١)

تعلن جامعة بيرزيت عن طرح عطاء لتنفيذ أعمال بناء وتشطيب مبنى نبيهة ناصر للمختبرات الرقمية. وتدعو المقاولين المؤهلين والراغبين في المشاركة إلى التقدم بعروضهم، وذلك وفقاً للشروط التالية:

- أن يكون المقاول مسجلاً لدى اتحاد المقاولين، ومصنفاً لدى لجنة التصنيف الوطنية في مجال الأبنية بدرجة تصنيف لا تقل عن المرتبة الثانية، وأن يكون لديه خبرة عملية مثبتة في تنفيذ أعمال بناء وتشطيب المباني العامة، على أن تكون شهادة التصنيف سارية المفعول.
- تعقد زيارة ميدانية إلزامية للموقع يوم الاثنين الموافق 2026/07/13 الساعة 10:00 صباحاً، ويكون مكان التجمع في قاعة المكتب الهندسي – مبنى زهير العلمي – الطابق الثاني، ثم الانطلاق إلى موقع المشروع.
- آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الأربعاء الموافق 2026/07/22 الساعة 12:00 ظهراً، في مكتب نائب الرئيس للشؤون الإدارية والمالية – مبنى الإدارة – الطابق الثاني – مكتب رقم (315) – جامعة بيرزيت.
- يقدم العرض الفني والعرض المالي في مظروفين منفصلين ومغلقين، وفقاً لما هو محدد في وثائق العطاء، مع كتابة رقم واسم العطاء على كل مظروف.
- تحتفظ الجامعة بحقها في عدم الالتزام بقبول أقل الأسعار أو أي عرض مقدم، كما تحتفظ بحقها في إلغاء العطاء دون أن يترتب عليها أي التزام أو مسؤولية تجاه المشاركين.
- تبلغ رسوم الاشتراك في العطاء (1,000) شيكل غير مستردة، وتدفع في دائرة المالية خلال أوقات الدوام الرسمي.

للاطلاع على الشروط التفصيلية والمواصفات الفنية ووثائق العطاء، يرجى مراجعة الوثائق المنشورة على موقع رتاج الخاص بالجامعة، والمتاحة من خلال الرابط التالي:
https://ritaj.birzeit.edu/fin/tenders/view-tenders
وحدة المشتريات واللوازم/ جامعة بيرزيت

Fundación Promoción Social
30 años trabajando por las personas
CONSULADO GENERAL DE ESPAÑA EN JERUSALEN
Cooperación Española
PARC

طرح عطاء توريد ماكينات فرم وتقطيع الاخشاب واغصان الأشجار – رام الله
رقم (PARC-PWB-035-2026)
زه٧/٥(٦)

تعلن جمعية التنمية الزراعية «الإغاثة الزراعية» عن رغبتها باستدراج عروض اسعار بالظرف المغلق والمختوم ضمن برنامج: نحو زراعة خضراء في فلسطين؛ تطوير نماذج شاملة ومستدامة تسهم في النمو الاقتصادي الريفي، بتمويل من التعاون الاسباني AECID والمنفذ من قبل جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) والمؤسسة الاسبانية FPS وجمعية تنمية المرأة الريفية وتدعو من تنطبق عليهم الشروط والاحكام أدناه للاشتراك.

شروط التقدم:

1. ان يكون المورد من ذوي الخبرة والكفاءة العالية ومتخصص في تنفيذ الاعمال المطلوبة ومسجلاً لدى الدوائر الحكومية المختصة حسب الأصول.
2. لجنة العطاء غير ملزمة بأقل الأسعار ويحق لها تجزئة العطاء أو الغاؤه أو تأجيله وبدون إبداء الأسباب.
3. الأسعار سارية المفعول لمدة (90) يوما من تاريخ تسليم العطاء.
4. القدرة على اصدار فاتورة صفرية (المشروع معفى من الضريبة).
5. يجب على المورد تقديم كفالة دخول عطاء بقيمة 1,000 يورو او ما يعادلها وذلك بكفالة بنكية سارية المفعول لمدة لا تقل عن (90) يوماً أو شيك بنكي مصدّق باسم جمعية التنمية الزراعية.
6. يمكن للموردين المهتمين الحصول على نسخة وثائق العطاء من العنوان المبين أدناه بعد ايداع رسوم غير مستردة مقدارها 50 دولار امريكي عن طريق البنك العقاري المصري رقم حساب 600973، او تدفع نقدا في العنوان ادناه.
7. آخر موعد لتسليم ظروف العطاء المكتملة والمختومة في مقر الاغاثة الزراعية/ رام الله/ بجانب مصلحة مياه القدس في موعد أقصاه يوم الاثنين 2026/07/13 حتى الساعة الثانية ظهراً.
8. رسوم هذا الإعلان على من يرسو عليه العطاء.
9. للاستفسار وطلب نسخة من العطاء الاتصال على هاتف رقم: 022963840 او على البريد الالكتروني: tenders.westbank@pal-arc.org .

جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني – المقر العام
إعلان طرح عطاء، رقم 18-ADM HQ-2026
لتوقيع اتفاقيات اطار لمدة ثلاث سنوات
لتوريد وشراء زي خاص بطواقم الجمعية

تعلن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عن طرح عطاء لتوقيع اتفاقيات إطار لمدة ثلاث سنوات، وذلك لشراء وتوريد زي خاص بطواقم الجمعية لمستودعاتها في المقر العام بمدينة البيرة، واعتماد موردين مؤهلين لهذه الغاية. وعليه، تدعو الجمعية الشركات والموردين المسجلين والمرخصين والراغبين في المشاركة إلى مراجعة دائرة المشتريات في مقر الجمعية الكائن في شارع القدس الرئيسي – البيرة، الطابق الرابع، لشراء كراسة العطاء، وذلك اعتباراً من يوم الأحد 2026/07/05 ولغاية يوم الاحد 2026/07/12، خلال ساعات الدوام الرسمي من 08:00 صباحاً وحتى 03:30 بعد الظهر، باستثناء يومي الجمعة والسبت.

يكون آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الأحد 2026/07/26، الساعة الواحدة ظهراً، حيث تودع العروض في صندوق المناقصات الكائن في الدائرة الإدارية – الطابق الرابع بمقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في البيرة. كما تسلّم العينات في المستودعات المركزية التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وذلك قبل أو في موعد أقصاه الموعد النهائي لتقديم العروض. ولن تُقبل أي عروض أو عينات تُقدَّم بعد الموعد المحدد.

زه٧/٥(٢)

شروط العطاء:

1. تبلغ قيمة كراسة العطاء 200 شيقل، وهي غير مستردة.
2. يجب إرفاق كفالة دخول عطاء بقيمة 5000 شيكل (مبلغ مقطوع)، على أن تُقدَّم في ظرف مغلق ومنفصل عن مغلف العطاء، ويُرفض أي عطاء لا يلتزم بهذا الشرط.
3. تحتفظ الجمعية بحقها في عدم الاحالة على أقل الأسعار أو أي عرض آخر دون إبداء الأسباب.
4. تحتفظ الجمعية بحقها في تجزئة العطاء أو إحالته كلياً أو جزئياً بما يحقق مصلحتها.
5. يتحمل من يرسو عليه العطاء رسوم نشر الإعلان في الصحف المحلية الثلاث لمدة يومين.

للاستفسار يمكن الاتصال مع دائرة المشتريات بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني على الأرقام التالية: هاتف 2978520-02 الارقام الداخلية 3604 -3605- 3606 فاكس رقم 022406518 خلال ساعات الدوام الرسمي من الساعة 08:00 صباحا حتى الساعة 03:45 مساء او من خلال الايميل info@palestinercs.org

جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني- المقر العام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله - (((20936190)))

تاريخ التحرير: 01-07-2026

صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 2025/1375 حقوق

الى المدعى عليه : (1) حمدي عناد احمد شلبي - هوية (452602428). يقتضي حضورك إلى محكمة صلح رام الله الجلسة يوم الخميس 2026/10/08 الساعة 9:00 للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/1375 والتي اقامها عليك المدعي جعفر محمد سليمان سليمان - هوية رقم : 901414466 - العنوان: رام الله - الطيرة - وكيله المحامي : احمد خليل يوسف رزق بدعوى وموضوعها المطالبة بمبلغ مالي، بقيمة 13000.0 دولار امريكي

لائحة ووقائع وأسباب الدعوى:

أولاً: المدعي هو مهندس ميكانيكي وهو صاحب ومالك ومؤسس مكتب الديراوي للهندسة الالكتروميكانيكية والذي يعمل في مجال الهندسة الكهربائية والميكانيكية والانظمة الخاصة بالتدفئة وتسخين المياه والتكييف والتهوية. ثانياً: المدعى عليه هو رجل اعمال وهو مالك وصاحب الفيلا المقامة في قرية المزرعة الشرقية قضاء مدينة رام الله. ثالثاً: بتاريخ 01/06/2020 تعاقد المدعى عليه مع المدعي بموجب اتفاق شفهي على ان يقوم المدعي بتمثيله بصفته مهندس متخصص بالاشراف على الانظمة الخاصة بتسخين المياه والتدفئة واعمال التكييف والتهوية وموزعات الهواء والاعمال الخاصة بها من تركيبات وتوزيع الانظمة بالشكل الصحيح والمناسب وبالتناوب،.. تم الاتفاق فيما بين المدعي والمدعى عليه على أن يقوم الاخير بصفته مالك الفيلا بدفع مبلغ (500) خمسمائة دولار أمريكي شهريا وذلك مقابل قيام المدعي بالاشراف على الاعمال المذكورة اعلاه واستلامها ومتابعتها بالشكل الصحيح مع الجهات التي تعمل على توريد الانظمة والاشراف على تركيبها. وذلك ابتداءً من تاريخ 01/06/2020 وحتى تاريخ 01/08/2024 وهذا التاريخ يمثل تاريخ استلام المالك للانظمة المذكورة اعلاه. رابعاً: على الرغم من وفاء المدعي بكامل التزاماته وقيامه بكافة الاعمال المطلوبة منه على اكمل وجه والاشراف عليها وتسليم المدعى عليه كامل الاعمال التي تتعلق بالانظمة الخاصة بالتكييف والتدفئة وانظمة تسخين الماء وقبول استلام المدعى عليه للانظمة المذكورة والتأكد من تشغيلها وسلامتها، إلا أنه سدد جزءاً من المديونية المستحقة عليه لصالح المدعي وامتنع عن سداد الباقي بحيث ترصد في ذمة المدعى عليه لصالح المدعي مبلغ (13,000) ثلاثة عشر ألف دولار أمريكي ولا تزال ذمة المدعى عليه مشغولة بالمبلغ المذكور حتى تاريخه. خامساً: طالب المدعي المدعى عليه بضرورة دفع المبالغ المترصدة والمستحقة بذمته إلا أنه ممتنع عن الدفع رغم الاستحقاق والمطالبات المتكررة له بذلك دون وجه حق و/أو مسوغ قانوني، مما اضطر المدعي لإقامة هذه الدعوى. سادساً: محكمتكم الموقرة صاحبة الصلاحية والاختصاص في النظر والفصل في هذه الدعوى نظراً لقيمتها ومكان إقامة المدعى عليه.

الطلب: لما تقدم من أسباب و/أو لما تراه محكمتكم الموقرة من أسباب أخرى فإن المدعي يلتمس ما يلي: 1 - تبليغ المدعى عليه لائحة الدعوى ومرفقاتها وتعيين موعد للمحاكمة حسب الأصول والقانون. 2- غب المحاكمة والثبوت الحكم بإلزام المدعى عليه بأن يدفع للمدعي المبلغ المدعى به والبالغ (13,000) ثلاثة عشر ألف دولار أمريكي، وتضمين المدعى عليه كافة الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة. ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لإستلام اوراق الدعوى . اللائحة ومرفقاتها، ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 واذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

زه٧/٥(٨)

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

الدعوة إلى مناقصة عامة محلية
زه٧/٥(١٤)

الجهة المشترية : وزارة التربية والتعليم العالي دولة فلسطين
اسم المناقصة : طباعة وتوريد وتوزيع قصص لدعم تنفيذ استراتيجية القرائية للصفوف من أول لرابع. رقم المناقصة : GZ-MOEHE-557954-GO-RFB

1. تود وزارة التربية والتعليم العالي استخدام جزء من مخصصاتها ضمن مشروع دعم أجندة إصلاح التعليم لتحسين طرق التدريس وأساليب التقييم والمسارات المهنية «سيرتك» والممول من قبل البنك الدولي لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد طباعة وتوريد وتوزيع قصص لدعم تنفيذ استراتيجية القرائية للصفوف من أول لرابع، مناقصة رقم: GZ-MOEHE-557954-GO-RFB
2. تدعو وزارة التربية والتعليم العالي المناقصين ذوي الأهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم طباعة وتوريد وتوزيع قصص لدعم تنفيذ استراتيجية القرائية للصفوف من أول لرابع من خلال مشروع دعم أجندة إصلاح التعليم لتحسين طرق التدريس وأساليب التقييم والمسارات المهنية «سيرتك».
3. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية محلية وفقا لمقتضيات قانون الشراء العام رقم 8 لعام 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية والمؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز مذكورة في وثيقة المناقصة .
4. يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على وثيقة المناقصة واي معلومات إضافية من وحدة مشاريع البنك الدولي في وزارة التربية والتعليم العالي وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الثالثة بعد الظهر من أيام الأحد الى الخميس أو عبر خلال البوابة الموحدة للشراء العام shiraa.gov.ps على أن يتم مراعاة إدخال بريد إلكتروني معتمد خاص بالمناقص لتزويده بأي تعديلات تطرأ على الوثائق، أو من خلال زيارة وحدة مشاريع البنك الدولي في وزارة التربية والتعليم العالي على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 9:00 صباحا إلى الساعة 2:00 مساءً من أيام الأحد إلى الخميس.
5. سيتم عقد اجتماع تمهيدي للمناقصين يوم الاثنين 2026/07/20 الساعة 11:00 صباحا في مقر وحدة مشاريع البنك الدولي في وزارة التربية والتعليم وآخر موعد للحصول على الاستفسارات هو يوم الاثنين 2026/07/27.
6. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أسفل الدعوة قبل يوم الأثنين 2026/08/03 الساعة 12:00 ظهراً، والعطاءات الإلكترونية غير مقبولة، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 150 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات. يجب تسليم نسخة أصلية من العطاء بالاضافة الى نسخة غير أصلية واحد فقط، ويجب تقديم عينات بحسب جدول بيانات المناقص (فقرة 1.20)
7. يجب أن يرفق مع العطاء كفالة دخول عطاء وفقا للنموذج المدرج في وثائق المناقصة، وتكون قيمة كفالة دخول العطاء 3% من قيمة العطاء والكفالة صالحة لمدة 180 يوما تقوبيما من الموعد النهائي لتسليم العطاءات .
8. العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات فور انتهاء الموعد المحدد بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين في وثيقة المناقصة .
9. العنوان: وزارة التربية والتعليم العالي، مبنى الادارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات / وحدة مشاريع البنك الدولي، الطابق الثالث - رام الله المصيون، شارع حنا العجلوني ، بالقرب من فندق الكرمل - هاتف رقم: 0562503678

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

الدعوة إلى مناقصة عامة محلية
زه٧/٥(١٥)

الجهة المشترية : وزارة التربية والتعليم العالي دولة فلسطين
اسم المناقصة : توريد وتوزيع مستلزمات تدريب عمل الفريق المركزي لتطوير أدلة ومواد تدريب STEM للصفوف الخامس والسادس. رقم المناقصة : GZ-MOEHE-557955-GO-RFB

1. تود وزارة التربية والتعليم العالي استخدام جزء من مخصصاتها ضمن مشروع دعم أجندة إصلاح التعليم لتحسين طرق التدريس وأساليب التقييم والمسارات المهنية «سيرتك» والممول من قبل البنك الدولي لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد توريد وتوزيع مستلزمات تدريب عمل الفريق المركزي لتطوير أدلة ومواد تدريب STEM للصفوف الخامس والسادس ، مناقصة رقم : GZ-MOEHE-557955-GO-RFB.
2. تدعو وزارة التربية والتعليم العالي المناقصين ذوي الأهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم توريد وتوزيع مستلزمات تدريب عمل الفريق المركزي لتطوير أدلة ومواد تدريب STEM للصفوف الخامس والسادس من خلال مشروع دعم أجندة إصلاح التعليم لتحسين طرق التدريس وأساليب التقييم والمسارات المهنية «سيرتك».
3. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية محلية وفقا لمقتضيات قانون الشراء العام رقم 8 لعام 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية والمؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز مذكورة في وثيقة المناقصة .
4. يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول وثيقة المناقصة وأي معلومات إضافية من وحدة مشاريع البنك الدولي في وزارة التربية والتعليم العالي وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الثالثة بعد الظهر من أيام الأحد الى الخميس أو عبر خلال البوابة الموحدة للشراء العام shiraa.gov.ps على أن يتم مراعاة إدخال بريد إلكتروني معتمد خاص بالمناقص لتزويده بأي تعديلات تطرأ على الوثائق، أو من خلال زيارة وحدة مشاريع البنك الدولي في وزارة التربية والتعليم العالي على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 9:00 صباحا إلى الساعة 2:00 بعد الظهر من أيام الأحد إلى الخميس .
5. سيتم عقد اجتماع تمهيدي للمناقصين يوم الثلاثاء 2026/07/21 الساعة 11:00 صباحا في مقر وحدة مشاريع البنك الدولي

نابلس وبئر يعقوب: ذاكرة الماء والقداسة

المهندس منير سعد

لعبت مدينة نابلس دوراً مهماً في العصور المسيحية المبكرة، إذ كانت جزءاً من جغرافيا روحية وحضارية نشطة في قلب الأرض المقدسة. فقد ازدهرت المدينة ومحيطها في الفترات البيزنطية بوصفها محطة عبور واستقرار، واحتضنت مواقع دينية مرتبطة بالذاكرة الإنجيلية والتقليد المسيحي، من أبرزها بئر يعقوب الذي ظل شاهدًا على هذا الامتداد التاريخي. كما ارتبطت المنطقة بمسارات الحج، مما منح نابلس حضورًا ضمن المشهد الروحي الأوسع للمنطقة، ورسّخ مكانتها كمدينة تحمل طبقات متراكمة من التاريخ الديني والإنساني.

يقع بئر يعقوب عند أطراف مدينة نابلس، حيث تتقاطع الجغرافيا مع التاريخ، وتلتقي الذاكرة الدينية مع الحياة اليومية للإنسان الفلسطيني. ويُعد هذا البئر من أقدم المعالم المرتبطة بالكتاب المقدس في فلسطين، ومن أكثرها حضوراً في الوعي المسيحي والإنساني، لأنه يجمع بين معنى الماء كمصدر للحياة، ومعناه كرمز روحي يتجاوز حدود الجسد.

يرتبط بئر يعقوب بتقليد قديم يُنسب حفره إلى النبي يعقوب بعد استقراره في أرض شكيم (نابلس)، حيث احتاج إلى مصدر ماء دائم له ولعائلته وقطعانه في منطقة تعتمد على الأمطار الموسمية والآبار. وكان حفر بئر في الصخور الكلسية لجبال فلسطين عملاً شاقاً يعكس عمق ارتباط الإنسان بالأرض وسعيه لتثبيت حياته فيها. وهكذا أصبح البئر علامة على الاستقرار والبقاء، ومصدراً أساسياً للحياة في بيئة جبلية محدودة الموارد.

وفي فلسطين عموماً، شكّلت الآبار جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، لكنها في الوقت نفسه كانت انعكاساً لوعي بيئي مبكر فرضته طبيعة المناخ شبه الجاف وتذبذب الهطول المطري بين المواسم والسنوات. فقد دفع هذا الواقع السكان منذ العصور القديمة إلى تطوير منظومة متكاملة لإدارة المياه تقوم على حصاد مياه الأمطار وتخزينها في الآبار والبرك والخزانات الصخرية، إضافة إلى استثمار المدرجات الزراعية لتقليل انجراف المياه وتعظيم الاستفادة منها. وبهذا المعنى لم يكن الماء مجرد مورد طبيعي متاح، بل عنصراً محدوداً يستوجب إدارة دقيقة وحسن استخدام، ما جعل من ثقافة الماء جزءا من نمط الحياة اليومي. كما ارتبطت هذه المنظومة بروح التعاون المجتمعي، إذ كانت صيانة الآبار وتنظيفها وتنظيم استخدامها تتم بصورة جماعية، تعكس إدراكًا مبكرًا لأهمية الاستدامة وضمان استمرار المورد للأجيال.

وفي هذا الإطار الإنساني العميق، يرد في إنجيل يوحنا مشهد لقاء السيد المسيح له المجد بالمرأة السامرية عند بئر يعقوب. جاءت المرأة في وقت اعتيادي لتستقي الماء، لكن اللقاء تحوّل إلى حوار يكشف أبعادًا أعمق للعطش والارتواء. طلب منها المسيح ماءً ليشرب، ثم قادها إلى معنى "الماء الحي" الذي يشبع عطش الروح، متجاوزاً الحدود الاجتماعية والدينية، ومحوّلاً مشهداً يومياً بسيطاً إلى إعلان روحي عميق.وبهذا الحدث يتحول البئر من مكان لاستخراج الماء إلى رمز لمعنى الحياة نفسها، حيث يصبح الجسدي بابًا لفهم الروحي، واليومي مدخلاً لاكتشاف الأبدية.

وقد اكتسب هذا الموقع مكانة خاصة في التاريخ المسيحي، فشُيّدت فوقه كنيسة منذ القرن الرابع الميلادي ، ضمن حركة واسعة لتكريم الأماكن المرتبطة بحياة السيد المسيح. تعاقبت على الكنيسة مراحل دمار وإعادة إعمار عبر القرون، حتى وصلت إلى شكلها الحالي ككنيسة أرثوذكسية تُعرف بكنيسة القديسة فوتيني (المرأة السامرية)، التي تحتضن البئر داخلها، بحيث يمكن للزائر أن يرى فوهته المحفورة في الصخر وينزل إليه كما في العصور القديمة.

وتحمل الكنيسة أيضًا ذاكرة حديثة مؤثرة من خلال سيرة الشهيد فيلومينوس، الراهب الأرثوذكسي الذي خدم في كنيسة بئر يعقوب وتولى رعايتها في فترة من حياته. وقد عاش حياة بسيطة مكرسة للصلاة والخدمة، إلى أن تعرّض لاعتداء داخل الكنيسة نفسها أدى إلى استشهاده وأعلنت قداسته حديثًا. ومع مرور الوقت أصبحت سيرته جزءاً من ذاكرة المكان، يُنظر إليه كشاهد معاصر على قدسية هذا الموقع، ورمز للتفاني والصمود، واستمرار الحضور الإيماني في المكان ذاته الذي شهد عبر القرون لقاءات وصراعات وعبادة وصلاة.

إن اجتماع البئر والكنيسة والشهادة الإنسانية في مكان واحد يجعل من بئر يعقوب أكثر من موقع أثري أو ديني ؛ إنه طبقات من التاريخ الحي. فالبئر يرمز إلى حاجة الإنسان للماء والحياة، والكنيسة تحفظ الذاكرة الروحية، والشهيد فيلومينوس يمثل امتدادًا حيًا لتلك الذاكرة في العصر الحديث.

وهكذا يغدو بئر يعقوب علامةً حية على أن الماء في فلسطين ليس مجرد مورد طبيعي، بل عنصرٌ جوهري في تشكيل هوية الإنسان وذاكرته الروحية والثقافية. فهو يجمع بين ضرورة البقاء المادي ومعنى الارتواء الداخلي، حيث يتداخل ما يحفظ الجسد بما يمنح الحياة معناها الأعمق، في انسجام يكشف أن سرّ الحياة لا يكمن فقط في وفرة الماء، بل في عمق ما يرمز إليهً من معنى ونعمة وحضور.

في الختام، يقف هذا البئر شاهداً على لحظة التقاء فريدة بين الأرض والإيمان، وبين التاريخ والحاضر، في فضاء تتراكم فيه المعاني ولا تفقد حضورها. إنه مكان لا يزال يحتفظ بنبضه الرمزي والروحي، ويمنح الذاكرة قدرة دائمة على استحضار المعنى، وكأن الزمن لم يطفئ فيه شيئًا من دلالته الأولى. وتبقى نابلس مدينةً حاضنةً لذاكرةٍ روحية وتاريخية متجذّرة في قلب الأرض المقدسة.

أماكن مختلفة.. والألم واحد

الأب إبراهيم فلتس

ترتسم تواريخ الأحداث المأساوية في ذاكرة الشعوب، وتبقى راسخة في وجدان من عاشها، لكنها لا تنجح حقاً في تغيير مستقبل الإنسانية وحياة البشر بشكل إيجابي.

لقد مرّ ألف يوم على السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، ذلك اليوم الذي يصعب محوه من ذاكرة الفلسطينيين والإسرائيليين معاً. واليوم، تتجه أفكارنا وصلواتنا إلى كل من فقد حياته في ذلك اليوم، وإلى كل من عانى، ولا يزال يعاني منذ ذلك اليوم، كل أنواع الدمار وكل أشكال الظلم والألم.

سيبقى السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ فاصلاً في التاريخ والذاكرة؛ فما قبله ليس كما بعده. وليس لأن الصراعات لم تكن قائمة من قبل في الأرض المقدسة، ولا لأن ما حدث بعد ذلك التاريخ يمكن تصنيفه كمجرد حدث من الأحداث المؤلمة الكثيرة التي شهدتها هذه الأرض؛ بل لأن ذلك اليوم المأساوي بدا وكأنه جمع في سماء الأرض المقدسة مختلف الحروب المشتعلة في الشرق الأوسط، حتى تداخلت وتشابكت في مأساة واحدة.

وعلى مدى ما يقارب ثلاث سنوات، لم يكن من الممكن وقف دوامة العنف التي طالت، بصورة مباشرة ومؤلمة، شعوباً وأمماً بأكملها، والتي يبدو أنها أصبحت أداة لتحقيق مصالح اقتصادية وترسيخ نفوذ وسلطة من يحكمون شعوباً ودولاً، حتى تلك البعيدة جغرافياً عن هذه المنطقة.

ألف يوم من الألم، والموت، والخوف، والعجز؛ ألف يوم من الانتظار والرجاء، ومن خيبات الأمل التي يعقبها رجاء متجدد. أيام وأيام امتلأت بالمطالبة بالسلام، ونداءات إنسانية موجّهة إلى أولئك الذين نسوا أنهم في خدمة البشرية، وليسوا أسياداً على حيوات أشخاص بعيدين ومجهولين بالنسبة إليهم، لكنهم معروفون ومحبوبون من الله.

لا تزال غزة تحت القصف على الرغم من هدنة لا يمكن اعتبارها حتى مجرد فترة توقف. وهي فترة كان يُفترض بها أن تُخمد النيران في حرب لا يمكن تسميتها حرباً بالمعنى الحقيقي؛ لأن النيران بعد السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ اتجهت في معظم الأحيان نحو جهة واحدة، وكان لها هدف واحد: سكان غزة المدنيون، العُزّل، الأبرياء، والضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة.

ولا يزال الشعب اللبناني يتألم، وقد اضطر كثيرون منه إلى النزوح داخل بلد مدمر ومثخن بالجراح، أنهكته الخلافات الداخلية والاعتداءات الخارجية. وتنقل إلينا نشرات الأخبار أعداد القتلى والجرحى، وحجم الدمار الذي طال البيوت والمرافق العامة، لكنها تعجز عن قياس حجم الجراح المعنوية التي أصابت شعباً بريئاً لا ذنب له، يتقاسم مع سائر ضحايا الحروب في العالم المعاناة ذاتها.

أما الضفة الغربية، فقد أصبحت مسرحًا يوميًا للانتهاكات والقيود التي يفرضها المستوطنون، وهم يدمّرون الأراضي والكرامة بلا رادع، ويستولون على أراضي الآخرين لمحو الذاكرة التاريخية والذكريات العائلية، زارعين الفقر ومقوضين الروابط بين أبناء الأرض الواحدة والشعب الواحد.

وهناك أيضاً ساحات حرب أخرى في دول ومناطق مختلفة من العالم، قد تكون معروفة للعالم بدرجات متفاوتة، لكنها جميعاً تشترك في أمر واحد: الإنسان هو محور هذه المآسي وضحيتها في آن واحد. أما الذين يكتبون فصول هذه المآسي، فهم لا يعرفون كيف يضعون نهاية لها، ويوقّعون على كل فصل جديد بدماء الأبرياء.

إن ألف يوم من العنف المتواصل والوحشي أكثر مما يمكن أن يحتمله حتى فصل واحد في كتاب التاريخ. وقد قرأتُ أنه في العصور القديمة كانوا يحسبون السنوات بدءاً من تاريخ تأسيس روما، وهو تاريخ ارتبط بجريمة قتل أخ لأخيه، ارتُكبت بسبب الصراع على السلطة ونزاع الحدود. بعد ذلك، وبحسابات رياضية قد تكون تقريبية، ولكنها قدمت مرجعاً زمنياً بالغ الأهمية، أصبحت السنوات تُحدد بـ«قبل المسيح» و«بعد المسيح» في إشارة واضحة ومباشرة إلى ذاك الذي هو مصدر الحياة والخلاص للبشرية جمعاء.

من يستطيع أن يوقف مجزرة الأبرياء في كل أنحاء العالم؟ ومن يستطيع أن يفتح الطريق أمام دخول المساعدات لإنقاذ الحياة في غزة؟ ومن يستطيع أن يحول قصة الأيام الألف الماضية إلى بداية لصالحات حقيقية، تعيد إلى تاريخ البشرية الحق والعدالة، وتكتب صفحات جديدة، طال انتظارها، من تروي قصص الحياة.

المركزية المفرطة... حين يصبح المركز حلقة فصل لا حلقة وصل

رولا الصراص

هناك ظاهرة أحب أن أُسلّط الضوء عليها، لأنها باتت تتوسع بشكل ملحوظ في مؤسساتنا العامة والأهلية والخاصة، حتى أصبحنا نسمع كلمة "المركزية" في كل مكان. وكأن هناك من هو أعلى مرتبة أو أكثر معرفة أو حكمة من غيره، وبالتالي تُختزل إليه القرارات، وتُحصر عنده الصلاحيات، وتُسمع كلمته دون سواه. وما يثير القلق أن هذه الثقافة لم تعد مجرد ممارسة إدارية عابرة، بل تحولت إلى نهج يؤثر على العلاقات المؤسسية وفرص المشاركة وآليات صنع القرار.

في الآونة الأخيرة، أصبح الموقع الجغرافي أو الإداري المركزي معيارًا للنفوذ والتأثير، وكأن الحكمة والخبرة والقدرة على القيادة قد حُصرت في مكان دون غيره أو في أشخاص دون سواهم. والأخطر أن بعض العاملين في المؤسسات باتوا يتعاملون مع وجودهم في "المركز" باعتباره مصدرًا للسلطة المطلقة، بينما يُنظر إلى العاملين في المحافظات والأطراف والأرياف والمخيمات وكأن دورهم يقتصر على التنفيذ فقط، لا المشاركة في التفكير والتخطيط وصنع السياسات.

بل إن كلمة "الميدان" باتت تُستخدم أحيانًا بصورة تحمل التهميش، وكأن العاملين فيه أقل تأثيرًا أو قدرة على الفهم وصنع القرار، بينما الحقيقة مختلفة تمامًا. فالميدان هو مصدر المعرفة الحقيقية، وهو المكان الذي تُختبر فيه السياسات والبرامج وتُرصد فيه الاحتياجات والتحديات والفرص. والمفارقة أن كثيرًا من مراكز القرار تبني قوتها ونجاحاتها ومواردها على ما ينتجه الميدان، ومع ذلك يُكافأ أحيانًا بالتهميش بدل التقدير.

إن أخطر ما في المركزية المفرطة أنها تخلق طبقية جديدة لا تقوم على المال فقط، بل على القرب من مراكز القرار. طبقية تمنح الأفضلية لمن هم في "المركز"، وتُقصي أصحاب الكفاءة والخبرة في المواقع الأخرى، مما يزرع الإحباط ويضعف روح المبادرة ويؤثر سلبًا على بيئة العمل والعلاقات المهنية.

ومن المهم التأكيد أن التواجد في المركز لا يجعل صاحبه أكثر علمًا أو حكمة من غيره. فالمعرفة والخبرة والكفاءة ليست حكرًا على موقع جغرافي أو إداري معين. بل إن الإبداع والقيادة يمكن أن ينطلقا من أي مكان. أما حين يعتقد بعض الأفراد أن وجودهم في مركز القرار يمنحهم وحدهم حق تحديد الأولويات وصناعة السياسات، فإنهم يتحولون إلى عامل إضعاف للمؤسسة لا إلى مصدر قوة لها.

والأخطر من ذلك أن تمركز السلطة قد يحول دون مساءلة القرارات أو تصويبها. فحين تتركز الصلاحيات في يد قلة من الأشخاص أو في يد شخص واحد بحكم موقعه كمدير عام أو وزير أو رئيس، يصبح من الصعب كشف مواطن الخلل أو محاسبة المتسببين بها، ليس لغياب الكفاءة لدى الآخرين، بل لبُعدهم عن دائرة التأثير. وفي مثل هذه البيئات يصبح الخطأ قاتلًا، لأنه غالبًا ما يكون محصنًا من النقد والمراجعة.

وهذا ما نراه في العديد من المؤسسات التي بدأت تفقد حيويتها وقدرتها على التطور. فحين يتم تهميش الخبرات والكفاءات في الميدان والأطراف، ويُختزل التفكير والتخطيط وصناعة القرار في دائرة ضيقة أو في رؤية فرد واحد، تخسر المؤسسة أهم عناصر قوتها.

ومن هنا تبرز أهمية اللجان الإدارية داخل المؤسسات، باعتبارها أداة عملية للحد من المركزية المفرطة. فهذه اللجان، التي تتكون من خبرات متنوعة وتخصصات مختلفة، تساهم في توسيع دائرة اتخاذ القرار، وتعزيز التشارك المؤسسي، وتقليل الأخطاء الناتجة عن الفردية. كما تجعل العمل المؤسسي أكثر شفافية ومصداقية، وأقل اعتمادًا على القرار الفردي، وأكثر استنادًا إلى المعرفة الجماعية والخبرة المتعددة.

إن تراجع أداء المؤسسات لا يعود دائمًا إلى نقص الموارد، بل إلى احتكار القرار وإقصاء الخبرات. وعندما يشعر أصحاب الكفاءة بأن صوتهم غير مسموع، تتراجع روح المبادرة وتضعف الثقة وتختل العلاقات المهنية داخل المؤسسة.

وهنا لا أتحدث من فراغ. فقد أتيحت لي فرصة الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية قبل أكثر من عشرين عامًا، حيث كانت اللامركزية ثقافة مؤسسية تقوم على تمكين الأفراد وتوزيع الصلاحيات وإشراك مختلف المستويات في صنع القرار.

ولذلك يراودني اليوم سؤال مقلق: إذا كانت الدول المتقدمة قد تبنت اللامركزية منذ عقود، فلماذا ما زلنا نرسخ في بعض مؤسساتنا مفاهيم المركزية واحتكار القرار؟ ولماذا نعود إلى نماذج أثبتت محدودية قدرتها على التطور، بينما يتجه العالم نحو توسيع المشاركة وتقريب القرار من المواطن والميدان؟

ما نحتاجه ليس إلغاء المركز، بل إعادة تعريف دوره ليكون حلقة وصل لا حلقة فصل، داعمًا لا مهيمنًا، وممكّنًا لا متفوقًا.

وفي جوهر المسألة، فإن أخطر ما يمكن أن تصل إليه المؤسسات هو أن تتحول المركزية من أداة تنظيم إلى أداة احتكار وهيمنة. فالمركز وُجد ليقرب المسافات لا ليصنع الحواجز.

وعندما تهيمن المركزية على الثقافة قبل الهياكل، فإن الخسارة لا تقتصر على الأداء المؤسسي، بل تمتد إلى إضعاف روح المبادرة وتهميش الكفاءات وإقصاء الطاقات القادرة على الإبداع.

فلسطين التي بُنيت بسواعد الجميع لا يمكن أن تُدار بعقلية المركز وحده. فقوة الوطن تكمن في جميع أبنائه، وقوة المؤسسات في قدرتها على الاستماع إليهم وإشراكهم. أما حين يهيمن المركز ويغيب الشركاء، فإننا نصنع فجوات أعمق بين من يقرر ومن يتحمل النتائج.

إسرائيل وانقلاب الصورة

مجدي الشوملي

في الوقت الذي كانت فيه دول العالم تسعى إلى الاستقلال والتحرر كان الاستعمار الغربي يخطط للانسحاب من الطريقة القديمة للاستعمار وتجنّب المواجهات مع شعوب الدول الواقعة تحت الاحتلال والمطالِبة باستقلالها، وعندما بدأت الهجرات "اليهودية" الى فلسطين كان الشعار غير المعلن للحركة الصهيونية هو أن قيام دولة يهودية في فلسطين سوف يمنع قيام دولة عربية موحدة وقوية ويحافظ على التجزئة والتخلّف. وهكذا التقى هدف الحركة الصهيونية بقيام دولة يهودية مع هدف الحركة الاستعمارية بايجاد جسم غريب في قلب الوطن العربي.

ومن أجل أن تستفرد اسرائيل بالدعم الغربي فقد قامت باستعراض امكانياتها العسكرية والتنظيمية للظهور دائماً بمظهر "المقاول من الباطن صاحب الأجر المعتدل"، وحرصت الحركة الصهيونية على إظهار إسرائيل بالدولة الديموقراطية وجيشها بالجيش الأخلاقي على مثال :الأخلاق الغربية". وقد انتشرت عبارة "لو لم تكن اسرائيل موجودة لأوجدناها" للتعبير عن أن الغرب هو المستفيد من إسرائيل وليس العكس. وأشهر من استخدم هذا التعبير هو الرئيس الأمريكي جو بايدن. في نفس السياق قال الكسندر هيغ وزير الخارجية الأمريكي عام ١٩٨١ : "إسرائيل هي أكبر حاملة طائرات أمريكية لا يمكن إغراقها. ولو لم تكن إسرائيل موجودة، لكان على الولايات المتحدة أن تبتكر إسرائيل لحماية مصالحها في المنطقة".

ومع الوقت استمر العقد غير المكتوب بين الغرب والصهيونية؛ وسعت فيه إسرائيل على الدوام لتحقيق أمرين: رفع أجرتها وتنفيذ مشاريعها خاصة. ومن هذه المشاريع جلب اليهود الى فلسطين المحتلة ومصادرة الأراضي الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين. وآخر تلك المشاريع كان تشكيل حلف بقيادة اسرائيل تحت مسمى "الاتفاقيات الإبراهيمية".

ما حدث في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ كان ضربة في الصميم للوظيفة التي شغلتها اسرائيل منذ العام ١٩٤٨، فقد أظهرت خللاً في الجاهزية العسكرية التي تتطلبها وظيفتها. في الساعات الأولى اختارت إسرائيل أن تظهر بمظهر الضحية فتم اختراع قضايا قطع رؤوس الأطفال والاغتصاب. انتشرت الرواية وحصلت على تعاطف غربي، وسرعان ما اختار نتنياهو الصورة الأخرى، صورة العقاب الجماعي والردع القاسي، القتل، هدم المباني، الاعتقالات، التجويع، الحصار، تدمير البنى التحتية... منذ تلك اللحظة بدأ الرأي العام العالمي بالتغيّر وبدأت صورة اسرائيل بالتراجع؛ من صورة المدافع عن الحضارة الغربية إلى مرتكب الجرائم ضد الإنسانية.

ومع الوقت فشلت جميع المحاولات لوقف التدهور، وبدأت الدول والمنظمات الغربية بالتبرؤ من أفعال اسرائيل وإدانتها، واستمر نتنياهو بالتورط في حروب أوسع وارتكاب مجازر أبشع بحثاً عن صورة نصر يواجه به الوضع الداخلي من جهة واقناع الغرب أنه لا زال يستحق الوظيفة، وأنه بصدد تحقيق "اسرائيل الكبرى" على أمل أن ينسى العالم الفشل العسكري في ٧ أكتوبر! ومع الوقت تورّط نتنياهو بأفعال تخالف القانون الدولي؛ بل كان حريصاً أن يجاهر بذلك كي يقول للغرب أننا نقوم بكل شيء لانجاح المهمة. وهذا ما حدى بالمستشار الألماني فريدريش ميرت بالقول في مجموعة السبع في حزيران ٢٠٢٥: "هذا هو العمل القذر الذي تقوم به إسرائيل نيابةً عنا جميعًا".

وخسرت إسرائيل صورتها في أمريكا وأوروبا، خسرتها في أوساط المثقفين والفنانين والسياسيين والرياضيين والشباب، والأخطر أنها خسرت علاقتها مع يهود أمريكا، وليس أدلّ على ذلك من مواقف اليهود في نيويورك من زهران ممداني والانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي مؤخراً. ومع انقسام الحزب الجمهوري بشأن إسرائيل وممارساتها تحولّت أيباك من أهم أداة للسيطرة على النخبة الأمريكية الى مصدر للنفور والشبهات، وملفات إبيستين التي أرادتها اسرائيل للسيطرة على القرارات في أمريكا؛ ربما تُفتح على مصراعيها وتكون سبباً في تحجيم العلاقة بين الطرفين.

الأشهر القليلة المقبلة حبلى بالأحداث والمفاجئات، لكن الأمر الذي يخيف اسرائيل أكثر من غيره: من الذي سوف يحكم أمريكا بعد سنتين؟ فالرئيس المقبل؛ سواء كان جمهورياً أو ديموقراطياً فقد ظهرت حقائق جديدة، وإن شعار " لو لم تكن اسرائيل موجودة لأوجدناها" قد تغيّر كثيراً وأصبح "لن نخوض حروباً عن إسرائيل".

الأحد الرابع عشر من الزمن العادي (السنة أ)

الكاردينال بييرباتيستا بيتسابالا بطريرك القدس للاتين

في بعض مقاطع إنجيل القديس متّى، كما في سائر الأناجيل الإزائية، نسمع صوت الآب وهو يخاطب الابن، معلنًا له ما في قلبه من مسرّة ورضى.

فالابن هو موضع مسرّة الآب، الابن الحبيب الذي اختار بحرية كاملة أن يتخذ الطبيعة البشرية، وأن يشترك فيها في محدوديتها وضعفها. ولذلك، كلّما نظر الآب إلى الابن وارتضى به، رأى فيه أيضًا البشرية جمعاء، أي أنه يحبها بالمحبة عينها التي يحب بها الابن.

في المقطع الذي تقرأه الكنيسة اليوم، في الأحد الرابع عشر من الزمن العادي (متى ١١: ٢٥-٣٠)، نسمع هذه المرّة صوت الابن وهو يتوجّه إلى الآب، معبّرًا بدوره عمّا يسرّ قلبه وما يرضيه.

إن الابن يتهلّل بالطريقة التي يكشف بها الآب ذاته للعالم، إذ إن الآب لا يكشف عن نفسه للحُكماء والأذكياء، بل للصغار (متى ١١: ٢٥-٢٦).

إن الآب يكشف ذاته للصغار والفقراء، ولمن لم يصنعوا شيئًا ليستحقوا هذا العطاء، ولا يملكون ما يردّونه في المقابل، لكي يُشرق هبة الآب بكل ما فيها من رحمة مجانية.

وفي الإنجيل كلّه، نستطيع أن نرى هذا المنظور الذي يحمله يسوع، ونلمسه متجسّدًا في الأحداث: فالصغار هم دائمًا أول من يفهم، وآخر من يشعر بالإهانة، والأكثر حرية في قبول العطية، والأقدر على أن يسمحوا لأنفسهم بأن يُحبوا.

غير أن يسوع، وهو يفرح بكيفية إعلان الآب لذاته، إنما يكشف في الوقت نفسه عن ذاته هو أيضًا. فبأي معنى؟

بمعنى أننا في هذه الفقرة بالذات نتأمل، في قلب الرب، القدرة على الفرح بعطية لا يمنحها الآب له هو، بل للآخرين.

إنها فرحة الابن الذي يسرّه أن يرى الآب يحب.

هذه القدرة على الفرح من أجل خير الآخرين تكشف عن طبيعة العلاقة بين يسوع والآب: فالابن لا يشعر بالغيرة من الوحي الممنوح للصغار، ولا ينزعج لأن آخرين ينالون ما يملكه هو منذ الأزل، ولا يخشى أن يفقد شيئًا. بل على العكس تمامًا!

إن هويته متجذّرة في الآب إلى درجة أنه يستطيع أن يبتهج كلما وهب الآب ذاته لغيره.

إنها حرية الأبناء، الذين لا يحجبون النعمة، بل يفرحون بها أينما أزهرت.

لا يكتفي يسوع بأن يُعلن الآب ذاته للصغار، بل يجعل من هذا الإعلان حمدًا وتسبيحًا.

وعند هذه النقطة يبدأ القسم الثاني من إنجيل اليوم (متى ١١: ٢٨-٣٠). في المقطع الأول، رأينا الابن يخاطب الآب، في موقف ينبع من إرادته الحرة، حيث أظهر الابن اتحاده التام مع الآب.

ومباشرةً، يلتفت يسوع إلى التلاميذ موجّهًا إليهم دعوة واضحة: «تَعالَوا إليّ... تَتَلمَذوا لي.. تَجِدوا الرّاحَةَ لِنُفوسِكم.»

هذا الانتقل طبيعي لأن ما يتلقاه يسوع من الآب، يهبه فورًا للآخرين؛ وما يتأمله في الآب، يحوله إلى دعوة؛ وما يعيشه في علاقة الثالوث، يفتحه كمجال للشركة.

إن حركة الابن نحو إخوته ليست سوى ثمرة لما يعيشه في علاقته بالآب. فهي لا تنبع من واجب مفروض عليه، بل من فيض المحبة.

لذلك لسنا أمام صلاتين متجاورتين، بل أمام تيار واحد يتدفق من الآب إلى الإخوة عبر قلب الابن. فالمسيح يتلقى من الآب إعلان محبته للصغار، ثم يمنحه مباشرة للصغار أنفسهم راحةً وتعزية. فالانتقال يتمّ في الحال: من تسبيح الآب إلى دعوة التلاميذ.

وهناك ثلاثة أفعال ترسم مسيرة التلميذ: تعالوا، احملوا النير، تعلّموا.

«تعالوا إليّ»: إنها الخطوة الأولى التي يخطوها التلميذ، إذ يوجّه قلبه نحو الرب، ويلجأ إليه لينال الحياة.

ثم «احملوا نيري»، لا بمعنى أن يضيف الإنسان إلى نفسه عبئًا جديدًا، لأن النير هنا ليس ثقلًا يُرهق، بل هو العلاقة التي تربط شخصين معًا.

وأخيرًا: «تعلّموا مني»، أي اسمحوا لقلبي البنوي أن يكوّنكم، وادخلوا في علاقة المحبة نفسها التي تربطني بالآب، لأن هذه العلاقة وحدها قادرة أن تحرر القلب من كل قساوة.

إنها ثلاث خطوات ليست أوامر تُفرض، بل عرضٌ لعلاقة تعدُ بـ «الراحة»، راحة من ينال الحياة التي يمنحها الآب للابن، والتي يهبها الابن لنا نحن أيضًا.

الكتابة اليدوية أم النقر على لوحة المفاتيح؟

أشخين ديمرجيان

أكّدت دراسة حديثة أن الكتابة اليدوية تُنشّط شبكات عصبية في الدماغ، أكثر تعقيداً وانتشاراً من الكتابة على لوحة المفاتيح (الكيبورد)، مما يُبرز أهميتها للتعلّم والذاكرة.

استخدم باحثون في الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا، غطاءً عالي الكثافة لتخطيط كهربية الدماغ (EEG)، مزوداً بـ ٢٥٦ قطباً كهربائياً، لتسجيل نشاط الدماغ لدى طلاب الجامعة. ووجدوا أن الحركات المعقّدة والغنية بالأحاسيس المصاحبة للكتابة اليدوية، وخاصة الكتابة المتصلة، تُحفّز موجات دماغية متزامنة للغاية عبر مناطق واسعة من الفص الجداري والمنطقة المركزية. وترتبط هذه الأنماط المنسّقة ارتباطاً وثيقاً بتكوين الذاكرة والمعالجة المعرفية وتشفير المعلومات الجديدة.

في المقابل، أنتجت الكتابة على لوحة المفاتيح (أي الكيبورد)، التي تتضمّن حركات أصابع بسيطة ومتكرّرة، اتصالاً عصبياً وتفاعلاً أقل بكثير. كان الفرق لافتاً للنظر: إذ يبدو الدماغ أقل نشاطاً بكثير أثناء الكتابة الرقمية.

وخلص الباحثون إلى أنّ التجربة الحركية والحسية الفريدة لمسك القلم، تلعب دوراً رئيسياً في نمو الدماغ والتعلّم. وأثبتوا أنّ الكتابة باليد تُنشّط مناطق عديدة في الدماغ تبقى خاملة عند كتابة الكلمات نفسها طباعةً. ونتيجة لذلك، يؤكّد الباحثون على ضرورة أن يبقى تعليم الكتابة اليدوية جزءاً أساسياً من التعليم لدعم الفهم الأعمق والنمو المعرفي لدى الجيل القادم.

على الرغم من هيمنة التكنولوجيا، لا تزال الكتابة اليدوية ركيزة أساسية لا يمكن تعويضها بالنقر على لوحات المفاتيح ؛ الكتابة اليدوية تعزّز تنشيط الدماغ بشكل فريد، وتُحسن الذاكرة، وتساعد على التركيز والفهم. توفّر حركة القلم على الورق اتصالاً نفسياً أعمق، مما يجعل الأفكار أكثر تنظيماً، وتضفي لمسة شخصية لا تُعوض في المراسلات والتدوين، على عكس الكتابة على الأجهزة الرقمية.

ذكرنا أنّ من فوائد الكتابة اليدوية للدماغ تعزيز الذاكرة، وأثبتت الدراسات أن تدوين الملاحظات يدوياً يساعد في معالجة المعلومات والاحتفاظ بها لفترة أطول مقارنة بالطباعة الإلكترونية. وكذلك تطوير الإدراك؛ لأنّها تُحفّز المهارات الحركية الدقيقة في مناطق متعددة من الدماغ والمرتبطة بالتفكير واللغة. أضف إلى ذلك، زيادة الإبداع وتطوير القدرات العقلية؛ لأنّ الكتابة على الورق يمنحنا حرية أكبر في رسم الخرائط الذهنية والربط بين الأفكار بسلاسة.

أمّا من الجوانب النفسية والشخصية، تحدّ الكتابة من التشتت؛ فاستخدام الورق والقلم يبعدك عن إشعارات الهواتف والمشتتات الرقمية. وبخصوص التعبير عن المشاعر، تعكس الرسائل والبطاقات المكتوبة بخط اليد طاقة صاحبها ومزاجه بطريقة مميزة.

تأملات

طوبى لصانعي السلام

جابر سعادة / عابود

كلمة طوبى تعني يا لبركته، "يا بخته يا نياله" (Blessed) بالإنجليزية، قالها السيد المسيح قبل ألفي عام فوق جبل على شاطئ بحيرة طبريا الشمال الغربي الماثل هناك حتى اليوم، للجموع الغفيرة التي تبعته تستمع لهذه الأقوال والتي مطلعها:

- طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السماوات.
- طوبى للحزانى لأنهم يتعزون.
- طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض.
- طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يُشبعون.
- طوبى للرحماء لأنهم يُرحمون.
- طوبى للأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله.
- طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون.
- طوبى للمطرودين من أجل البر لأن لهم ملكوت السماوات.
- طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالو عليكم كل كلمة شريرة من أجل كاذبين، أفرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم في السماوات، فإنهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم - إنجيل متى ٥: ٤ - ١٢.

جميع هذه التطويبات كانت من نصيب مستحقيها كما قرأنا وعنوان مقال اليوم يتركز حول السلام المنشود في كل دول العالم، كما هو الحال في عموم فلسطين وغزة ولبنان وسوريا وباقي الدول العربية والأجنبية، لمَ لا... وكل العالم بحاجة لهذا البلسم الشافي من هموم العالم وبلايا الدنيا.

طوبى لصانعي السلام مع الفقراء والبسطاء والمساكين الذين يتمتعون بمزايا عظيمة يستحقون كل تقدير واحترام على تمسكهم بها وممارستهم إياها.

طوبى لصانعي السلام، من رؤساء دول العالم والمنظمات الدولية ورجال العلم والقانون وحقوق الانسان والدين.

إن العالم البشري في هذه الأيام يعيش حالة التدهور الأخلاقي واللامبالاة وعدم الاهتمام لمقدرات الآخرين.

دعاؤنا لإلهنا أن يمنح القادة والرؤساء والسلاطين البصر والبصيرة، لكي يعرفوا الحق حقاً ويتبعوه، والباطل باطلاً فينكروه ويتجنبوه.

"كأس الألف شهيد".. الاسم الذي ستحمله بداية العودة للنشاط الرياضي

الفريق الرجوب يترأس الاجتماع

مشاركة واسعة من مختلف الأندية

القدس- دائرة الإعلام بالاتحاد - عقد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، أمس السبت، اجتماعاً موسعاً مع ممثلي الأندية في المحافظات الشمالية، في أكاديمية جوزيف بلاتر بمدينة البيرة، وذلك لبحث آليات استئناف النشاط الرياضي، بحضور رئيس الاتحاد الفريق جبريل الرجوب وممثلي الأندية.

وأكد الرجوب في كلمته أن هذا اللقاء يعد الأول الذي يجمع الاتحاد والأندية منذ نحو ثلاث سنوات، معرباً عن أمله بأن يؤسس لـ«أرضية صلبة قادرة على بث روح الإصرار على استئناف الأنشطة الرياضية في الوطن والشتات، بإرادة وروح رياضية وطنية فلسطينية».

وكشف الرجوب عن توجه الاتحاد لتنظيم بطولة تحمل اسم «كأس الألف شهيد»، بمشاركة أندية الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان، تخليداً لذكرى الرياضيين الفلسطينيين الذين استشهدوا خلال العدوان الإسرائيلي، وترسيخاً لوحدة الأسرة الرياضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن الاتحاد تقدم بطلب للحصول على قرض بقيمة خمسة ملايين شيكل من بنك فلسطين، بهدف توفير الدعم اللازم لمرحلة استئناف النشاط، موجهاً شكره لرئيس مجلس إدارة بنك فلسطين السيد هاشم الشوا الذي أبدى موافقته على القرض، موضحاً بأن رئيس الوزراء السيد محمد مصطفى أبدى استعداد الحكومة لدعم النشاط الرياضي وفق الموارد المتاحة.

وتوصل المجتمعون إلى قرارٍ بأن تشارك جميع أندية المحافظات الشمالية بمختلف درجاتها في هذه البطولة، شريطة استيفاء الحد الأدنى من المتطلبات التنظيمية والفنية، على أن يكون الأسبوع الأول من شهر أيلول موعداً لانطلاق المنافسات.

وأوضح الرجوب أن 56 نادياً من قطاع غزة و36 نادياً من لبنان، قررت المشاركة في البطولة الجديدة، بما يعكس وحدة الحركة الرياضية الفلسطينية.

وأضاف الرجوب أن الاتحاد سيعتمد، قبل بداية شهر آب المقبل، الآليات النهائية الخاصة باستئناف النشاط الرياضي، بعد استكمال النقاش مع الأندية، مؤكداً أن الهدف هو إشراك جميع الأندية في الوطن والشتات، مشيراً إلى أن اتحاد الكرة سيقوم بإنجاز لوحة جدارية أمام مقره تحمل كل أسماء شهداء الحركة الرياضية.

بعد ألف يوم من التوقف القسريّ

شباب الخليل يقص شريط العودة للنشاط الرياضي بفوز وديّ على نجوم أم الفحم

صورة جماعية للفريقين قبل المباراة. (تصوير: قصي أبو سنينة)

المحرر الرياضي

في خضم التحركات الرسمية للعودة للنشاط الرياضي، بادر نادي شباب الخليل إلى تنظيم مباراة حبّة، حيث استضاف شقيقه نادي نجوم أم الفحم، في لقاء جماهيري احتضنه ستاد الحسين سهرة الجمعة، وانتهى بفوز العميد بهدف سجله شاهر الطويل من ضربة جزاء.

حضر اللقاء جمهور غفير، يتقدمه ممثلو المؤسسات الرسمية والأهلية في المحافظة الكبرى، وعلى رأسهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد سعيد التميمي، ورئيس بلدية الخليل يوسف الجعبري، وأمين عام الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم فراس أبو هلال، ومدير مالية المخابرات العامة سفيان المحتسب، ومدير مخابرات الخليل علي شاكر، ورئيس نادي نجوم أم الفحم جمال ياسين، وأعضاء اتحاد الكرة صلاح الجعبري، وكفاح الشريف، ورئيس فرع الاتحاد بالجنوب معمر المحتسب، ورئيس نادي شباب الخليل مثقال الجعبري، وأعضاء الهيئة الإدارية للنادي، وثلة من ممثلي الفعاليات الرياضية في الخليل.

وقبل المباراة صافح أعضاء المنصة الشرفية لاعبي الفريقين وطاقم التحكيم، وفي ختام المباراة قدم المنظمون كأسين رمزيين للفريقين، تأكيدا على العلاقة القوية بين نادي شباب الخليل والأندية في فلسطين التاريخية.

وضم فريق نجوم أم الفحم مجموعة من النجوم المعرفين داخل الخط الأخضر، من بينهم عمار جبارين، ومحمد جمال، ونور جبارين، وفايق محاميد، ووليد عباس، وصالح محاجنة، وأشرف عليهم المدرب المخضرم سمير عيسى.

أما شباب الخليل فكان من بين نجومه شاهر الطويل، ويوسف الصرصور، ويحيى أبو فارة، وحازم عبد الله، وعلي التعمري، ومحمد عزيز، وأشرف عليه المدرب عبد الله الصيداوي.

وقاد المباراة الحكم أحمد امام، ومعه رامز أبو مرخية، ومحمد الأطرش، وعبد العزيز الأطرش رابعاً.

وكان لافتاً الحضور الكبير لجماهير شباب الخليل المتعطشين للأجواء الكروية، وكانت المباراة فرصة لتجمع أنصار العميد، الذين اكتظت بها مدرجات ستاد الحسين، وتفاعلوا مع الحوار الكروي، الذي نشطه لاعبو الفريقين، وانتهى بفوز العميد بهدف سجله اللاعب شاهر الطويل من نقطة علامة الجزاء.

وينتظر عشاق اللعبة الأكثر شعبية القرارات الرسمية، التي تضع آليات العودة التدريجية للتنافس، وفقاً لما تسمح به ظروف شعبنا الأمنية والمالية.

في المرمى

العَوْدَةُ لِلْمَلاعِب

فايز نصار

اتَّجَهَتِ الأَنْظارُ سَهْرَةَ الجُمُعَةِ إلى سْتادِ الحُسَيْنِ بِالخَليلِ، بِمُناسَبَةِ اللِّقاءِ الكُرَوِيِّ الوُدِّيِّ الَّذي جَمَعَ نادي شَبابِ الخَليلِ بِشَقيقِهِ نُجومِ أُمِّ الفَحْمِ، اللَّذَيْنِ صَنَعا مَشْهَدًا كُرَوِيًّا حافِلًا شارَكَتِ الجَماهِيرُ بِعَفْوِيَّةٍ في نَجاحِهِ، لِيَكونَ بَرْومَةً لِعَوْدَةِ النَّشاطِ الرِّياضِيِّ الفِلَسْطينِيِّ.

تَزامَنَ الأَمْرُ مَعَ حِراكٍ رَسْمِيٍّ لِاتِّحادِ الكُرَةِ، الَّذي اجْتَمَعَ مَكْتَبُهُ التَّنْفِيذِيُّ الأَرْبِعاءَ الماضِي، واجْتَمَعَ رَئِيسُهُ ظُهْرَ أَمْسِ بِمُمَثِّلِي الأَنْدِيَةِ مِنْ مُخْتَلِفِ الدَّرَجاتِ؛ لِبَحْثِ آلِيّاتِ العَوْدَةِ لِلتَّنافُسِ الرِّياضِيِّ، فَقَصَّ لِقاءُ الخَليلِ شَرِيطَ العَوْدَةِ لِلْمَلاعِبِ، في انْتِظارِ إِجْراءاتٍ رَسْمِيَّةٍ تَرْسُمُ مَعالِمَ المَرْحَلَةِ الانْتِقالِيَّةِ، الَّتي سَتَتَنافَسُ خِلالَها الأَنْدِيَةُ بِشَكْلٍ غَيْرِ رَسْمِيٍّ، وَضِمْنَ ما تَسْمَحُ بِهِ الظُّرُوفُ الأَمْنِيَّةُ وَالمالِيَّةُ.

تَوَقَّفَ التَّنافُسُ الرِّياضِيُّ الفِلَسْطينِيُّ قَسْرِيًّا مُنْذُ أَلْفِ يَوْمٍ بَعْدَ انْدِلاعِ الحَرْبِ في غَزَّةَ وَمُخْتَلِفِ المَناطِقِ، فَتَجَمَّدَتِ الدِّماءُ في شَرايِينِ مُخْتَلِفِ الأَنْشِطَةِ، وَتَسَبَّبَ العُدْوانُ في هَزَّةٍ نَفْسِيَّةٍ كُبْرى بِسَبَبِ ارْتِقاءِ آلافِ الشُّهَداءِ، مِنْ بَيْنِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ شَهِيدٍ رِياضِيٍّ، مِنْهُمْ ما يَزِيدُ عَلى 400 مِنْ مُنْتَسِبِي قِطاعِ كُرَةِ القَدَمِ.

وَكَعادَتِهِ، كانَ شَبابُ الخَليلِ مُبادِرًا لِكِتابَةِ حُرُوفِ عَوْدَةِ النَّشاطِ الأُولى؛ كَما فَعَلَ عِنْدَما سَبَقَ غَيْرَهُ لاسْتِضافَةِ نادي الوَحْدَةِ السُّورِيِّ قَبْلَ حَرْبِ عامِ 1967، وَعِنْدَما أَصْبَحَ أَوَّلَ نادٍ فِلَسْطينِيٍّ يَعْبُرُ الجِسْرَ لِلَّعِبِ مَعَ الأَنْدِيَةِ الأُرْدُنِّيَّةِ سَنَةَ 1978، وَبَعْدَ ذلِكَ غَدا أَوَّلَ نادٍ يَخوضُ مُبارَياتٍ في الكُوَيْتِ وَفَرَنْسا، وَيَسْتَضيفُ فَرِيقًا فَرَنْسِيًّا مُنْتَصَفَ الثَّمانِينِيّاتِ، لِيَكونَ كَذلِكَ أَوَّلَ مَنْ يَسْتَضيفُ الأَنْدِيَةَ الأُرْدُنِّيَّةَ، وَيَلْعَبُ في نادي كَفْرِ كَنّا في فِلَسْطينَ التّارِيخِيَّةِ بَعْدَ تَفاهُماتٍ أُوسْلو مُنْتَصَفَ التِّسْعِينِيّاتِ.

وَفي سْتادِ الحُسَيْنِ المُعَتَّقِ احْتَشَدَتْ جَماهِيرُ «العَميدِ» لِتُشارِكَ في احْتِفالِ عَوْدَةِ النَّشاطِ الرِّياضِيِّ بَعْدَ التَّوَقُّفِ القَسْرِيِّ، فَصَفَّقَتِ الجَماهِيرُ لِنُجومٍ واعِدَةٍ، وَتَذَكَّرَتْ حِكاياتِ أَبْطالٍ شارَكوا في صِناعَةِ أَمْجادِ «شَيْخِ الأَنْدِيَةِ»، وَتَأَمَّلَتْ مَحَطّاتٍ أَكْثَرَ تَوَهُّجًا سَمِعَتْ بِها مِنَ الآباءِ وَالأَجْدادِ عَنْ شَيْخِ المَلاعِبِ الفِلَسْطينِيَّةِ؛ فَمِنْ هُنا مَرَّ الوَحْدَةُ السُّورِيُّ، وَالفَيْصَلِيُّ وَالحَرَسُ المَلَكِيُّ الأُرْدُنِّيّانِ، وَعَلى مُرَبَّعاتِ هذَا المُسْتَطيلِ الأَخْضَرِ - قَبْلَ وَبَعْدَ تَعْشيبِهِ - نُقِشَتْ ذِكْرَياتٌ لِلْوَحَداتِ وَمُنْتَخَبِ الجَوْلانِ، وَمُنْتَخَبِ النَّشامى الرَّديفِ. كانَ التَّصْفيقُ حارًّا، وَالهِتافُ عالِيًا، لِلَّاعِبِينَ دَخَلُوا المُبارَاةَ بَعْدَ فَتْرَةِ إِعْدادٍ مَحْدودَةٍ فَرَضَتْها ظُرُوفُ الحَرْبِ القاسِيَةِ، الَّتي جَمَّدَتِ الأَنْشِطَةَ وَأَوْقَفَتِ التَّدْريباتِ، وَجَعَلَتِ اسْتِحْقاقَ اللَّعِبِ لا يَتَقَدَّمُ عَلى اسْتِحْقاقِ المُشارَكَةِ في تَشْييعِ الشُّهَداءِ وَتَأْبِينِهِمْ، وَتَلَمُّسِ أَوْجاعِ ذَوِيهِمْ!

دُونَ تَرَدُّدٍ، تَفاعَلَ عُشّاقُ شَبابِ الخَليلِ مَعَ دَعْوَةِ العَوْدَةِ لِلنَّشاطِ الرِّياضِيِّ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ عَلى هذِهِ الأَرْضِ مَنْ يَسْتَحِقُّ الحَياةَ، في انْتِظارِ قَراراتٍ رَسْمِيَّةٍ تَضَعُ الآلِيّاتِ الواقِعِيَّةَ لِعَوْدَةِ النَّشاطِ الرِّياضِيِّ بِشَكْلٍ تَدْرِيجِيٍّ.

إطلالة الزملاء

من القاهرة إلى القدس... عندما حمل انتصار مصر رسالة وفاء وتضامن

لؤي شحادة
- بيت لحم -

لم يكن فوز المنتخب المصري على أستراليا مجرد انتصار رياضي يضاف إلى سجل الكرة المصرية والعربية، بل تحول إلى حدث حمل أبعادا إنسانية ووطنية أوسع، بعدما أهدى مدرب المنتخب المصري الشقيق «حسام حسن «، هذا الإنجاز إلى الشعب الفلسطيني، ورفعه للعلم الفلسطيني داخل المستطيل الاخضر، في لفتة لاقت ترحيبا واسعا لدى الجماهير العربية والفلسطينية على وجه الخصوص.

فالرياضة، رغم أنها تقوم على المنافسة والنتائج، كثيرا ما تتحول إلى لغة عالمية للتعبير عن القيم والمواقف الإنسانية.

وعندما اختار مدرب المنتخب المصري أن يربط فرحة الفوز بالشعب الفلسطيني، فإنه بعث برسالة تؤكد أن معاناة الشعوب لا تغيب عن وجدان الرياضيين، وأن النجاح يمكن أن يكون مناسبة للتعبير عن التضامن والأخوة قبل أن يكون مناسبة للاحتفال فقط.

جاء هذا الموقف في لحظة تاريخية للكرة المصرية، حيث أثبت المنتخب قدرته على مقارعة الكبار وكتابة صفحة جديدة من الإنجازات. إلا أن ما منح هذا الفوز بعدا إضافيا هو ارتباطه برسالة معنوية حملت مشاعر الدعم والوفاء لشعب ما زال يناضل من أجل حريته وحقوقه الوطنية.

ولم يكن مستغربا أن يثير هذا الإهداء انزعاج بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية، التي اعتبرت أن الرياضة يجب أن تبقى بعيدة عن مثل هذه الرسائل. لكن الواقع أن الملاعب العالمية كانت دائما مساحة للتعبير عن القضايا الإنسانية، وأن الرياضيين في مختلف أنحاء العالم استخدموا شهرتهم ومنصاتهم للدفاع عن قيم العدالة والحرية وحقوق الإنسان.

لذلك يمكن القول إن ما أزعج الإعلام الإسرائيلي لم يكن فوز مصر بحد ذاته، بل أن اسم فلسطين كان حاضرا بقوة في لحظة انتصار تابعها العالم كله. إن ما أزعج البعض لم يكن الفوز المصري بحد ذاته، بل الرسالة التي رافقته. فالتضامن مع الشعب الفلسطيني يظل حاضرا في وجدان الشعوب العربية، مهما تعددت المحاولات لتهميش هذه القضية أو إبعادها عن المشهد الدولي.

وجاءت كلمات المدرب المصري لتؤكد أن فلسطين لا تزال حاضرة في الضمير العربي، وأن نجاحات العرب في مختلف الميادين تتحول أحيانا إلى مناسبة للتعبير عن هذا الانتماء المشترك.

لقد كسب المنتخب المصري احترام الجماهير بأدائه داخل الملعب، بينما كسب مدربه تقدير الكثيرين بموقفه الإنساني. وبين فرحة المصريين بالإنجاز الرياضي وامتنان الفلسطينيين لهذه اللفتة الصادقة، برزت رسالة واضحة مفادها أن الرياضة يمكن أن تكون جسرا للمحبة والتضامن، وأن الانتصارات الكبرى لا تقاس فقط بعدد الأهداف، بل أيضاً بالقيم التي تحملها.

ومن القاهرة إلى القدس، وصلت رسالة الوفاء والتضامن واضحة: أن الشعوب العربية، مهما تباعدت الجغرافيا بينها، تبقى قادرة على توحيد مشاعرها حول قضاياها الإنسانية والوطنية العادلة.

وفي النهاية، قد ينسى البعض تفاصيل المباراة وأحداثها مع مرور الوقت، لكن الرسائل الإنسانية الصادقة تبقى أطول عمراً من النتائج.

الموهوب تامر الطويل يتألق في بطولة كوبا كاتالونيا الدولية

تامر الطويل

البيرة- حقق اللاعب الفلسطيني الموهوب تامر أمجد الطويل، مهاجم أكاديمية نجوم رام الله، إنجازاً رياضياً مميزاً بتتويجه هدافاً لبطولة كوبا كاتالونيا الدولية 2026 لفئة تحت 14 عاماً، والتي أقيمت في إقليم كاتالونيا الإسباني بمشاركة فرق وأكاديميات من مختلف دول العالم.

وجاء تتويج تامر بعد أداء هجومي لافت، سجل خلاله 5 أهداف في 5 مباريات، بمعدل هدف كل 25 دقيقة، ليساهم في لفت الأنظار إلى موهبته وقدراته التهديفية.

ويُعد هذا الإنجاز محطة مهمة في مسيرة اللاعب، ويعكس ثمرة جهوده، ودعم أسرته، والعمل الذي تقوم به أكاديمية نجوم رام الله في تطوير المواهب الفلسطينية الشابة.

من البيرة إلى كاتالونيا... يواصل تامر أمجد الطويل كتابة أولى صفحات مسيرته الكروية، رافعاً اسم فلسطين في محفل دولي.

الجمعية العمومية لنادي الزبيدات تنجز استحقاقاتها القانونية

عمومية نادي الزبيدات

القدس- إعلام المجلس الأعلى - عقدت الجمعية العمومية لنادي الزبيدات الرياضي اجتماعها القانوني بعد اكتمال النصاب، وذلك بإشراف الإدارة العامة للأندية في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وبحضور مدير عام الإدارة العامة للأندية ماهرة عبد الكريم الجمل، ومسؤول الأندية في محافظة أريحا والأغوار صابر شلاتوة.

وتم في الاجتماع إقرار التقارير الإدارية والمالية عن السنوات السابقة، واعتماد مدقق حسابات قانوني للنادي، بما يعزز مبادئ الشفافية والإفصاح والرقابة المالية، ويؤكد الالتزام بالأنظمة والتعليمات النافذة.

وشهد الاجتماع قبول الاستقالة الإجرائية للهيئة الإدارية السابقة، واستكمال الإجراءات القانونية اللازمة، قبل أن تقوم الجمعية العمومية بتزكية هيئة إدارية جديدة للنادي بالتوافق والإجماع، في مشهد يعكس روح المسؤولية والتعاون، ويؤكد حرص أعضاء الهيئة العامة على ترسيخ العمل المؤسسي وتعزيز استقرار النادي.

وأكد المجلس أن انتظام اجتماعات الجمعيات العمومية، وإقرار التقارير الإدارية والمالية، واعتماد مدقق حسابات قانوني، وتشكيل الهيئات الإدارية وفق أحكام القانون، تمثل ركائز أساسية لتعزيز الحوكمة الرشيدة، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، وضمان الامتثال للأنظمة والتعليمات، بما يسهم في تطوير الأندية الرياضية وتعزيز دورها في خدمة الشباب والمجتمع.

القدس الرياضي

من الزمن الجميل

استضافت إيطاليا المونديال الثاني سنة 1934 في ظل الحكم الفاشي، وحققت اللقب بعد فوزها في النهائي على تشيكوسلوفاكيا 2-1، وفي قبل النهائي على النمسا بهدف، وفي ربع النهائي انتهت مباراة ايطاليا مع إسبانيا بالتعادل 1-1، فأعيدت بعد يوم واحد، وفازت بنتيجتها ايطاليا بهدف، وفي الدور الأول فازت ايطاليا على الولايات المتحدة 7-1، علماً بأنّ جميع المباريات نظمت بطريقة خروج المغلوب.

ركلات الترجيح تنصف المصريين.. والرأس الأخضر تعذّب الأرجنتين

فرحة لاعبي كولومبيا

ميسي سجل هدفه العشرين في النهائيات

المحرر الرياضي

في ختام مباريات الدور ال 32 لمونديال 2026 ، تأهلت منتخبات مصر والأرجنتين وكولومبيا بصعوبة للدور ثمن النهائي؛ فابتسمت ركلات الترجيح لمصر على حساب أستراليا، وتعذبت الأرجنتين قبل تجاوز الرأس الأخضر، فيما مرت كولومبيا من غانا بهدف يتيم، بما يكشف عن تقارب كبير في مستويات هذا الدور، وتقلص الفارق بين منتخبات مختلف القارات.

مصر- أستراليا

سطّر المنتخب المصري إنجازاً تاريخياً غير مسبوق في تاريخ الكرة المصرية، عقب تأهّله للمرة الأولى في تاريخه إلى الدور ثمن النهائي (دور الـ16) من كأس العالم 2026، إثر فوزه المستحق على نظيره الأسترالي بركلات الترجيح بنتيجة 4-2، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله، لحساب منافسات دور الـ32.

وبدأ المصريون المباراة بانضباط تكتيكي عالٍ وضغط هجومي مبكر؛ حيث نجح لاعب الوسط إمام عاشور في تدوين هدف التقدّم لمصر عند الدقيقة الـ13.

ومن هفوة دفاعية، استقبلت الشباك المصرية هدف التعادل لأستراليا في الدقيقة الـ55، إثر كرة تحوّلت بالخطأ من المدافع محمد هاني في مرماه، ليدخل اللقاء في صراع بدني وتكتيكي مغلق امتد للأشواط الإضافية من دون تغيير في النتيجة.

واحتكم المنتخبان إلى الركلات الترجيحية التي ابتسمت للمنظومة المصرية بنتيجة 4-2.

وشهدت سلسلة ركلات أستراليا إهدار المدافع العملاق هاري سوتر الذي سدّد خارج المرمى، بينما ارتدّت ركلة لوكاس دينييه من العارضة، في حين سجّل لـ«الكانغرو» كلّ من جاكسون إيرفين وكاميرون بورغيس.

وعلى الجانب المصري، اتسم لاعبو مصر بهدوء وأعصاب حديدية؛ إذ نجح الرباعي محمود صابر، ورامي ربيعة، والقائد محمد صلاح، وحسام عبد المجيد في تحويل ركلاتهم بنجاح داخل الشباك الأسترالية معلنين عن عبور تاريخي للكرة المصرية.

وضربت مصر موعداً نارياً مرتقباً في دور الـ16 أمام منتخب الأرجنتين، الذي تأهل بشقد الأنفس على حساب العنيد الرأس الأخضر.

الأرجنتين- الرأس الأخضر

ونجا بطل النسخة السابقة منتخب الأرجنتين من مفاجأة مدوية في المونديال، عقب تحقيقه فوزاً شاقاً وماراثونياً على نظيره منتخب الرأس الأخضر بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في المواجهة التي جمعتهما فجر السبت لحساب دور الـ32، والتي امتدت إلى الأشواط الإضافية بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1.

افتتح الأسطورة ليونيل ميسي التسجيل للتانغو في الدقيقة الـ29 من الشوط الأول، ليعود منتخب الرأس الأخضر المنظم بقوة وينجح في تعديل الكفة بالدقيقة الـ59 عبر ديروي دوارتي، لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي ويدخل الطرفان أشواطاً إضافية حبست الأنفاس.

ومع مطلع الشوط الإضافي الأول، نجح المدافع ليساندرو مارتينيز في وضع الأرجنتين بالمقدمة مجدداً بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة الـ92، لكن عناد وعزيمة الرأس الأخضر أثمرت عن تعادل جديد وقاتل في الدقيقة الـ103 عبر تسديدة صاروخية من سيدني لوبيز كابرال.

وفي الدقيقة الـ111 من الشوط الإضافي الثاني، تقمص كريستيان روميرو دور البطل، حيث سجل هدف الانتصار معلناً تأهل الأرجنتين.

كولومبيا- غانا

وفازت كولومبيا -1صفر على غانا صباح أمس السبت، لتتأهل إلى دور الـ16 من البطولة، وذلك بفضل هدف سجله جون أرياس في ختام منافسات دور الـ32 من المسابقة.

وجاء هدف أرياس في الدقيقة 14 من مسافة قريبة بعد تمريرة عرضية من لويس سواريز، الذي دخل للتو كبديل لجون كوردوبا المصاب، فيما اعتقد لويس دياز أنه ضاعف تقدم كولومبيا في الدقيقة 56، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل.

وسيطرت كولومبيا على معظم مجريات المباراة، وقام حارس مرمى غانا، لورنس أتي-زيغي بثلاثة تصديات بارزة.

وضربت كولومبيا لمواجهة سويسرا في دور الـ16 يوم الثلاثاء في فانكوفر.

من لقاء مصر وأستراليا

العميد يُعيد صياغة الانتصار

كتب: رائد عمرو

لم تكن ركلة حسام عبد المجيد آخر ما حدث في دالاس. سقطت الكرة في الشباك، وارتفع الصراخ، وانفجرت المدرجات بالأحمر، وبكى محمد صلاح كما يبكي من انتظر طويلًا، وبدا أن الحكاية اكتملت: مصر في ثُمُن نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها. غير أن الصورة التي ستبقى من تلك الليلة لم تكن ركلة الترجيح، ولا أرقام التأهل، ولا حتى دموع النجم الأشهر في الكرة العربية. كانت رجلًا في الستين من عمره يعبر أرض الملعب حاملًا عَلَمًا ليس عَلَم بلاده، ويرفعه في ذروة فرح مصري خالص، كأنه يقول إن هذا الفرح أوسع من حدوده.

حين رفع حسام حسن العَلَم الفلسطيني، لم يكن يُضيف شيئاً غريبا إلى المشهد؛ كان يُسمّي شيئاً موجوداً فيه أصلًا. فالانتصار الذي تحقق قبل دقائق لم يُعَش، في ملايين البيوت العربية، بوصفه شأنًا مصريًا داخليًا. عاشه المغربي والأردني والعراقي والفلسطيني كما يعيش المرء فرح بيتٍ يعرفه جيدًا، لا فرح جارٍ بعيد. وهذه ليست عاطفة طارئة صنعتها ليلة واحدة، بل حصيلة عقود جعلت مصر أقرب المنتخبات العربية إلى وجدان جمهور يمتد من المحيط إلى الخليج.

فمصر، في الوعي الكروي العربي، ليست منتخبًا يُكتشَف كل أربع سنوات. إنها حضور يومي متراكم: في الشاشات والدراما والمعلقين والذاكرة الشعبية، وفي كرة قدم ظلت لعقود مادة مشتركة للنقاش العربي. الجيل الشاب لا يحتاج إلى من يُعرّفه بمحمد صلاح؛ فقد كبر وهو يرى فيه الدليل على أن ابن قرية عربية يمكن أن يقف في قلب الكرة العالمية نِدًّا لا ضيفًا. ويعرف عمر مرموش لاعبًا عربيًا حديث الطراز في أوروبا، ويعرف إمام عاشور، صاحب رأسية التقدم في تلك الليلة، نبضا من نبض الكرة الشعبية في المنطقة.

أما الجيل الأكبر، فيكفيه اسم حسام حسن نفسه ليستعيد شريطًا كاملًا: المهاجم العنيد الذي لا يعرف الكرة إلا معركة، وذاكرة حسن شحاتة وبطولاته الإفريقية الثلاث، وصورة محمد أبو تريكة التي تجاوزت الملاعب إلى مكان آخر في القلوب.

بدا فوز مصر على أستراليا، لكثيرين، فوزا يخصهم شخصيًا. ليس لأن الجغرافيا تسمح بذلك، بل لأن الوجدان يسمح. ثمة منتخبات عربية تُحتَرَم فنيًا، وأخرى تُشجَّع مُجاملةً أو تضامنًا، لكن مصر تحتل منطقة مختلفة: منطقة يلتقي فيها الإعلام بالتاريخ، والنجومية بالذاكرة، والحاضر بجيلٍ كامل من الحكايات. وحين يعبر منتخب كهذا إلى دَوْر لم يبلغه من قبل، فإن العبور لا يُسجَّل في دفتر مصر وحدها؛ يُسجَّل في دفتر شعورٍ عربي عام بأن واحدًا "مِنّا" وصل.

ثم جاءت لحظة العَلَم، فنقلت الليلة من خانة الإنجاز إلى خانة المعنى. من السهل قراءة اللقطة بوصفها بادرة تضامن عاطفية، لكن هذه قراءة تختصرها أكثر مما تُفسّرها. الأدق أن رفع العَلَم الفلسطيني كشف طبيعة كأس العالم نفسه. فالمونديال، خلافًا لما تحب اللعبة أن تقول عن نفسها، ليس مساحة مُعقَّمة من السياسة.

الرياضة ليست دائما سياسة، هذا صحيح، لكنها في كأس العالم تصبح أحد أكثر تجليات القوة الناعمة صفاءً: الأعلام لغة، والمدرجات مَوْقِف، والانتصارات رسائل تُقرَأ في عواصم لا تشاهد المباراة أصلًا. من هذه الزاوية، لم يُدخِل حسام حسن السياسة إلى الملعب؛ الملعب كان سياسيًا قبل أن يصل هو إليه. كل ما فعله أنه اختار، في اللحظة التي يملك فيها العالم كله أن ينظر إليه، أيَّ معنى يريد لهذا الحضور أن يحمل.

وللفلسطينيين تحديدًا، كان للقطة وزن يتجاوز التضامن المعتاد. فالعَلَم الفلسطيني اعتاد الظهور في سياقات الحزن والغضب والفَقْد؛ يُرفَع في الجنازات والمظاهرات وعلى أنقاض البيوت. أن يظهر هذه المرة في ذروة فرحٍ عربي كبير، على أكبر مسرح رياضي في العالم، فذلك يقول شيئًا مختلفًا: إن الفلسطيني ليس حاضرًا في الوجدان العربي بوصفه جرحًا فقط، بل بوصفه شريكًا في الفرح أيضًا.

تكتسب اللقطة قوة إضافية من توقيتها. جاءت بعد انتصار، لا بعد هزيمة. في الهزائم، تبدو الرسائل الكبرى أحيانًا التماسًا للعزاء أو تعويضًا عن خيبة. أما في لحظة الفوز، فالرسالة اختيار مَحْض. كان أمام "العميد" كل الطرق التقليدية للاحتفال: أن يرفع قبضته، أن يتحدث عن الخطة والشجاعة وركلات الترجيح، أن يستمتع بإنجاز سيُكتَب باسمه في تاريخ الكرة المصرية. لكنه اختار أن يقتطع من ذروة مجده الشخصي مساحة لغيره.

قد يقول قائل: إن الملاعب يجب أن تبقى بعيدة عن هذا كله، وإن للوائح البطولات منطقها. وهو نقاش مشروع. لكن السؤال الأعمق ليس تنظيميًا: هل تصبح الرياضة أنقى حين نطالب الناس بأن يتركوا ذاكرتهم عند بوابات الملعب، أم أصدق حين نعترف بأنهم يدخلونه بها شاؤوا أم أَبَوْا؟

في النهاية، ستمضي البطولة، وسيلعب المنتخب المصري دَوْرَه التالي، وستُنسى تفاصيل كثيرة من ليلة دالاس: الرأسية المُبكِّرة، والهدف العكسي، والأشواط الإضافية، وترتيب الركلات. لكن صورة واحدة ستقاوم النسيان: مدرب مصري يرفع عَلَمًا فلسطينيًا في قلب أميركا، أمام عدسات العالم كله.

موجة اعتراض أوروبية تتصاعد رفضاً لتسييس الفيفا

جنيف- في خضم سيل المشاعر الرياضية التي يقدمها كأس العالم 2026، هناك صوت خافت قادم من أوروبا، تستمر موجة الاعتراض ضد تسييس الاتحاد الدولي لكرة القدم، والمُتجسّد في ولاء إنفانتينو للرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

نشرت منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان "فير سكوير" رسالة من خمسين نائبا أوروبيا إلى الهيئة الكروية الدولية، تحثها فيها على فتح تحقيق "في أسرع وقت ممكن" بشأن منح إنفانتينو "جائزة فيفا للسلام" للرئيس الأمريكي.

وكانت هذه الجائزة التي أُعلن عنها وسط احتفاء كبير خلال قرعة المونديال في كانون الأول الماضي، استُحدثت خصيصا لتلك المناسبة، وأثارت سخرية ودهشة، من دون أن يوضح فيفا قط معاييرها أو آلية منحها.

ولم يكن ذلك مبادرة معزولة: إذ كان إنفانتينو، المسؤول الرياضي الوحيد الحاضر في مراسم تنصيب ترامب في كانون الثاني 2025، ودأب منذ ذلك الحين على كيل المديح للزعيم الجمهوري، ووصل به الأمر إلى الإشادة بسياساته الداخلية أو الدعوة لمنحه جائزة نوبل للسلام.

ووفقا للمنظمة البريطانية التي تعمل بالتوازي على إعداد "شكوى جماعية" ضد إنفانتينو وجمعت 5000 توقيع في أسبوع واحد بحلول 11 حزيران فإن رئيس فيفا يخالف "مبدأ الحياد" المنصوص عليه في المادة 15 من مدونة أخلاقيات الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وفي مطلع حزيران، دعم الاتحاد النرويجي لكرة القدم خطوة "فير سكوير"، موضحا أنه قام بذلك "بشكل منفرد" من دون دعم من بقية الاتحادات الأعضاء الـ210 في فيفا.

ملاعب ومواقيت مباريات ثمن نهائي كأس العالم

موعد الإثارة يتجدد في قمة البرتغال وإسبانيا

زيويخ- موقع فيفا - أكمل منتخب كولومبيا عقد المنتخبات المتأهلة إلى دور الـ16 من كأس العالم 2026، أمس السبت، بعد انتصاره الصعب على نظيره الغاني بهدف دون رد، في آخر مواجهات دور الـ32، بالبطولة المقامة حالياً في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وافتتح الدور ثمن النهائي، ليلة أمس السبت، بمواجهة المغرب مع كندا على ملعب هيوستن استيديوم، فيما لعبت فرنسا وباراغواي، منتصف الليلة الماضية بتوقيت القدس على ستاد فيلاديلفيا، ويلعب منتخب البرازيل مع النرويج على ستاد نيويورك، عند الساعة 11 مساءً اليوم بتوقيت القدس.

ويشهد يوم غد الاثنين قمتين من العيار الثقيل، حيث تلتقي المكسيك إنكلترا على ستاد مكسيكو سيتي عند الساعة 3 فجراً بتوقيت القدس، قبل أن يصطدم منتخب البرتغال بغريمه إسبانيا في واحدة من أقوى مباريات هذا الدور، وذلك في تمام العاشرة مساءً بتوقيت القدس على ستاد دالاس.

وتُختتم مواجهات هذا الدور يوم الثلاثاء، بلقاء الولايات المتحدة مع بلجيكا على ستاد سياتل في الساعة الـ3 فجراً بتوقيت القدس، ثم قمة مرتقبة بين مصر والأرجنتين في الساعة الـ7 مساءً بتوقيت القدس على ستاد أتلانتا، قبل أن يلتقي منتخب سويسرا نظيره الكولومبي عند الساعة الـ11 مساءً بتوقيت القدس على ستاد «بي سي بليس» فانكوفر.

مواعيد المونديال

حسب توقيت القدس

الأحد 5 تموز 2026

باراغواي- فرنسا: الساعة 00:00 منتصف الليل (ملعب فيلادلفيا)

الإثنين 6 تموز 2026

المكسيك- إنجلترا: الساعة 3:00 (ملعب الأزتيك)

البرتغال- إسبانيا: الساعة 22:00 (ملعب دالاس)

كلمات متقاطعة

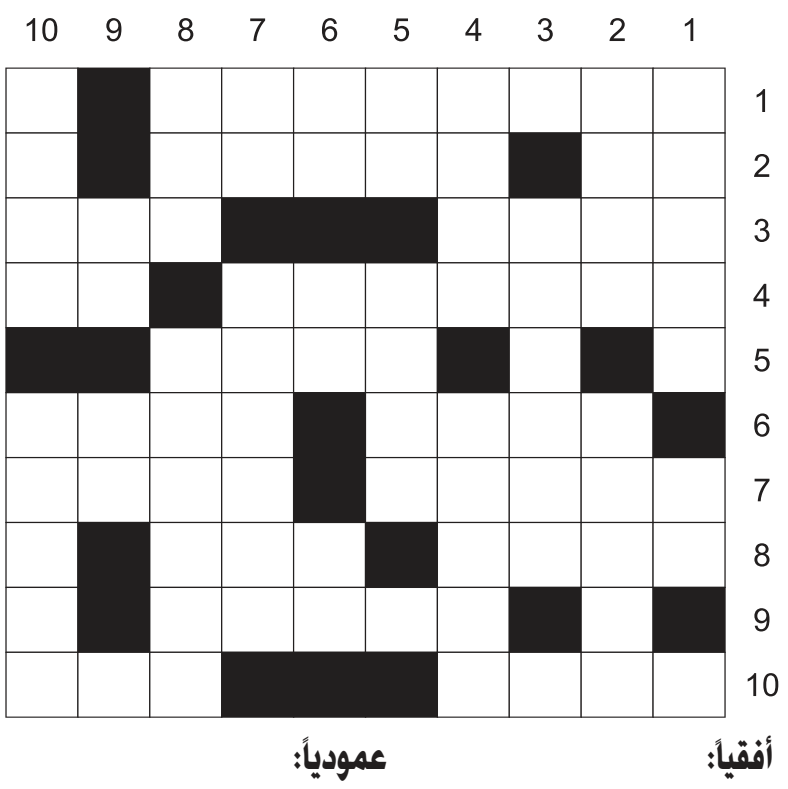

أفقياً:

1 ـ فنانة مصرية راحلة، 2 ـ أحصى ـ ســمات، 3 ـ متشابهة ـ ركض، 4 ـ النفائس (معكوسة) ـ في العــروق، 5 ـ العاصفة البحرية (معكوســة)، 6 ـ أتركــه ـ رفعا صوتهما، 7 ـ نرطبه ـ من الفاكهة، 8 ـ يرقد ـ ســهل أخضر، 9 ـ تمارس في أوقات الفراغ، 10 ـ ضجرا ـ ينوي ويعزم الأمر.

عمودياً:

1 ـ فرحة ـ عملة آسيوية (معكوسة)، 2 ـ خصومة ـ أولاد، 3 ـ المكر والخداع (معكوسة)، 4 ـ خراب ـ بيرقها، 5 ـ فكّ ـ أعلى البركان، 6 ـ أصل (معكوسة) ـ للنصب ـ للنفي، 7 ـ ارقد ـ مرض جلدي، 8 ـ يقصد الحج ـ يتركها (معكوسة)، 9 ـ جواب ـ للمساحة (معكوسة)، 10 ـ من الطيور ـ للكتابة.

الكلمة الضائعة

ي	ا	ر	س	ا	ة	ا	ا	ل	خ
ط	ل	ي	ي	ل	ر	ل	ل	ا	ا
ر	و	ب	د	ش	م	ط	ق	م	ل
ا	ا	ع	ا	م	س	ر	ا	ك	ن
ض	ث	ت	ق	ع	ل	ف	د	ل	م
ي	ق	ل	ي	ة	ا	م	ا	ا	ر
ة	ة	ا	س	ر	ا	ل	ة	ت	ا
ك	د	هـ	و	م	ل	م	ز	ا	ل
ا	م	د	م	ع	س	د	ي	ح	ب
م	ح	ب	ل	ل	ل	ة	ح	ا	د
ل	م	ع	ا	م	ك	ي	ل	س	ر
ن	ة	ب	ت	ا	ك	م	ا	م	ا

منطقة كويتية من 5 أحرف

راضية	الواثقة	الحيز	كامل	السمرة
عبده	العمر	مساحات	التعبير	الشمعة
الموسيقا	محمد	السلم	النمر	الكمال
البدر	القادمة	الطرف	سيد	مكاتبة

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

7	6		2					5
			6	3	5		4	2
			1		7		8	9
					9	1		
4					2		6	
				7			3	8
	1	2		5	6		9	3
	3	9			1	8		6
6			9	8		2	5	

المستوى المتوسط

	7		2					
3			1			7		
4	9		7					2
1		7			8	3	2	
				7		8	6	4
6		9				5	7	
		3						8
9				2			5	
			6	1		2		7

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

8	5	4	6	1	3	2	9	7
9	1	6	8	2	7	4	5	3
7	2	3	4	9	5	6	1	8
6	8	9	3	4	2	5	7	1
2	3	5	9	7	1	8	6	4
1	4	7	5	6	8	3	2	9
4	9	8	7	5	6	1	3	2
3	6	2	1	8	9	7	4	5
5	7	1	2	3	4	9	8	6

6	4	7	9	8	3	2	5	1
5	3	9	4	2	1	8	7	6
8	1	2	7	5	6	4	9	3
1	2	6	5	7	4	9	3	8
4	9	8	3	1	2	5	6	7
3	7	5	8	6	9	1	2	4
2	5	3	1	4	7	6	8	9
9	8	1	6	3	5	7	4	2
7	6	4	2	9	8	3	1	5

بعد ألف يوم ... وما زالت الإبادة مستمرة

د. عقل صلاح

الفلسطينيون أثبتوا قدرة استثنائية على الصمود والتمسك بأرضهم رغم ما جرى عبر ابتكار وسائل للتكيف مع الظروف القاسية

ماجد هديب

غياب وضوح حركة حماس بالأهداف والاستراتيجيات حال دون قدرة القانون الدولي على حماية الفلسطينيين وخاصة بعد عملية "طوفان الأقصى"

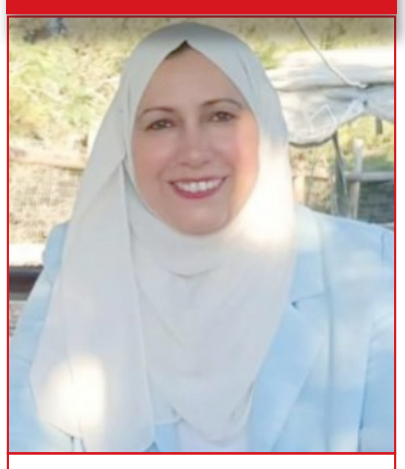

د. تمارا حداد

إسرائيل رغم ما أحدثته من دمار واسع وسيطرتها على نحو ٧٠ بالمئة من مساحة قطاع غزة لم تتمكن من إنهاء جذور الصراع أو فرض حل نهائي بالقوة

محمد أبو علان دراغمة

قطاع غزة يتجه نحو واقع يقوم على التقسيم لثلاث مناطق وإعادة الإعمار لن تكون قريبة والحصار سيستمر بأشكال مختلفة بمشاركة أمريكية

د. حسين الديك

الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية لم يترجم إلى مسار سياسي فعلي وبقيت المبادرات محدودة التأثير في ظل انشغال الإقليم بأزمات أخرى

هاني أبو السباع

أي مخرج حقيقي للأزمة في غزة لن يتحقق عبر المساعدات الإنسانية وإنما من خلال حل سياسي عادل يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

يمثل مرور نحو ألف يوم على حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة محطة مفصلية في مسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حملت تحولات عميقة على المستويات الإنسانية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية، وأعادت طرح أسئلة جوهرية حول مستقبل القضية الفلسطينية.

ويرى كتاب ومحللون سياسيون ومختصون وأساتذة جامعات، في أحاديث منفصلة مع "القدس"، أن التطورات المتصلة بالحرب في قطاع غزة تعكس استمرار حالة الانسداد السياسي وتفاقم الكلفة الإنسانية، في ظل غياب مبادرات حاسمة قادرة على وقف التصعيد، رغم تزايد الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية واتساع نطاق الدعوات المطالبة بإيجاد حل سياسي يضمن إنهاء الصراع، مشيرين إلى أن الحرب خلّفت كارثة إنسانية غير مسبوقة في قطاع غزة، تمثلت في دمار واسع للبنية التحتية، ونزوح جماعي، وأزمة معيشية وصحية وتعليمية خانقة، مع استمرار استهداف المدنيين، والسيطرة على مساحة واسعة من قطاع غزة، كما امتدت تداعياتها إلى الضفة الغربية، والتي شهدت تصعيداً غير مسبوق منذ عام ١٩٦٧، شمل القتل والمصادرة والاستيطان والاعتداءات، في ظل غياب فعالية دولية قادرة على ردع الانتهاكات.

من أكثر المحطات قسوة في التاريخ الفلسطيني

يؤكد الكاتب والباحث السياسي وأستاذ النظم السياسية المقارنة د.عقل صلاح أن مرور أكثر من ألف يوم على الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة يمثل واحدة من أكثر المحطات قسوة في التاريخ الفلسطيني، موضحاً أن الحرب لم تستهدف البشر فقط، بل طالت مختلف مقومات الحياة، إلى جانب التجويع والتهجير، بما يعكس حقيقة السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

وبحسب صلاح، فإن هذه الحرب أظهرت تمسك الفلسطينيين بهدف إنهاء الاحتلال وإقامة دولتهم، وتأكيد أن المقاومة ستبقى قائمة ما دام الاحتلال مستمراً، مشيراً إلى أن إسرائيل سعت من خلال حجم الدمار والخسائر البشرية إلى منع تكرار أحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، ومحاولة "كيّ الوعي" الفلسطيني وخلق واقع يحد من أي مقاومة مستقبلية، إلا أنها لم تتمكن من تجاوز آثار تلك الأحداث.

ويرى أن الحرب كشفت بصورة غير مسبوقة عجز النظام الدولي وازدواجية معاييره، بعدما أخفقت المؤسسات الدولية والقانون الدولي في وقف الحرب أو حماية المدنيين، الأمر الذي أدى إلى تآكل الثقة بشرعية المنظومة الأممية. ويعتبر صلاح أن الفلسطينيين أثبتوا قدرة استثنائية على الصمود والتمسك بأرضهم، رغم الدمار الواسع واستمرار الحصار، من خلال ابتكار وسائل للتكيف مع الظروف القاسية، سواء في العلاج أو التعليم أو تأمين مقومات البقاء.

إسقاط مفهوم الردع الإسرائيلي المطلق

ويؤكد صلاح أن من أبرز نتائج الحرب أيضاً إسقاط مفهوم الردع الإسرائيلي المطلق، بعدما أظهرت التطورات هشاشة المنظومات الأمنية والعسكرية والتكنولوجية الإسرائيلية، كما كشفت محدودية العقيدة العسكرية الإسرائيلية القائمة على الحروب السريعة، في مقابل استمرار حرب استنزاف طويلة، أبرزت أهمية الاعتماد على الإمكانات الذاتية الفلسطينية في مواجهة تداعيات الحرب.

ويشير صلاح إلى أن الحرب عززت الوعي الوطني الفلسطيني والتمسك بالحقوق، كما أبرزت الدور المتنامي للشعوب والحركات الطلابية حول العالم في إعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة الاهتمام الدولي، معتبراً أن هذا الحراك أسهم في إضعاف الرواية الإسرائيلية وكشف آثار الحرب على صورة إسرائيل دولياً. وحول السيناريوهات المحتملة، يطرح صلاح ثلاثة مسارات رئيسة، أولها نجاح الوسطاء في التوصل إلى ترتيبات إدارية تقودها لجنة تكنوقراط لإدارة قطاع غزة، معتبراً أن هذا الخيار يواجه ضغوطاً إسرائيلية وأمريكية تربط إعادة الإعمار بقضية نزع سلاح المقاومة. ويتمثل السيناريو الثاني وفق صلاح، في استمرار حرب الاستنزاف إذا تعثرت المفاوضات واستمرت العمليات العسكرية وسياسات التجويع، بما يفاقم الأزمة الإنسانية. أما السيناريو الثالث فيقوم، بحسب صلاح، على تدويل الملف الأمني لقطاع غزة عبر ترتيبات تشمل هدناً مؤقتة وإشراف قوات دولية أو عربية، وهو خيار قد يحد من القرار الوطني الفلسطيني ويمنح إسرائيل نفوذاً أمنياً أوسع، خصوصاً على المعابر.

عدم الاستفادة من التجارب السابقة

يؤكد الكاتب والباحث السياسي ماجد هديب أن مرور ألف يوم على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة يفرض استخلاص دروس وعبر على المستويات الإنسانية والقانونية والسياسية والإعلامية، موضحاً أن أبرز الدروس الإنسانية تتمثل في ضرورة جعل حماية المدنيين أولوية تسبق أي مواجهة عسكرية أو سياسية، معتبراً أنه كان ينبغي تأمين مقومات صمود السكان قبل الإقدام على أي خيار عسكري. ويشدد هديب على أن ما يعيشه الفلسطينيون اليوم من نزوح واسع، وانهيار للخدمات الصحية والتعليمية، وفقدان أبسط مقومات الحياة، أدى إلى تراجع غير مسبوق في مستوى المعيشة، وأدخل المجتمع في ظروف إنسانية قاسية انعكست على البنية الاجتماعية والسلوكية لأهالي القطاع.

غياب حماية المدنيين

وعلى الصعيد القانوني، يرى هديب أن الحرب أظهرت غياب أي تأثير فعلي للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني في حماية المدنيين، رغم ما تعرض له قطاع غزة من عمليات قتل ودمار وتهجير، معتبراً أن ذلك يرتبط أيضاً بغياب استراتيجيات فلسطينية واضحة.

ويتساءل عن الأهداف التي دفعت حركة حماس إلى تنفيذ عملية السابع من أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٣، وما إذا كانت تستهدف إقامة دولة فلسطينية، أو تحقيق مشروع سياسي آخر، معتبراً أن غياب وضوح حركة حماس بالأهداف والاستراتيجيات حال دون قدرة القانون الدولي على حماية الفلسطينيين، خاصة بعد عملية "طوفان الأقصى"، في ظل وجود السلطة الفلسطينية باعتبارها صاحبة الشرعيتين السياسية والقانونية.

الضعف الفلسطيني والانقسام

وفي الشق السياسي، يعتبر هديب أن استمرار الانقسام الفلسطيني وغياب استراتيجية وطنية موحدة يستندان إلى تعارض بين أهداف السلطة الفلسطينية وأهداف حركة حماس، الأمر الذي حال دون توظيف العلاقات العربية والإقليمية والدولية لخدمة القضية الفلسطينية أو البناء على التداعيات السياسية للحرب.

ويؤكد هديب أن تحقيق أي مكاسب سياسية يستوجب توحيد الموقف الفلسطيني، والاستناد إلى قرارات الشرعية الدولية، مع مراجعة البرامج والاستراتيجيات بصورة دورية لضمان توافقها مع تطلعات الشعب الفلسطيني نحو الاستقلال.

ويعتبر هديب أداء الإعلام الفلسطيني انشغل بنقل الوقائع الميدانية دون تطوير خطاب إعلامي موحد قادر على التأثير في الرأي العام العالمي أو في سياسات الدول الداعمة لإسرائيل، مشيراً إلى أن الاكتفاء بعرض حجم المعاناة لم يكن كافياً لإحداث تحول سياسي في مواقف تلك الدول.

تثبيت وقف لإطلاق النار

وحول السيناريوهات المحتملة لقطاع غزة، يرجح هديب أن تتحدد مآلات المرحلة المقبلة وفق مسار المفاوضات والموقف الأمريكي، إضافة إلى مواقف الأطراف الإقليمية، وفي مقدمتها السعودية ومصر وقطر.

ويعتقد هديب أن السيناريو الأكثر ترجيحاً يتمثل في تثبيت وقف لإطلاق النار يتبعه إنشاء ترتيبات انتقالية لإدارة القطاع وإعادة إعماره، وليس التوصل إلى تسوية سياسية شاملة، في ظل استمرار غياب السلطة الفلسطينية والشرعية الدولية، واستمرار سيطرة حركة حماس على القطاع.

استمرار استنزاف المقاومة

ويشير هديب إلى وجود سيناريو آخر يتمثل في استمرار استنزاف المقاومة، سواء على مستوى بنيتها التنظيمية أو قدراتها البشرية، من خلال مواصلة العمليات العسكرية الإسرائيلية بوتيرة تتناسب مع الحسابات الأمنية والسياسية الإسرائيلية حتى موعد الانتخابات، معتبراً أن هذا المسار يتقاطع مع مصالح كل من الحكومة الإسرائيلية وحركة حماس في الإبقاء على الوضع القائم خلال المرحلة المقبلة.

ويرى هديب أن استمرار هذا الواقع سيؤدي إلى مزيد من التدهور الإنساني واستنزاف قدرات الفلسطينيين، ويهدد ما تبقى من مقومات حياتهم في قطاع غزة.

محطة مفصلية لتقييم مسار الصراع

تعتبر الكاتبة والباحثة السياسية د.تمارا حداد أن مرور ألف يوم على الحرب على قطاع غزة يمثل محطة مفصلية لإعادة تقييم مسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ليس من زاوية الكلفة الإنسانية فحسب، وإنما من حيث التحولات السياسية والاستراتيجية التي أفرزتها الحرب على المستويات الفلسطينية والإسرائيلية والإقليمية والدولية، مؤكدة أن أبرز الدروس يتمثل في إثبات محدودية الحسم العسكري وعجز القوة المسلحة عن فرض تسوية سياسية دائمة.

وتوضح حداد أن إسرائيل، رغم ما أحدثته من دمار واسع وسيطرتها على نحو ٧٠ بالمئة من مساحة قطاع غزة، لم تتمكن من إنهاء جذور الصراع أو فرض حل نهائي بالقوة، وهو ما يعيد التأكيد على أن القضية الفلسطينية تبقى قضية سياسية لا يمكن حسمها بالوسائل العسكرية أو الأمنية.

إعادة هندسة الجغرافيا والديموغرافيا

وتشير حداد إلى أن الحرب كشفت انتقال السياسة الإسرائيلية من إدارة الصراع إلى إعادة هندسة الجغرافيا والديموغرافيا في قطاع غزة، من خلال تدمير البنية العمرانية، وإنشاء مناطق عازلة، والدفع باتجاه التهجير وفرض وقائع جديدة يصعب التراجع عنها.

وتشدد حداد على أن الحرب شكلت اختباراً حقيقياً لمنظومة القانون الدولي، في ظل عجز المؤسسات الأممية عن وقف العمليات العسكرية أو توفير الحماية للمدنيين، الأمر الذي أدى إلى تراجع الثقة بقدرة هذه المؤسسات على تطبيق القانون الدولي وتحقيق العدالة.

الحرب لم تعد تقتصر على المواجهة العسكرية

وتشير حداد إلى أن طبيعة الصراع لم تعد تقتصر على المواجهة العسكرية، بل امتدت إلى مجالات الإعلام والاقتصاد والذكاء الاصطناعي والحرب السيبرانية، بالتزامن مع تغير ملموس في اتجاهات الرأي العام الدولي واعتراف عدد من الدول بالدولة الفلسطينية.

وترى حداد أن مستقبل قطاع غزة بات مرتبطاً بالتوازنات الإقليمية والدولية، وبأدوار الوسطاء والتفاهمات الأمريكية والإقليمية، معتبرة أن استمرار الانقسام الفلسطيني يضعف القدرة على إدارة المرحلة المقبلة، التي تتطلب قيادة موحدة وبرنامجاً وطنياً لإدارة إعادة الإعمار وتمثيل الفلسطينيين في أي ترتيبات سياسية.

وتحذر حداد من أن الطروحات المتعلقة بإنشاء مجلس لإدارة غزة، وإقامة مناطق إنسانية، وإنهاء دور وكالة الأونروا، قد تفضي إلى "خصخصة القضية الفلسطينية"، عبر فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية وتقويض الدور السياسي للسلطة الفلسطينية.

مسارات محتملة

وفي قراءتها للسيناريوهات المحتملة، ترجح حداد استمرار خمسة مسارات رئيسية، أبرزها: تثبيت وقف إطلاق النار والدخول في مرحلة انتقالية تتضمن إدارة مؤقتة وإعادة إعمار وترتيبات أمنية إذا توافرت الإرادة الدولية والإقليمية، إلى جانب احتمال استمرار الحرب بوتيرة منخفضة، وفرض وقائع ميدانية جديدة عبر توسيع المناطق العازلة، مع بقاء فرص التوصل إلى صفقة سياسية شاملة محدودة، فضلاً عن احتمال اندلاع تصعيد إقليمي جديد إذا تعثرت التفاهمات الأمريكية الإيرانية.

وتشير حداد إلى أن أخطر نتائج الحرب تتمثل في سعي إسرائيل إلى إعادة صياغة الجغرافيا والديموغرافيا الفلسطينية بالتوازي مع تسريع الاستيطان في الضفة الغربية، ما يجعل المرحلة المقبلة، صراعاً على شكل الحل السياسي ذاته ومستقبل القضية الفلسطينية بأكملها.

عجز المنظومة الدولية والإقليمية عن وقف الحرب

يؤكد الكاتب المختص بالشأن الإسرائيلي محمد أبو علان دراغمة أن مرور ألف يوم على حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة كشف بصورة غير مسبوقة عجز المنظومة الدولية والإقليمية عن وقف الحرب.

ويرى أن استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية طوال هذه الفترة يعكس أن المجتمع الدولي لم يكن عاجزاً فحسب، بل تحول إلى شريك فيها من خلال إخفاقه في اتخاذ إجراءات عملية لوقفها أو محاسبة المسؤولين عنها.

ويوضح أن الحرب أظهرت فشل المؤسسات الدولية التي أنشئت لحماية الشعوب وصون القانون الدولي، وفي مقدمتها مجلس الأمن، والأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان، ومحكمة الجنايات الدولية، معتبراً أنها عجزت عن أداء الدور المنوط بها في وقف الحرب أو توفير الحماية للمدنيين.

ويشير دراغمة إلى أن عدداً من الدول الكبرى ساهم في تكريس هذا الفشل عندما أعلن رفضه تنفيذ قرارات محكمة الجنايات الدولية المتعلقة برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الحرب السابق يوآف غالانت، وأكد عدم اعتقالهما في حال دخولهما أراضيها، الأمر الذي اعتبره مؤشراً على الشراكة في تقويض منظومة العدالة الدولية.

إسرائيل لا تعير اهتماماً لأحد

ويوضح دراغمة أن الحرب أكدت أيضاً أن إسرائيل لا تعير اهتماماً للقانون الدولي أو للمؤسسات الدولية أو حتى للدول الإقليمية والعربية المرتبطة معها باتفاقيات، مستندة إلى غياب أي إجراءات ردع حقيقية أو عقوبات سياسية واقتصادية من المجتمع الدولي أو الاتحاد الأوروبي أو القوى الإقليمية، وهو ما سمح باستمرار الحرب طوال هذه المدة.

ويرجح أن يتجه قطاع غزة نحو واقع يقوم على التقسيم، بحيث تبقى أجزاء منه خاضعة للاحتلال الإسرائيلي، وأخرى تحت سيطرة حركة حماس، مع احتمال ظهور منطقة ثالثة بإشراف مجلس الأمن أو لجنة تكنوقراط مدعومة أمريكياً، معتبراً أن إعادة إعمار القطاع لن تكون قريبة، وأن الحصار سيستمر بأشكال مختلفة، بمشاركة أمريكية.

السعي لتنفيذ مشروع تهجير سكان القطاع

ويعتقد دراغمة أن إسرائيل ستواصل العمل على تنفيذ مشروع تهجير سكان قطاع غزة، مشيراً إلى تقارير تحدثت عن تكليف جهاز الموساد بمتابعة هذا الملف، إلى جانب طرحه خلال لقاءات مع مسؤولين من "صوماليلاند".

ويشير إلى أن فرص قيام قيادة فلسطينية موحدة تجمع الضفة الغربية وقطاع غزة تبقى ضعيفة في المدى المنظور، لأن إسرائيل تعمل على منع قيام كيان فلسطيني موحد، ما يعني استمرار الانقسام والحصار ومحاولات التهجير، وبقاء قطاع غزة أمام أزمة طويلة الأمد دون حلول قريبة.

إعادة تشكيل المفاهيم

يعتبر أستاذ العلوم السياسية والمختص بالشأن الأمريكي والعلاقات الدولية د.حسين الديك أن مرور ألف يوم على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة يمثل مرحلة تاريخية فارقة أعادت تشكيل العديد من المفاهيم المرتبطة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبالمكانة الإقليمية لإسرائيل وحدود قوتها العسكرية، إضافة إلى انعكاساتها الإنسانية والسياسية والقانونية العميقة على مستوى الإقليم والعالم.

ويرى الديك أن هذه الفترة حملت آثاراً كارثية غير مسبوقة على الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة، حيث كان المدنيون الضحايا الأساسيين وسط دمار واسع طال البنية التحتية، واستهداف مباشر للسكان، وارتكاب إسرائيل مجازر إبادة جماعية، إلى جانب موجات نزوح وأزمة إنسانية شاملة امتدت إلى مختلف مناحي الحياة.

ويشير الديك إلى أن الضفة الغربية بدورها شهدت خلال الفترة ذاتها تصعيداً غير مسبوق منذ عام ١٩٦٧، تمثل في القتل والمضايقات ومصادرة الأراضي وتوسع الاستيطان والاعتداءات وحرق المتلكات، في ظل عجز دولي عن وقف هذه الانتهاكات.

التفوق الإسرائيلي فشل بتحقيق الأهداف السياسية

ويوضح الديك أن التفوق العسكري والتكنولوجي الإسرائيلي لم ينجح في تحقيق أهدافه السياسية، إذ لم تتمكن الحكومة الإسرائيلية من تحويل الإنجازات الميدانية إلى نتائج سياسية واضحة، ما يعكس مأزقاً استراتيجياً مستمراً في إدارة الحرب.

ويبين الديك أن هذه المرحلة كشفت فجوة واسعة بين النصوص القانونية والتطبيق الفعلي، سواء في إطار القانون الدولي الإنساني أو منظومة الأمم المتحدة، التي تعرضت لانتقادات حادة بسبب عجزها عن حماية المدنيين أو فرض احترام قواعد الحرب، مع اتهامات بتأثر قرارات مجلس الأمن بالسياسات الأمريكية.

ويشير الديك إلى تصاعد دور القضاء الدولي، لافتاً إلى إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه لأول مرة، إلى جانب قرارات وتدابير احترازية صادرة عن محكمة العدل الدولية تضمنت عشرة إجراءات، لم يتم الالتزام بها، ما يعكس ضعف الإرادة الدولية لتطبيق القانون الدولي.

تحولات ملحوظة بالرأي العام الدولي

ويؤكد الديك أن الرأي العام الدولي شهد تحولات ملحوظة، خصوصاً في أوروبا حيث دفع الحراك الشعبي المتضامن مع الفلسطينيين حكومات أوروبية إلى الاعتراف بدولة فلسطين، بينما يشهد الشارع الأمريكي بدوره تغيرات متصاعدة انعكست في الساحة الانتخابية داخل الحزب الديمقراطي ومع اقتراب الاستحقاقات النصفية للكونغرس.

ورغم إعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام الدولي، يوضح الديك أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى مسار سياسي فعلي، إذ بقيت المبادرات، ومنها المبادرة الفرنسية السعودية واجتماع باريس، محدودة التأثير في ظل انشغال الإقليم بأزمات أخرى في لبنان والسودان وإيران.

وعلى المستوى الفلسطيني الداخلي، يشير الديك إلى عوامل دفعت باتجاه عدم فاعلية التضامن بينها استمرار الانقسام وتعطل المؤسسات وغياب الانتخابات، مع استبعاد عودة قريبة للحياة الديمقراطية، مؤكداً أن الأولوية كانت للانتخابات التشريعية والرئاسية لا المحلية التي جرت في ظروف غير طبيعية.

خمسة سيناريوهات محتملة

ويعرض الديك خمسة سيناريوهات للمرحلة المقبلة، تشمل: التوصل إلى وقف إطلاق نار وتسوية سياسية رغم تعقيدات جوهرها ملف السلاح وإدارة القطاع، أو استمرار الصراع منخفض الحدة مع سيطرة إسرائيل على أجزاء واسعة من غزة، أو العودة إلى تصعيد عسكري واسع، أو فرض احتلال عسكري مباشر، وهو خيار مستبعد بسبب كلفته العالية، مقابل سيناريو خامس يتمثل بعودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع، وهو ما ترفضه إسرائيل خشية إنهاء الانقسام الجغرافي بين غزة والضفة الغربية.

تحولات سياسية واستراتيجية عميقة

يؤكد الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالشأن الإسرائيلي هاني أبو السباع أن مرور ألف يوم على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أفرز تحولات سياسية واستراتيجية عميقة، أبرزها انتقال القضية الفلسطينية، في نظر قطاعات واسعة من العالم، من كونها قضية إنسانية إلى قضية سياسية تتعلق بحق شعب واقع تحت الاحتلال في الحرية وتقرير المصير.

ويعتبر أبو السباع أن مجمل السياسات الأمنية والعسكرية التي اتبعتها إسرائيل تجاه القطاع، بما في ذلك الحصار الممتد منذ ١٩ عاماً والحروب المتكررة، أخفقت في تحقيق الأمن الذي سعت إليه.

فشل المقاربة الأمنية الإسرائيلية

ويوضح أبو السباع أن الحرب أثبتت فشل المقاربة الأمنية الإسرائيلية، سواء من خلال الحصار أو المنظومات التكنولوجية والعسكرية التي أقيمت حول قطاع غزة، مشيراً إلى أن أحداث السابع من أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٣، أسقطت نظرية الردع الإسرائيلي، وأظهرت أن مفهوم "الأمن المطلق" الذي روّجت له إسرائيل لم يعد قائماً، رغم الإمكانات العسكرية والتقنية التي سخرتها لحماية حدودها.

ويشير أبو السباع إلى أن الحرب أسهمت في إحداث تحول ملموس في الرأي العام العالمي، ولا سيما بين فئة الشباب، حيث اتسع التأييد للقضية الفلسطينية، وانتشرت شعارات التضامن معها في مختلف أنحاء العالم، بالتزامن مع تراجع احتكار الرواية الإسرائيلية، بعدما أسهمت منصات الإعلام والتواصل في نقل مشاهد الدمار والضحايا، ما عزز الاتهامات الدولية لإسرائيل بارتكاب جرائم واسعة في قطاع غزة.

ويعتبر أبو السباع أن الحرب كشفت أيضاً، رغم تنامي التعاطف الشعبي العالمي مع الفلسطينيين، ازدواجية المعايير التي تحكم النظام الدولي، وعجز المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها مجلس الأمن والأمم المتحدة، عن وقف الحرب، مؤكداً أن ذلك يفرض إعادة النظر في آليات عمل هذه المؤسسات وإصلاحها بما يضمن تطبيق القانون الدولي بصورة متساوية.

صمود أهالي غزة

ويرى أبو السباع أن صمود سكان قطاع غزة أفشل محاولات تهجيرهم، رغم الضغوط العسكرية والإنسانية، مؤكداً أن الحرب أثبتت أن إرادة الشعوب وحركات التحرر لا يمكن كسرها بالقوة.

وفي قراءته للمرحلة المقبلة، يتوقع أبو السباع استمرار الأوضاع الميدانية على حالها في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية، واستمرار معاناة أهالي القطاع، مع بقاء السيطرة الإسرائيلية على مساحات واسعة منه، واستبعاد إقامة مستوطنات جديدة في المرحلة الراهنة، مقابل احتمال محدود لتفعيل مبادرات دولية لإدارة القطاع.

ويرى أبو السباع أن أي مخرج حقيقي للأزمة في قطاع غزة لن يتحقق عبر المساعدات الإنسانية، وإنما من خلال حل سياسي عادل يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه، لافتاً إلى أن الحرب ألحقت أيضاً خسائر بشرية وعسكرية ومجتمعية بإسرائيل، ما يعكس إخفاقها في تحقيق أهدافها بعد ألف يوم من القتال.

تقديرات إسرائيلية/ تتمة

وبحسب القناة الإسرائيلية التي نقلت عن تقديرات إسرائيلية، فإن الجيش الإسرائيلي سيتمكن، إذا ما حدث ذلك، من العمل في الأراضي غير الخاضعة لسيطرته حاليا، مما قد يؤدي إلى عودة القتال في قطاع غزة.

ونقلت القناة عن مصدر سياسي قوله إن المدير العام لمجلس السلام نيكولاي ملادينوف كان قد فكّر سابقا في إعلان حماس "منتهكة للاتفاق"، لكنه تراجع عن ذلك بناء على طلب الوسطاء.

وقال المصدر: "كان ملادينوف يعتزم إعلان حماس منتهكة للاتفاق قبل شهرين، وبناء على طلب الوسطاء، جمّد القرار ومنحهم مهلة لإقناع حماس بالالتزام به"، مضيفا أنه "إذا لم يتغير شيء خلال ٣ أشهر فسيعلن ملادينوف حماس منتهكة للاتفاق"، على حد تعبيره.

يُذكر أن إسرائيل جعلت نزع سلاح حماس شرطا أساسيا لأي ترتيبات دائمة في قطاع غزة، معتبرة أن إنهاء حكم الحركة وتجريدها من السلاح يمثلان هدفين رئيسيين للحرب.

في السياق، أفاد موقع والا بأن الجيش الإسرائيلي غيّر نهجه العسكري ونشر فرقة أخرى على طول الحدود مع الأردن، تحسبا من تكرار هجوم مماثل لهجوم السابع من /تشرين الأول ٢٠٢٣، بعد مرور ألف يوم على شنه.

يأتي هذا فيما تتجه إسرائيل إلى انتخابات في تشرين الأول، وسط أزمة داخل ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد سنوات من الحرب والانقسام السياسي منذ هجوم ٧ أكتوبر/تشرين الأول.

ومطلع تموز الجاري، كشف مصدر قيادي في حماس أن قيادة الحركة نجحت، عبر اتصالات وتنسيق مع الوسطاء، في استبعاد أي صياغات يمكن أن تُفسر على أنها استسلام للمقاومة ضمن خريطة الطريق التي طرحها ملادينوف للانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكي الخاصة بغزة.

وكشف المصدر أن الرد الرسمي الذي قدمته حماس في اجتماعات القاهرة الشهر الماضي تضمن التوافق على استبعاد أي نصوص تتعلق بنزع أو تسليم السلاح، وإقرار الصياغة الخاصة بـ"حصر وجمع وتخزين السلاح"، بما يعني إسقاط مطلب نزع سلاح المقاومة أو بنيتها التحتية.

الرئاسة: إرهاب / تتمة

باتخاذ مواقف عملية تجبر إسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، ووقف جرائمها المستمرة سواء من جيش الاحتلال أو من المستوطنين الإرهابيين.

وحمل الناطق الرسمي، حكومة الاحتلال مسؤولية هذا التدهور الخطير، مشددا على أن هذه الاعتداءات الدموية لا تنفصل عن حرب الإبادة الجماعية والتهجير القسري المستمرة في غزة منذ ألف يوم، بهدف تصفية المشروع الوطني وفرض سياسة الأمر الواقع الاستعمارية، في انتهاك صارخ وفاضح لكافة المواثيق والقوانين الدولية، وقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار ٢٣٣٤.

وختم أبو ردينة بالقول: "ستبقى المنطقة التي تتعرض لمنعطف تاريخي خطير من خلال استمرار الحروب والفوضى بسبب سياسات الاحتلال وعدم الالتزام بالشرعية العربية والدولية والقانونية، على حافة الهاوية".

استبعاد غزة / تتمة

وقعت الولايات المتحدة وإيران مذكرة تفاهم هدفت إلى إنهاء الحرب، وتضمنت وقف العمليات العسكرية في لبنان، من دون أن تتطرق إلى قطاع غزة.

ويرى محللون أن غياب غزة عن المفاوضات يعكس تحولًا في أولويات الأطراف المنخرطة في الصراع. وقال هيو لوفات، من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن ذلك "يعكس تراجع الوزن الاستراتيجي لحماس في نظر إيران"، مضيفًا أن "غزة تختفي تدريجيًا من دائرة الاهتمام الدولي".

وأشار إلى أن إيران دعمت "حماس" طوال سنوات بالمال والسلاح، إلا أن طبيعة العلاقة بين الطرفين تغيرت منذ هجوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣.

وبحسب دبلوماسيين مشاركين في المفاوضات، فإن معظم الأطراف ترى أن قضية غزة "غير قابلة للحل على المدى القصير أو المتوسط".

وقال دبلوماسي غربي مقيم في القدس، فضل عدم الكشف عن هويته، إن غياب غزة عن الاتفاقات الأخيرة "يعكس حالة من الجمود السياسي أكثر مما يعكس تقدمًا حقيقيًا"، مضيفًا أن "غزة غائبة عن الاتفاق لأنه لا يوجد إطار سياسي موثوق لليوم التالي". وبينما تتجه الأنظار إلى الجولة المقبلة من المفاوضات الأمريكية الإيرانية الرامية إلى تثبيت التفاهمات التي أعقبت الحرب الأخيرة في المنطقة، تراجع الاهتمام الدولي بقطاع غزة، رغم استمرار الغارات وتفاقم الأزمة الإنسانية، بعد أشهر من وقف إطلاق النار الهش. ويقول أحمد جمّالي (٥٣ عامًا)، وهو نازح يقيم في مخيم بحي تل الهوى في مدينة غزة، إن "العالم نسي غزة ومأساتها منذ اندلاع الحرب الأمبركية على إيران". ويضيف: "نحن طرف ضعيف ومظلوم، وإسرائيل تفعل كل شيء، تقتل وتدمّر وتحتل غزة، ولا أحد في العالم يحرك ساكنًا".

وعلى الأرض، يواصل الاحتلال قصفه لقطاع غزة بصورة شبه يومية، فيما تواصل احتلال أكثر من ٦٠٪ من مساحته، وسط سقوط شهداء وجرحى واستمرار الدمار، رغم وقف إطلاق النار، في وقت لا تزال فيه الأزمة الإنسانية تتفاقم.

ويصر الاحتلال على نزع سلاح حماس بالكامل قبل بدء أي انتقال سياسي، بينما ترفض الحركة التخلي عن سلاحها من دون ضمانات بقيام سلطة فلسطينية بديلة تتولى إدارة القطاع. ورغم ذلك، تتواصل المفاوضات بشأن مستقبل غزة بعيدًا عن الأضواء. وشهدت القاهرة أخيرًا جولة اجتماعات شاركت فيها فصائل بينها حماس، إلى جانب ممثلين عن مجلس السلام الذي أنشأه ترامب، وأطراف إقليمية من بينها قطر وتركيا. ونقلت الوكالة عن مصدر مطلع على المفاوضات قوله إن "ترمب قد يرغب في منح هذه العملية فرصة، لكن يبقى أن نرى ما إذا كانت ستنجح".

وبحسب مصادر دبلوماسية وأمنية، يعمل المفاوضون على بلورة خريطة طريق تتضمن نزعًا تدريجيًا لسلاح حماس، وإنشاء سلطات انتقالية لإدارة القطاع.

غارات على لبنان / تتمة

رشاشة باتجاه عدد من البلدات الحدودية، في وقت أدى انفجار جسم من مخلفات الحرب إلى إصابة أشخاص في منطقة وادي تولين. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية بأن مسيّرة نفذت غارة استهدفت بلدة المنصوري في قضاء صور، دون أن تتضح على الفور تفاصيل عن حجم الأضرار أو وقوع إصابات. وفي سياق متصل، أطلقت قوات الاحتلال، نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه بلدة حداثا، كما استهدفت أطراف بلدتي كونين والطيري، في استمرار للخروقات الإسرائيلية المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار. وفي وقت سابق أمس، انفجرت عبوة من مخلفات الحرب في منطقة وادي تولين قلاوي، ما استدعى تدخل فرق الإسعاف، فيما لم تصدر بعد حصيلة رسمية بشأن الإصابات. وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار التوتر على الحدود اللبنانية، رغم اتفاق الإطار الذي دخل حيّز التنفيذ قبل أسابيع، والذي ينص على وقف الأعمال العدائية وتعزيز انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، وسط اتهامات لبنان لإسرائيل بمواصلة انتهاك الاتفاق عبر الغارات الجوية والقصف والتوغلات العسكرية. وتتزامن الخروقات الميدانية مع تصاعد الضغوط السياسية والدبلوماسية بشأن تنفيذ بنود الاتفاق، في وقت تؤكد السلطات اللبنانية أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من الأراضي اللبنانية والاعتداءات المتكررة يقوضان فرص تثبيت الاستقرار في المنطقة.

تفشي قياسي / تتمة

من عجز كامل ودائم في الأدوية الأساسية والمستلزمات الطبية جراء الحصار المستمر. وكشف أبو عفش في تصريحات إذاعية، عن تسجيل ٩,٣٠٠ حالة إصابة بأمراض جلدية معدية مثل الجدري المائي، والجرب، والقمل، في غضون أسبوعين فقط لدى ١٣٠ مركزاً صحياً في قطاع غزة. وأوضح أن النظام الصحي مهدد بالدخول في دائرة معقدة من العدوى المتفشية داخل مراكز الإيواء والمخيمات إذا لم تتوفر العلاجات اللازمة للسيطرة على هذه الأمراض، ولا سيما الجدري المائي، إلى جانب انتشار الأمراض المعوية الناتجة عن تلوث المياه والأطعمة. وأشار مدير الإغاثة الطبية إلى أن العجز الدوائي طال الأدوية الأكثر لزوماً وحيوية، وخاصة أدوية الأمراض المزمنة كالسكر، والقلب، والضغط، والتي نفدت حتى من القطاع الخاص.

كما تحدث عن معاناة شديدة يواجهها مرضى الكلى داخل المستشفيات نتيجة النقص الحاد في المحاليل والمواد المستخدمة في غسيل الكلى، فضلاً عن منع الاحتلال إدخال قطع الغيار والأجهزة الطبية اللازمة لإصلاح الماكينات المعطلة، مما تسبب في إغلاق بعض الأقسام الطبية بالكامل. وفيما يتعلق بأزمة الغذاء، أكد أبو عفش عودة الارتفاع في حالات سوء التغذية نتيجة نقص المساعدات، محذراً من انعكاساتها الخطيرة التي تؤدي إلى ضعف المناعة العام وعدم قدرة الأجسام على مقاومة الأوبئة، لاسيما بين الفئات الأكثر هشاشة كالأطفال والنساء الحوامل.

ومع دخول فصل الصيف، حذر أبو عفش من أزمة تلوث مياه البحر والمياه المستخدمة، إلى جانب تفاقم مكاره الصرف الصحي وتراكم النفايات وانتشار البعوض في المخيمات. وأكد أن الطواقم الطبية والفرق الميدانية مستمرة في تقديم الإرشادات والخدمات الصحية بالحد الأدنى والمستطاع لتعزيز صمود المواطنين، رغم محاولات الاحتلال إفشال مقومات الحياة وتدمير الخطط الإغاثية لوزارة الصحة والمؤسسات الطبية.

الإغاثة: فجوة / تتمة

وأوضح حمودة في تصريحات إذاعية، أن عدد الشاحنات التي تدخل القطاع حالياً يتراوح بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ شاحنة يومياً فقط، في حين يفترض ألا يقل العدد عن ٦٠٠ إلى ١,٠٠٠ شاحنة يومياً لتلبية الاحتياجات الأساسية.

وأشار إلى أن جزءاً كبيراً من الشاحنات الواردة يعود لتجار وليس لمساعدات إنسانية إغاثية، معتبراً ذلك ضغطاً إسرائيلياً متعمداً لحرمان المواطنين من مقومات الحياة.

وأكد المنسق الإغاثي أن المساعدات التي تدخل عبر الشركاء الدوليين للحكومة الفلسطينية لا تغطي سوى ١٠٪ إلى ١٥٪ فقط من الاحتياج الفعلي، مما ينذر بكارثة إنسانية متفاقمة مع دخول فصل الصيف، حيث يعاني النازحون في أكثر من ٧٥٠ مركز إيواء تدار تحت إشراف وزارة الدولة من اهتراء الخيام، وانتشار القوارض والحشرات، وتفشي الأمراض الجلدية الناجمة عن شدة الحرارة.

وفي سياق متصل، أشار حمودة إلى أن السلطات الإسرائيلية منعت مؤخراً عدة مؤسسات دولية ومحلية من إدخال المساعدات، مما أدى إلى توقف مطابخ إغاثية كبرى عن العمل في مناطق واسعة، ومنها "المطبخ العالمي" الذي كان يوزع الوجبات على مراكز الإيواء، مما خلق أزمة معيشية خانقة كونها كانت توفر الحد الأدنى من الأمن الغذائي للمواطنين.

وعن خطط الطوارئ، بيّن حمودة أنه تم إعداد بدائل للتعامل مع سيناريو استمرار الحصار، حيث جرى التنسيق مع شركاء أساسيين مثل برنامج الأغذية العالمي (WFP) لتوفير الطحين للمخابز في قطاع غزة لمدة تتراوح بين ٣ إلى ٦ أشهر، سعياً لتعزيز صمود المواطنين.

مصطفى وعبد العاطي / تتمة

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين مصطفى وعبد العاطي، أمس، في إطار التشاور والتنسيق المستمر بين الجانبين. وتبادل الجانبان "الرؤى بشأن تطورات الأوضاع في قطاع غزة".

وأكد عبد العاطي "أهمية استكمال تنفيذ استحقاقات المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، بما يسهم في ضمان النفاذ الكامل للمساعدات الإنسانية، وتهيئة الظروف للانتقال إلى المراحل التالية، وصولا إلى التعافي المبكر وإعادة الإعمار".

وشدد على "أهمية تمكين السلطة الفلسطينية من الاضطلاع بمسؤولياتها في كل من قطاع غزة والضفة الغربية".

وأدان عبد العاطي "الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في الضفة الغربية، بما في ذلك الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى"، معرباً عن "الرفض القاطع لسياسات الضم والاستيطان باعتبارها انتهاكا صارخا للقانون الدولي وتقويضا لفرص تحقيق حل الدولتين".

كما بحث الاتصال التحضيرات الجارية لمؤتمر الدول المانحة، المقرر عقده في بروكسل خلال الشهر الجاري، وفق البيان المصري.

وأكد عبد العاطي "دعم مصر الكامل للحكومة الفلسطينية، وأهمية حشد الدعم المالي الدولي للسلطة الفلسطينية، بما يمكنها من الوفاء بمسؤولياتها وتقديم الخدمات الأساسية للشعب الفلسطيني، ويسهم في تعزيز صموده ودعم الاستقرار في الأراضي الفلسطينية".

تضامن مدرب / تتمة

تنوعت بين انتقادات لاذعة ودعوات للتحريض الرياضي ضد المنتخب المصري.

وشهدت منصة "إكس" تفاعلاً إسرائيلياً ملحوظاً مع الحدث، حيث تصدرت التغريدات التي تعبر عن الصدمة والامتعاض من المشهد المونديالي.

وعبر حساب يحمل اسم "شمعون" عن غضبه وسخريته متسائلا عن جدوى اتفاقية السلام مع مصر، ومستنكرا تلويح المدرب المصري بعلم فلسطين لحظة التأهل لثمن نهائي المونديال، وسط تساؤلات عن دور المنظمين.

وفي محاولة لتأليب الجماهير، ظهرت دعوات للتحريض الرياضي، حيث اعتبر أحد الحسابات أن من لا يشجع الأرجنتين في مباراتها القادمة أمام مصر فهو يكره إسرائيل ويكره كرة القدم.

من جهته، سارع الصحفي الإسرائيلي روعي كايس إلى نقل الحدث، مشيراً إلى أن مدرب منتخب مصر أهدى الفوز على أستراليا للشعب الفلسطيني بعد التأهل التاريخي.

ولم تخل التفاعلات من الأمنيات بالخسارة، إذ شارك إيريز ميخائيلي صورة لطبق طعام وعلق عليها بأنه يحتفل بمباراة أستراليا ضد مصر مع طبق شرق أوسطي كلاسيكي.

ولم يقتصر الأمر على رواد مواقع التواصل، بل امتد ليشغل كبرى وسائل الإعلام الإسرائيلية التي أفردت مساحة لتغطية الحدث وتصريحات المدرب المصري.

وعنونت صحيفة "يديعوت أحرونوت" تغطيتها بتسليط الضوء على احتفال مدرب مصر بالتأهل بعلم فلسطين ودعائه بالرحمة للشهداء، مشيرة إلى أن حسن استغل منصة كأس العالم للتعبير عن تضامنه، مع الإشارة إلى انتشار مقاطع فيديو تظهر تجمع أهالي قطاع غزة لمشاهدة المباراة معا.

بدورها، ركزت تغطية موقع واللا الإسرائيلي على ذات التصريحات، ناقلة قول حسن إن قلبه وروحه مع الفلسطينيين، وأضافت جانباً آخر من أجواء المنتخب المصري عبر نقل تصريح ساخر للنجم محمد صلاح حول صرامة مدربه.

وفي السياق، وثقت تقارير إسرائيلية أخرى الإنجاز المصري وتفاصيل المباراة التي انتهت بالتعادل ثم الحسم بركلات الترجيح، معقبة بأن المدرب اختتم هذا الإنجاز برفع علم فلسطين وإهداء النصر لشعبها.

وجاءت هذه الردود الإسرائيلية عقب تصريحات أدلى بها مدرب المنتخب المصري حسام حسن لقناة بي إن سبورتس، إثر الفوز على أستراليا بركلات الترجيح ضمن منافسات دور الـ٣٢، وتأهل مصر لأول مرة في تاريخها إلى دور الـ١٦ لكأس العالم.

وقال حسن في تصريحاته إنه يهدي الفوز لطرف آخر بجانب الشعب المصري، موجهاً إهداءه للشعب الفلسطيني الذي لم يخذلهم أبدا في مؤازرته، وداعياً بالرحمة لشهدائهم.

وأضاف بحرارة أن قلبه وروحه مع الشعب الفلسطيني، معربا عن شكره العميق لفرحتهم الغامرة بتأهل مصر، ومتمنيا لهم النصر والرحمة لمرتقيهم، ليختتم حديثه بإهداء هذا الفوز إلى الشعب المصري وإلى الشعب الفلسطيني الطيب الكريم.

برهم لـ" القدس": / تتمة

خلال تفقده قاعات الامتحانات في أريحا والأغوار، أمس: هناك خطة لأن يكون امتحان الثانوية العامة على عامين وضمن مسارات تخصصية، للتسهيل على الطلبة في الالتحاق في التخصص المناسب، ومن خلال قدرات الطالب التي تقاس في الامتحان.

وأضاف أنّ طلبة الضفة الغربية والقدس تقدموا أمس السبت للامتحان الإلكتروني في تجربة هي الأولى لهم، بينما تعتبر هذه التجربة رقم مئة في قطاع غزة.

وتابع برهم: رغم التحديات والصعاب والوضع الاقتصادي إلّا أنّ امتحانات الثانوية العامة مرّت بخير، وكان أداء الطلاب والمدرسين وأطقم الوزارة ممتازاً، ونسأل الله أن يكون التوفيق هو حليف أبنائنا وبناتنا الطلبة.

وتقدم لامتحانات الثانوية العامة هذا العام قرابة ٣٥ ألف طالبة وطالبة في قطاع غزة و٥٢ ألف طالب وطالبة في الضفة الغربية والقدس وحوالي ألفي طالب وطالبة موزعين في ٤٦ دولة في العالم.

واعتبر وزير التربية والتعليم أنّ التحديات والصعوبات التي واجهت امتحانات الثانوية العامة في غزة أكبر بكثير مما هي في الضفة الغربية، مضيفاً: كنا نأمل أن يتم تقديم الامتحان في غزة اليوم، إلّا ان صعوبات واجهتنا، ولكننا استطعنا أن نقدّم الامتحان عن بُعد كما تم تقديمه في الأشهر الماضية، وقد أنهينا الامتحانات في قطاع غزة، وقريباً سنعلن عن النتائج.

وأشار برهم إلى أنّ التحديات في الضفة الغربية كانت حاضرة أيضاً خاصة في المناطق المستهدفة من المستوطنين وقوات الاحتلال مثل الأغوار ومنطقة المعرجات في أريحا، ومسافر يطا وخربة أم الخير في الخليل، وغيرها من المناطق المهددة، لافتاً إلى افتتاح قاعة امتحانات في المغيّر برام الله للتسهيل على الطلبة والحد من تنقلهم إلى المناطق المجاورة.

وأكد برهم أنّ امتحانات الثانوية العامة تسير على نحو جيد حتى اللحظة، مضيفاً: خلال أسبوع ننتهي من الامتحانات، وقريباً نعلن النتائج لينتقل طلابنا من مرحلة المدرسة الى التعليم الجامعي؛ مرحلة الإبداع والريادة.

وفي هذا السياق، قال وزير التربية إنه لم يطرأ أي تغيير على أسس القبول للجامعات، باستثناء إطلاق المنصة الالكترونية لطلاب الطب وطب الاسنان الذين يتطلعون للدراسة في الخارج، مبيناً أن الهدف من هذه المنصة هو إحصاء أعداد الطلبة المتوجهين للخارج واختيار الجامعة التي تناسب قدراتهم، مؤكداً حرص الوزارة على أن يختار الطالب الجامعة المناسبة لإكمال دراسته.

وأضاف أن لدى الوزارة خطط للتعامل مع الطلبة في مراكز الإصلاح للتقدم لامتحان الثانوية العامة بدون اشكاليات.

وشدد برهم على أن منطقة أريحا والأغوار تلقى الدعم على مختلف المستويات كونها من المناطق المستهدفة، مؤكداً أن وزارة التربية لن تتأخر عن تذليل العقبات وتقديم كل الاحتياجات في مواجهة التحديات التي يفرضها المستوطنون والاحتلال.

ملايين الإيرانيين / تتمة

إلى أن أعلن التلفزيون الإيراني قرابة الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي انطلاق التشييع الوطني الرسمي. وامتلأت الباحة الرئيسية للمجمع الضخم بالحشود، بينما فرضت السلطات قيودا مرورية واسعة في أنحاء العاصمة.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن مشيعين قطعوا كيلومترات عدة سيرا على الأقدام للوصول إلى الموقع. ووفق الوكالة، حمل مشيعون كُثر رايات حمراء كُتب عليها "الشهيد"، وردد المشاركون هتافات من بينها "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل" و"الثأر الثأر".

وكانت السلطات الإيرانية قالت إنها تتوقع مشاركة ما بين ١٥ و٢٠ مليون شخص في المراسم بطهران وحدها، في وقت دعا فيه مسؤولون إيرانيون إلى حشد واسع ثأرا لمن قاد البلاد حتى مقتله عن ٨٦ عاما.

وكان رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف دعا، الخميس، "جميع الشعب الإيراني إلى كتابة صفحة مجيدة في تاريخ إيران الإسلامية من خلال حضوركم"، واصفا الجنازة بأنها "إحدى أكثر اللحظات أهمية في تاريخ البلاد".

وتسود حالة من الترقّب بشأن احتمال مشاركة المرشد الإيراني مجتبى خامنئي، نجل خامنئي الذي أُصيب في الحرب، في المراسم، ولم يظهر علنا منذ بدء الحرب.

وقد انتُخب مجتبى مرشدا أعلى خلفا لوالده في آذار الماضي، واكتفى منذ ذلك الحين بإصدار بيانات مكتوبة. وتشهد العاصمة طهران انتشارا أمنيا كثيفا وحواجز للشرطة، بينما تجمّع المئات منذ مساء الجمعة قرب المصلى الكبير لوداع من قاد إيران نحو ٤ عقود.

وأجهش كثيرون بالبكاء قبل بدء المراسم، في حين كانت تصدح في الأنحاء التلاوات القرآنية والأدعية والأناشيد الدينية.

وقالت سمية حامدي، وهي معلمة تبلغ من العمر ٤٤ عاما لوكالة الصحافة الفرنسية، "نريد أن نلقي نظرة الوداع على مرشدنا. لهذا، فإن مثل هذا الانتظار ليس مؤلما أو صعبا بالنسبة لنا". في حين، قالت فاطمة نودهي، وهي طالبة أتت من شمال إيران، "إن المجيء إلى هنا هو آخر وأفضل ما يمكن فعله من أجل علي خامنئي الذي ضحى بحياته من أجل البلاد".

وسيبقى جثمان خامنئي في المصلّى حتى الإثنين القادم، ثم يطوف شوارع العاصمة في موكب جنائزي، يُنقل بعده إلى مدينة قم جنوب طهران، قبل الانتقال إلى العراق لزيارة "العتبتين العلوية والحسينية" في النجف وكربلاء في ٨ تموز.

وسيُعاد الجثمان لاحقا إلى إيران ليوارى الثرى في مدينة مشهد -مسقط خامنئي- شمال شرقي البلاد، في ٩ تموز، بجوار مرقد الإمام علي الرضا.

وخُصص أمس الجمعة لإلقاء وفود رسمية التحية على النعش، تقدمها وفد إيراني ضم رؤساء السلطات الثلاث في البلاد وقادة عسكريين ظهر بعضهم في العلن للمرة الأولى منذ بدء الحرب. وألقى التحية على جثمان خامنئي رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف الذي تضطلع بلاده بدور الوسيط في المفاوضات الأمريكية الإيرانية، ووزير الخارجية في حكومة طالبان الأفغانية أمير خان متقي، والرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف ممثلا للرئيس فلاديمير بوتين. إلى جانب ذلك، شاركت وفود عدة منها سعودية وقطرية ومصرية وعُمانية في إلقاء التحية. كما شارك ممثلون لحزب الله اللبناني وحركة "حماس" وحركة الجهاد الإسلامي.

وكالة تسنيم: / تتمة

على العلاقات الثنائية مع واشنطن. وبحسب الوكالة، فإن وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أصدر في ٢٦ حزيران توجيها سريا إلى السفارات والبعثات الدبلوماسية الأمريكية، طالب فيه باستخدام "جميع الإمكانات" لإقناع حكومات الدول المضيفة بأن المشاركة في مراسم تشييع خامنئي ستُعد، من وجهة نظر واشنطن، "خطوة غير ودية" قد تترتب عليها تداعيات سلبية في العلاقات مع الولايات المتحدة.وأضافت الوكالة، نقلا عن دبلوماسيين عربيين لم تكشف هويتيهما، أن روبيو أجرى بنفسه اتصالات مع نظرائه في خمس دول عربية على الأقل لبحث هذه القضية. كما ذكرت "تسنيم" أن سفراء الولايات المتحدة في عدد من الدول الأفريقية لوحوا بإمكانية وقف المساعدات التنموية الأمريكية في حال مشاركة تلك الدول في المراسم، مشيرة إلى أن دولة في شمال أفريقيا خفضت مستوى تمثيلها خشية تأثير ذلك على علاقاتها مع واشنطن. وقالت الوكالة إن تقييماتها تشير إلى أن ١٣ دولة على الأقل عدلت عن المشاركة نتيجة الضغوط الأمريكية، بينها ثلاث دول من أوروبا الشرقية، وخمس دول أفريقية، ودولتان عربيتان من الخليج، ودولتان من شرق آسيا، دون أن تكشف عن أسماء هذه الدول.

وأضافت أن بعض الحكومات بعثت رسائل اعتذار إلى طهران عبر وسطاء أو عبر بعثاتها في جنيف ونيويورك، فيما حاولت دول أخرى الاكتفاء بإيفاد دبلوماسييها الموجودين داخل إيران، إلا أن السلطات الإيرانية لم توافق على ذلك، وفق الرواية نفسها. ولم يصدر عن وزارة الخارجية الأمريكية أو البيت الأبيض أي تعليق يؤكد أو ينفي ما أوردته "تسنيم". ورغم ذلك، شهد اليوم الأول من المراسم حضورا عربيا وإقليميا لافتا، إذ شاركت وفود رسمية من السعودية وقطر ومصر وسلطنة عُمان والعراق ولبنان والجزائر وتونس، إلى جانب وفود من دول أخرى.

كما حضر رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف وقائد الجيش الباكستاني عاصم منير، في ظل الدور الذي تؤديه إسلام آباد، إلى جانب الدوحة، في الوساطة بين إيران والولايات المتحدة.

ومثّل روسيا نائب رئيس مجلس الأمن دميتري ميدفيديف موفدا من الرئيس فلاديمير بوتين، فيما شاركت أيضا وفود تمثل جماعة الحوثيين في اليمن، و"حزب الله" اللبناني، وحركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي".

ممداني يرسم / تتمة

زهران ممداني، يوم الجمعة خطاباً بمناسبة الذكرى الـ٢٥٠ لتأسيس الولايات المتحدة، من خلف مكتب يعود إلى جورج واشنطن، أول رئيس أمريكي. الخطاب، الذي احتشد حوله مواطنون مجنّسون حديثاً، شكّل رداً استباقياً على ما يُنتظر أن يعلنه الرئيس دونالد ترمب لاحقاً من "جبل رشمور"، في وقت يواصل فيه ترمب سياسة ترحيل المهاجرين بأعداد كبيرة خلال ولايته الثانية.

استعاد ممداني، المولود في أوغندا والذي حصل على جنسيته الأمريكية عام ٢٠١٨، موجات المهاجرين المتعاقبة التي صنعت المدينة، متحدثاً عن الإيرلنديين الفارّين من مجاعة صنعها الاستعمار، والبحارة الصينيين الذين أسسوا الحي الصيني، واليهود الهاربين من المذابح، والإيطاليين والسوريين الباحثين عن فرصة. وقال إنهم "صنعوا منازلهم هنا، وساعدوا في صنع نيويورك"، رغم القوانين الفيدرالية التي سعت إلى إقصائهم. وجاء الخطاب بعد أيام من رفض المحكمة العليا الأمريكية مسعى ترمب لإنهاء حق المواطنة بالميلاد، في إشارة واضحة إلى أن إرث الحقوق ليس من مخلفات الماضي.

ومضى ممداني في رسم صورة لأميركا لا تشبه خطاب "العظمة" الذي يروّج له ترمب، قائلاً إن الأقوياء لطالما رأوا في البلاد "ساحة تفوّق لا يُسمح فيها بالحرية إلا لقلة مختارة، وحيث لا يُخلق الجميع متساوين". وبدلاً من الاحتفاء بكريستوفر كولومبوس، أشاد بالمستكشفين فيرازانو وهدسون، في إعادة تشكيل مدروسة للرواية الوطنية. ودعا المجتمعين إلى استخدام "قوتهم الخاصة في تحديد ما تعنيه أميركا"، محذراً من سياسة التفرّق والتشرذم التي وصفها بأنها "أرخص حيلة في السياسة".

واختتم العمدة خطابه بتقديم تعريف بديل للوطنية يتناقض جذرياً مع القومية الاستبعادية، مؤكداً أن "الوطنية لم تكن يوماً ادعاءً بأن أمتنا بلا عيوب. الوطنية هي كل احتجاج عادل، وكل مسيرة تحت الشمس الثقيلة، وكل فعل اعتراض صالح قبل أوانه بعقد". ويأتي هذا التصريح فيما يستعد ترمب لإلقاء كلمة في احتفال ضخم بجبل رشمور يتضمن ألعاباً نارية وتحليقاً جوياً وتحية لأفرع القوات المسلحة الستة، في مشهد سيبقى علامة فارقة في الانقسام العميق حول معنى الذكرى الـ٢٥٠.

ولم يكن اختيار العمدة ممداني لمكتب جورج واشنطن مجرد تفصيل أثري عابر، بل كان تأثيثاً لشرعية مضادة. فالجلوس خلف مكتب الرئيس الأول، المحاط بمواطنين حصلوا لتوهم على الجنسية، يخلق مشهدية تقول إن جوهر الجمهورية يكمن في تجدّدها الدائم عبر الوافدين، لا في نقائها المتخيل. إنها عملية استملاك للرمزية المؤسِّسة من قبل شخص ينتمي إلى الخلفيات التي لطالما اعتُبرت دخيلة على السردية القومية. بهذا الفعل، حوّل ممداني واشنطن نفسه من أيقونة للنخبة البيضاء إلى شاهد على تحوّل أمريكي تعددي، وأسس لخطابه أرضية تاريخية يصعب على الخطاب الشعبوي اجتثاثها دون الاصطدام بإرث الآباء المؤسسين ذاته.

ويحمل توقيت الخطاب أبعاداً تتجاوز الصدفة التقويمية، إذ يأتي بعد أيام قليلة من فوز مرشحين مدعومين من التيار الاشتراكي الديمقراطي الذي ينتمي إليه ممداني في انتخابات محلية داخل نيويورك، وفي مدن ليبرالية كبرى مثل فيلادلفيا ودنفر وواشنطن. هذه الانتصارات لا تعكس مجرد استياء من الوسط الديمقراطي، بل تشير إلى تعطش قاعدة حضرية شابة ومتنوعة لخطاب يجمع بين العدالة الاقتصادية وحقوق المهاجرين في مواجهة سياسة ترمب. يبدو أن ممداني يستثمر الزخم الانتخابي لتقديم نفسه كنموذج لمعارضة وطنية لا تكتفي بالدفاع عن المكتسبات، بل تسعى لانتزاع مبادرة تعريف الهوية الأمريكية من قبضة اليمين القومي، وهو رهان لم يكتمل اختباره بعد.

إن إعادة تعريف الوطنية بوصفها "احتجاجاً عادلاً" و"مسيرة تحت الشمس الثقيلة" تمثل انزياحاً عميقاً في الاستراتيجية الخطابية التقدمية، التي لطالما اتُهمت بالتردد في تملك لغة الفخر القومي. هنا لا يتخلى ممداني عن مفهوم حب الوطن، بل يعيد تأطيره بحيث يصبح النقد الجذري هو أسمى صور الولاء. هذه الصياغة تستهدف شريحة من الأمريكيين المنهكين من ثنائية "الحب الأعمى" أو "العداء المعلن" للبلاد، وتؤسس لمشروع سياسي يرى في التعددية والمساءلة جوهر القوة الوطنية لا تهديداً لها. وإذا كان خطاب ترمب في جبل رشمور سيعلي من صخور الأجداد، فإن خطاب ممداني يذكّر بأن النهر هو الذي نحت تلك الصخور.

يديعوت: الاستخبارات / تتمة

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، للتوقيع على وثيقة تدعم رواية رسمية تفيد بتدمير "كامل" للبرنامج النووي الإيراني.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن مكتب نتنياهو مارس ضغوطات على جهات أمنية واستخباراتية وعسكرية لإصدار تقييم يؤكد تدمير المنشآت النووية الإيرانية "بالكامل"، بما يدعم رواية أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عقب الضربات الأمريكية على إيران في حزيران ٢٠٢٥.

وبحسب "يديعوت أحرونوت": "في صباح ٢٥ حزيران من العام الماضي، ومن خلف باب مغلق لمكتب أحد كبار المسؤولين في الاستخبارات الإسرائيلي، كانت تُسمع أصوات صراخ مرتفعة".

جاء ذلك بعد ساعات قليلة من انتهاء الجولة الأولى من الهجوم الذي استمر ١٢ يوماً ضد إيران في حزيران ٢٠٢٥، إثر قرار اتخذه الرئيس الأمريكي. وأوضحت الصحيفة أن الهجوم على إيران عقبه حالة من الارتباك في الأوساط الإسرائيلية والأمريكية.

ومن ١٣ إلى ٢٤ حزيران شنت إسرائيل بدعم أمريكي عدواناً على إيران استمر ١٢ يوماً، بهجوم مفاجئ وعنيف أطلق عليه اسم "عملية الأسد الصاعد، استهدف بنية تحتية عسكرية ومنصات صواريخ ومنشآت نووية إيرانية، فضلاً عن اغتيال قادة كبار وعلماء نوويين.

وردت طهران حينها بـ"عملية الوعد الصادق ٣" عبر إطلاق أكثر من ٥٥٠ صاروخاً بالبستياً ومئات الطائرات المسيرة نحو مقرات عسكرية واستخبارية إسرائيلية.

وشهد الصراع تحولاً نوعياً في أسبوعه الثاني بدخول الولايات المتحدة مباشرة على خط القصف واستهداف ٣ مواقع نووية إيرانية في نطنز وفوردو وأصفهان، قبل أن تنجح وساطة دولية قادتها قطر في إعلان وقف إطلاق النار في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥.

وقالت "يديعوت": "سارع كل من نتنياهو وترامب إلى إعلان ما وصفاه بـ(انتصار باهر وتاريخي). وأعلن نتنياهو أن (تهديدين وجوديين) لإسرائيل، هما البرنامج النووي الإيراني والصواريخ الباليستية، قد أزيلا (لأجيال قادمة)".

ولفتت إلى أن ترامب، كان أول من أكد تدمير النووي الإيراني، حيث قال وقتها في مؤتمر صحفي: "قبل وقت قصير، نفذ الجيش الأمريكي ضربات دقيقة وواسعة ضد المنشآ

في الصميم

حين تفوز مصر.. تبتسم فلسطين

وليد العوض

في زمنٍ تزدحم فيه أخبار الموت والدمار، جاءت فرحة تأهل المنتخب المصري إلى الدور ثمن النهائي من كأس العالم ٢٠٢٦ لتفتح نافذة أمل في قلوبٍ أنهكتها الحرب في فلسطين.

لم يكن الفوز على أستراليا مجرد انتصار كروي، بل كان لحظةً إنسانية اكتملت عندما أهدى المدير الفني للمنتخب المصري، الكابتن حسام حسن، هذا الإنجاز إلى الشعب الفلسطيني، في رسالة صادقة أكدت أن ما يجمع الشعبين أكبر من حدود الجغرافيا، وعكست المكانة التي تحتلها مصر في وجدان الفلسطينيين. إنها رابطة التاريخ والدم والمصير المشترك.

وفي المقابل، لم تتأخر فلسطين في رد التحية بالتحية. ففي غزة الجريحة، التي ما زالت تواجه حرب الإبادة ومخططات التهجير، وفي الضفة الغربية التي تعاني يوميًا من الاستيطان والاقتحامات، تجمعت الجماهير في الساحات العامة لمتابعة المباراة. وما إن أطلق الحكم صافرة النهاية معلنًا تأهل مصر، حتى ارتفعت الهتافات وتعالت الزغاريد، احتفاءً بانتصار المنتخب المصري. لم تكن الجماهير تحتفل بفوز منتخبٍ شقيق فحسب، بل كانت ترى فيه فرحةً تخصها أيضًا، لأن الأفراح الصادقة لا تعرف الحدود.

كانت الهتافات بسيطة، لكنها عميقة الدلالة: "تحيا مصر"... خرجت من أفواه أناس أنهكتهم الحرب، لكنها لم تستطع أن تنتزع منهم الوفاء، ولا أن تطفئ فيهم الامتنان لكل من يقف إلى جانبهم في أوقات الشدة. ولطالما كانت مصر، شعبًا ودولة، حاضرةً في الوجدان الفلسطيني، وستبقى كذلك.

هكذا هي العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والمصري؛ لا تُقاس بالمواقف الرسمية وحدها، بل تُكتب أيضًا في وجدان الناس. ففي لحظات الفرح كما في ساعات الألم، يثبت الشعبان أن الأخوة ليست شعارًا يُرفع، بل علاقةٌ تتجدد مع كل موقف نبيل، وكل كلمة صادقة، وكل يد تمتد بالعون.

قد تبدو كرة القدم مجرد لعبة، لكنها أحيانًا تنجح فيما تعجز عنه السياسة؛ تفتح القلوب، وتذكرنا بأن بين القاهرة والقدس وغزة ورام الله خيطًا من المحبة لا ينقطع، وأن الشعوب تعرف دائمًا كيف تحفظ الجميل، وكيف ترد الوفاء بالوفاء.

وفي زمنٍ تتكاثر فيه محاولات بث الفرقة واليأس، جاءت تلك الليلة لتؤكد حقيقةً لا تحتاج إلى برهان: عندما تفرح مصر... تبتسم فلسطين، وعندما تتألم فلسطين، يبقى في قلب مصر متسعٌ للأخوة والوفاء.

بسبب خلافات حول الأمن

الأمير هاري سيزور بريطانيا دون زوجته وولديهما

لندن- ا.ف.ب- يتوجّه الأمير هاري إلى المملكة المتحدة الأسبوع المقبل من دون زوجته ميغان ماركل وولديهما الأمير آرتشي والأميرة ليلبيت، في ظل استمرار التعقيدات المرتبطة بملف الحماية الأمنية خلال الزيارة، وفق ما أفادت به مصادر إعلامية بريطانية.

وكان من المتوقع في البداية أن ترافق ماركل زوجها في الزيارة، إلا أن القرار الأخير أدّى إلى تغيير الخطط، مع احتمال انضمامها لاحقاً خلال الأسبوع في حال انتقال برنامج الزيارة إلى مدينة برمنغهام، حيث يروّج الأمير هاري لدورة ألعاب "إنفكتوس".

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان هناك لقاء سيجمع الأمير هاري بوالده الملك تشارلز الثالث مع ولديه، اللذين لم يلتقِهما الملك منذ نحو أربع سنوات. وتشير التقارير إلى أن لندن كانت الخيار المرجّح لأي لقاء عائلي محتمل.

الملك تشارلز يملك عدداً من الالتزامات الرسمية خلال الأسبوع المقبل، فيما يلتزم قصر باكنغهام الصمت بشأن الأمور العائلية الخاصة.

وبحسب معلومات "بي بي سي"، كان من المخطط أن تشمل الزيارة محطة إلى قصر ألثورب، مقر عائلة الأميرة ديانا، حيث كان من الممكن أن يزور هاري قبر والدته برفقة زوجته وولديهما.

من جهته، كان الأمير هاري قد صرّح سابقاً بأنه لا يمكنه العودة إلى بريطانيا مع عائلته دون تحسينات على ترتيبات الأمن، مشيراً إلى أنه "لا يرى عالماً يمكن فيه إحضار زوجته وولديهما إلى المملكة المتحدة حالياً".

يُذكر أن آخر زيارة مشتركة لهاري وميغان إلى بريطانيا كانت خلال جنازة الملكة إليزابيث الثانية عام ٢٠٢٢، فيما يواصل الأمير هاري زياراته المنفردة بين الحين والآخر، كان آخرها العام الماضي حيث التقى والده لفترة وجيزة.

فنزويلا: مطاعم ومحطات حافلات تتحول إلى مستشفيات ميدانية بعد الزلزالين

لا غوايرا (فنزويلا)- أ.ف.ب- تحوّل أحد فروع سلسلة مطاعم "ماكدونالدز" في فنزويلا إلى مركز موقت للرعاية الطبية، عقب الزلزالين اللذين تسببا بمقتل أكثر من ٢٦٠٠ شخص وإصابة أكثر من ١٢ ألفاً.

في ٢٤ حزيران/يونيو، ضرب زلزالان بقوة ٧,٢ و٧,٥ درجة ولاية لا غوايرا في شمال كراكاس التي تضمّ مستشفيين غير مجهّزين لاستيعاب أعداد كبيرة من الضحايا.

وبعد ساعات قليلة من وقوع الزلزالين، فاق الضغط قدرة المستشفيين الموجودين في المنطقة على الاستيعاب، ما دفع المرضى للتوجه إلى مستشفيات ميدانية، تشمل خياما نصبها طاقم طبي ومحطة للحافلات وفرعا لمطاعم "ماكدونالدز".

في كارابالايدا التي تضررت بشدة جراء الزلزالين، يتلقى عشرات الأشخاص الذين يعانون من "ارتفاع ضغط الدم، ونوبات قلق، وأعراض إسهال" الرعاية في "ماكدونالدز"، بحسب ما توضح جرّاحة الأورام كارليس فيغيروا (٣٣ عاماً) لوكالة فرانس برس.

وتقول: "حضرنا لتقديم المساعدة، فهناك ضحايا كثر يحتاجون إلى الرعاية".

يقدّم أكثر من ثلاثين طبيباً العلاج للضحايا في هذا المستشفى الميداني الذي يضم مكتب استقبال، وصيدلية، ومستودعاً، ومساحات مخصصة للرعاية النفسية والبيطرية.

وفي الموقع الذي كان مخصصاً لتقديم شرائح البرغر، يُوزّع مجانا خبز الأرابا الفنزويلي التقليدي وشطائر. وقد تحوّلت زاوية المثلجات إلى مأوى للحيوانات الضالة بانتظار أن يتبناها أشخاص جدد.

تفحص الدكتورة فيغيروا الإطفائي جيلبر أوربيزا الذي قدم من ولاية ياراكوي الغربية للمساهمة في عمليات الإنقاذ.

ويقول أوربيزا لوكالة فرانس برس، وهو مستلقٍ على مقعد مبطّن، "كنتُ أتعامل مع الأنقاض في كل مكان تقريبا، أعتقد أن هذا هو سبب الألم في معدتي".

خطر انتشار الأمراض المعدية

نصبت ثلاث خيام بيضاء كبيرة في ساحة محطة حافلات في كاتيا لا مار الساحلية. وتحتوي كل خيمة على ستة نقالات مزودة بشبكات واقية، مما يسمح بتقديم الإسعافات الأولية، الجسدية والنفسية.

وتبكي امرأة بصمت وتغطي وجهها بمنديل، بينما يقدّم لها طبيب شرحا هادئا لحالتها الصحية، في مشهد أصبح مألوفا في ولاية لا غوايرا.

وقد تلقى نحو أربعة آلاف مريض العلاج في هذا المستشفى الميداني.

يتلقى إيفرسون ميدينا (١٣ عاما) العلاج على نقالة، بعد إصابة ساقه اليمنى وكاحله الأيسر إثر قضائه ١٦ ساعة تحت أنقاض المبنى الذي يقطنه.

ويقول لوكالة فرانس برس واقفا بجانب شقيقته "كنت خائفا جدا لأنني ظننت أنهم لن ينقذوني. لم أهدأ إلا بعد رؤية عناصر الإطفاء".

نجا إيفرسون ميدينا وابن عمه من الزلزالين، لكنه خسر جدته وأحد أبناء عمومه.

ونجت أيضاً طبيبة الأمراض النسائية والتوليد ماريا خوسيه بينو بعدما أنقذها تنبيه من الزلزال على هاتفها المحمول. ورغم إصابة ساقها، تعالج المرضى بلا كلل منذ اليوم الأول.

ويؤكد أولايزولا لوكالة فرانس برس أن خطر تفشي الأوبئة يتزايد مع ارتفاع أعداد النازحين في مراكز الإيواء بعد انهيار أكثر من ١٨٠ مبنى في لا غوايرا.

ويضيف "لدينا حالات إصابة بأمراض مرتبطة بهذا الحدث"، لافتا إلى أن الاكتظاظ عامل أساسي في انتشار الأمراض المعدية.

الحيد المرجاني في أستراليا يفلت من قائمة التراث العالمي المهدَّد

سيدني- أ.-ف.ب- أفلت الحيد المرجاني العظيم في أستراليا من إدراجه في قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرّض للخطر، مع أنّ المنظمة أبدت الجمعة "قلقاً بالغاً" بشأن مستقبل الحيد الذي يتميّز بتنوعه البيولوجي.

وقالت اليونسكو في تقريرها الأولي "رغم أن الحيد المرجاني لا يزال يُظهر قدرة واضحة على الصمود، إلا أن قدرته على تحمّل مثل هذه الظواهر والتعافي منها تتراجع بشكل متزايد، وهو ما يثير قلقاً كبيراً".

وتراقب اليونسكو الحيد المرجاني منذ العام ٢٠٢١، بعدما حذّرت آنذاك من أن هذا الحاجز الممتد على ٢٣٠٠ كيلومتر والذي يُعد من أبرز الوجهات السياحية، قد يُدرج على قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

وأشارت المنظمة الأممية إلى أن أستراليا أحرزت تقدّما في مواجهة التغيّر المناخي، وتحسين جودة المياه، وتعزيز ممارسات الصيد المستدام، وتنظيف المخلفات التي قد تُهدد الشعاب المرجانية.

وأفاد العلماء خلال العام الفائت عن أكبر عملية ابيضاض على الإطلاق للشعاب المرجانية في الحيد المرجاني العظيم، نتيجة ارتفاع درجات حرارة المحيطات بشكل حاد عام ٢٠٢٤، ما أدى إلى تسجيل مستويات غير مسبوقة من الإجهاد الحراري منذ بدء تسجيل البيانات قبل نحو ٤٠ عاما.

وعدّلت أستراليا قانونها عام ٢٠٢٥ لتشديد القيود المفروضة على تدمير الغطاء النباتي الأصلي بالقرب من الحيد المرجاني، لكنّ اليونسكو دعت إلى اتخاذ تدابير أكثر صرامة ضد التجريف والصيد الجائر.

ويساهم الحيد المرجاني العظيم بتسعة مليارات دولار أسترالي (٦,٢٩ مليار دولار) في الاقتصاد سنويا، ويُعد خامس أكبر جهة توظيف في البلاد، إذ يوفر ٧٧ ألف وظيفة. وقالت ليسا شيندلر، المسؤولة في الجمعية الأسترالية لحماية البيئة البحرية "لا ينبغي أن نحتاج إلى اليونسكو لتخبرنا بضرورة بذل المزيد من الجهود لحمايته".

ويُفترض أن تقدّم أستراليا تقريراً جديداً عن الوضع عام ٢٠٢٨.

كشف جديد يصّور الأيام الأخيرة لـ"المستعر الأعظم"

وكالات- نجح فريق بحثي من كلية العلوم بجامعة فرجينيا الأمريكية في رصد المستعر الأعظم "إس إن ٢٠٢٣" (SN ٢٠٢٣fyq)؛ وهو انفجار كوني مذهل ينتمي إلى فئة فريدة تسلط ضوءاً مباشراً على سلوك النجوم الضخمة في سنواتها الأخيرة.

ويغير هذا الكشف المفاهيم السائدة حول الكيفية التي تنهي بها النجوم العملاقة حياتها في الفضاء السحيق. ولطالما اعتمد الفلكيون في دراساتهم السابقة على الضوء المرئي الذي يظهر فقط مخلفات الانفجار الكوني، مما يحجب ما كان يفعله النجم في سنواته الأخيرة قبل الفناء الحتمي. لكن الدراسة الجديدة، المنشورة في مجلة "رسائل الفيزياء الفلكية" (Astrophysical Journal Letters) المرموقة، غيرت قواعد اللعبة بالاعتماد على الموجات الراديوية لتتبع التفاعل الدقيق بين الحطام المتوسع والغاز المحيط بالنجم.

تمكن الباحثون باستخدام تلسكوب المصفوفة الكبيرة جدا (Very Large Array) التابع للمؤسسة الوطنية للعلوم (National Science Foundation) في نيو مكسيكو، من تتبع انبعاثات راديوية خافتة على مدى ١٨ شهراً، غطت ترددات من ٣ إلى ٣٥ غيغاهيرتز، وامتدت من اليوم ٥٨ إلى اليوم ٥٢٥ بعد الانفجار. وتنتج هذه الإشارات من اصطدام موجة الصدمة بالمواد الغنية بالهيليوم التي قذفها النجم سابقا، مما يرسم خريطة لكثافة هذه المواد وتوزيعها المحيط.

وأظهرت أنماط الضوء الراديوي المكتشفة أن النجم لم يفقد مادته بشكل مستقر، بل مر بمرحلة قذف غازية عنيفة في نهاية عمره، تركزت في السنوات الخمس الأخيرة قبل الانفجار. وصرح الباحث الرئيسي وطالب الدكتوراه بجامعة فرجينيا، "رافائيل بايرواي"، في بيان علمي قائلا: "لقد تمكنا من استخدام الملاحظات الراديوية لاستعراض العقد الأخير من حياة النجم قبل الانفجار. إنه يشبه تماما آلة الزمن التي تنقلنا إلى تلك السنوات الأخيرة الحاسمة، خاصة الخمس الأخيرة عندما كان النجم يفقد كتلته بشكل مكثف وعنيف". ويطرح هذا الفقدان السريع للكتلة سؤالاً كبيراً، حيث يرجح الفريق البحثي بالجامعة وجود نجم رفيق ثنائي تسبب في هذه الفوضى، إذ يصعب تفسير هذا المستوى من فقدان المادة لنجم وحيد، ومن المحتمل أن جاذبية الرفيق مزقت الطبقات الخارجية وسرعت قذفها.

من المنفى

بعد ألف يوم من الاجتياح

حمادة فراعنة

حينما تم توجيه الملامة والنقد إلى نتنياهو من بعض قيادات الليكود على خلفية تمرير الأموال الشهرية من الخارج إلى حركة حماس في غزة، رد نتنياهو بقوله: "من كان منكم ضد إقامة دولة فلسطينية، من منكم مع استمرار الانقسام الفلسطيني ليقف إلى جانبي لتمرير الأموال إلى حماس"، لم يفعل ذلك محبة بل أراد أن تبقى حماس منفردة في إدارة قطاع غزة منذ الانقلاب ٢٠٠٧.

حركة حماس استثمرت الأموال وحققت غرضين: أولهما حفر الانفاق لاكثر من ٥٠٠ كيلو متر تحت الأرض، وثانيهما تجنيد آلاف الشباب من العاطلين عن العمل، لا فرص لهم ولا خيار آخر سوى العمل والتجنيد لدى المؤسسات العسكرية والأمنية التابعة لحركة حماس.

ماذا كانت النتيجة؟ عملية ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

لم تكن نزهة، ولا معركة مستقيمة، لا توازن في القوة بين قدرات جيش المستعمرة، وبين قدرات حركة حماس، حيث بدأ الرد الإسرائيلي بالقصف الجوي والبري والبحري من ٨ أكتوبر حتى ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣، لعشرين يوماً، و بدأ الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة، بحرب مجنونة، بلا ضوابط أخلاقية أو إنسانية، بهدف قتل كل ما يعترض طريقهم، وتصفية البشر نحو مصيرهم: إما الموت أو الدفع نحو الرحيل، فقتلوا عشرات الآلاف من المدنيين، وأصابوا وجرحوا وعطلوا أضعافهم، ودمروا قطاع غزة حتى لا يصلح للحياة: لا ماء، لا أكل، لا شجر، لا مواصلات، لا بيوت، حولوه إلى أنقاض، ملايين الأطنان من الركام، ومع ذلك لم يستسلم أهالي غزة، لم تستسلم المقاومة، والصمود والبقاء هو العنوان الأبرز لخيار الأيام الجارية.

قوات المستعمرة تفوقت، قتلت، دمرت، ولكنها لم تنتصر، وبقي المأزق التاريخي قائماً مستمراً متواصلاً لمشروعها التوسعي: أن لا شرعية للاحتلال رغم التطبيع والاعترافات، لا ثبات في البقاء، لا قُدرة على التخلص من شعب الجبارين، وكلما طال الوقت، تفاقم الصراع، وبقيت المشكلة يقظة، وازدادت الخسائر والتضحيات، في مواجهة الظلم وغياب العدالة.

تفوق المستعمرة لم يوفر لها فرص القتل والتدمير للفلسطينيين بسهولة، بل دفعوا ثمن، ووفق تصريحات جيش المستعمرة:

بلغ إجمالي عدد المصابين من الجنود وقوات الأمن الإسرائيلية، الذين راجعوا المستشفيات واحتاجوا للعلاج نحو ٢٦,٢٠٠ مصاباً، ووفقاً للمعطيات التفصيلية الصادرة عن دائرة إعادة التأهيل بوزارة الجيش، تتوزع الإصابات بين الإصابات النفسية و الصدمات، حيث يُعاني نحو ١٧٠٠٠ جندي من صدمات نفسية واضراب ما بعد الصدمة، أما الإصابات الجسدية أي بتر أحد الأطراف: أصيب نحو ٩٠٠٠ عسكري بإصابات جسدية بحتة، من بينهم ٩٧ حالة خضعت لبتر الأطراف، ولديهم حوالي ٧٧٠٠ جندي تعرضوا لإصابات مركبة جسدية ونفسية، مما يؤدي إجمال المصابين بالصدمات إلى ٦٥٪ من إجمالي من رجعوا للعلاج.

حصيلة ذلك أن جيش المستعمرة أقر رغم قدراته وأسلحته المتفوقة، واجه تحديات وخسائر غير مسبوقة خلال عملياته البرية بالاجتياح لقطاع غزة على أثر عملية ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، إلى اليوم، بعد ألف يوم من العملية والاجتياح واستمرار الاحتلال.

القدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951

www.alquds.com

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف

الناشر
وليد أبو الزلف

صاحب الامتياز شركة جريدة
القدس

رئيس التحرير
إبراهيم ملحم

للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788

الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899

ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM

القدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات ● المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها ● الاعلانات على مسؤولية المعلن